الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

سيميائية الشخصيات في رواية عشرة أيام في الفردوس لـــ الدكتور أحمد شنه

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص (تحليل الخطاب L.M.D)

إعداد الطالبتين :
- ليلى جباري
- نادية قواسمية

إشراف الدكتور :
رشيد منصر

أعضـــاء لجنـــــة المناقشـــــة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
الهاشمي قاسمية	أستاذ مساعد –أ-	جامعة تبسة	رئيسا
رشيد منصر	أستاذ محاضر –ب-	جامعة تبسة	مشرفا ومقررا
رشيد وقاص	أستاذ مساعد –أ-	جامعة تبسة	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية
2017 – 2016

شكـــــر وعرفـــــان

قال الله تعالى : << لئن شكرتم لأزيدنكم >> . إبراهيم الآية 7 .

والحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على عونه وتوفيقه وبعد :

نتقدم بشكرنا الجزيل إلى أستاذنا الفاضل الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذا العمل الأستاذ الدكتور رشيد منصر والذي أعاننا بنصائحه المفيدة وبتوجيهاته القيمة والتي لولاها لما تمكننا من إنجاز هذا البحث .

وإلى أساتذتنا الكرام الذين سيتفضلون بمناقشة هذا البحث كما نتقدم بشكرنا لأستاذة قسم اللغة العربية وآدابها وكلية الآداب بجامعة تبسة التي احتضنتنا في دراستنا هذه .

والى كل من أعاننا سواء من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث من أساتذة وزملاء وأصدقاء ونتمنى من الله أن يجزيهم خير الجزاء على ما قدموه .

الإهداء

نهدي بحثنا هذا إلى والدينا لما بذلوه من جهد في تربيتنا وإرشادنا ، إلى اللذين كانا مدرستنا الأولى على تخطينا الصعاب والمحن ، فجزآهم الله خير جزائه ووفقنا إلى الإحسان إليهما .

كما نهدي ثمرة جهدنا إلى كل الذين ساعدونا في إنجاز هذا البحث بمساهماتهم المادية والمعنوية .

مقدمـــــــــة

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن ولاه وبعد:

تُعد السيميائية من الحقول المعرفية في مجال الدراسات الحديثة ، وقد ظهرت في القرن العشرين على يد كل من عالم اللغة السوسيري (فرديناند دي سوسير) ، والمنطقي الأمريكي تشالز بيرس ومن بعدهما ، رولان بارت وأمبرتو إيكو وغيرهما .

وتهتم السيميائية في مُجملها بتفسير معاني الدلالات والرموز والإشارات الداخلة في مجالات اللغة والفن والأدب ... ، وفي مجالات أخرى كالرياضيات وعلم النفس وغيرهما .

وقد احتلت السيميائية مكاناً متميزًا بين الدراسات اللغوية والنقدية وأصبحت تحظى باهتمام كبير من الباحثين الغرب والعرب .

1 – فالإشكالية المطروحة هنا هي : ما هي السيميائية ؟ ، و إلى أي مدى يمكن نجاح المنهج السيميائي في تحليل **رواية عشرة أيام في الفردوس** ؟ ، خاصة أن هدفنا من هذه الدراسة هو إدراك وفهم الشخصية .

2 – تفصيل خطة البحث ، ففي المقدمة تحدثنا عن نشأة السيمياء وعلاقة العلامة بالإنسان ثم كان مدخلنا الذي تعرضنا فيه إلى تعريف السيمياء لغة واصطلاحا ، كما تعرضنا إلى تعريف العلامة عند العرب مثل أبو حامد الغزالي ، وعند الغرب أمثال سوسير وبيرس مفصلين أنواع العلامة وعناصرها ، كما تطرقنا إلى اتجاهات السيمياء ، وبعد ذلك تناولنا مفهوم الشخصية الروائية بصفة عامة ، ثم عند علماء النفس وعلماء الاجتماع مفصلين في أنواعها ، رسمها، أساليبها.

مقدمة

وفي الفصل الأول تعرضنا للشخصية عند الغرب ، وضحنا من خلالها مفهوم الشخصية عند "بروب" وعرفنا أنه أول من مهد لدراسة الشخصيات حيث قام باختزال الواحد وثلاثين وظيفة في سبع دوائر ، وكل دائرة تؤدي وظيفة كما تعرضنا للشخصية عند "إتيان سوريو" . فالشخصية عنده خارجة عن عالم الورق ، فقد ركز على دور الشخصية من خلال علاقاتها المختلفة مع بقية الشخصيات ، فالشخصية الواحدة يمكن أن تقوم بدور واحد أو عدة أدوار .

كما تطرقنا للشخصية عند "غريماس" والتي هي في مجملها تقاطع للدور والعامل ، والممثل ، وقد فصلنا فيها كثيرا ، كون الشخصيات الروائية في " **رواية عشرة أيام في الفردوس** " توافقت مع نموذج غريماس العاملي ، الذي لعب دورا مهما في تبيان العلاقات بين شخصيات الرواية . كما تناولنا للشخصية "عند فليب هامون " الذي قسمها إلى ثلاثة أنواع (شخصيات مرجعية ، واصلة ، استذكارية) وأخيرا تعرضنا للشخصية عند "كلود بريمون" الذي انطلق في دراسته للشخصية من قراءاته لكتاب مورفولوجية الحكاية الشعبية "لفلاديمير بروب" فإتسمت دراسته بكثير من الدقة .

أما في الفصل التطبيقي فقد لخصنا الرواية ودرسنا دلالة العنوان الرئيسي وعلاقته بالعناوين الفرعية ، ومن ثمة تعرضنا للموضوعات الروائية معتمدين "نموذج غريماس" العاملي في تحليل موضوعات الرواية ، ثم تطرقنا في الأخير إلى دلالة أسماء وصفات الشخصيات محددين أنواع الشخصية ، من رئيسية إلى ثانوية ، ثم مرجعية واستذكارية ، ثم واصلة .

مقدمة

أما الخاتمة التي من خلالها قدمنا عرضا لأهم نتائج بحثنا ، معتمدين المنهج السيميائي بتحليلاته وأدواته ، وإجراءاته ، هذا المنهج الذي يقوم على دعامتين : جانب وصفي وجانب وظيفي .

3 / أسباب اختيار الموضوع :

I – الأسباب الذاتية :

1 – اهتمامنا بالسيمياء

2 – السيمياء نعتبرها نظرية للتأويل تساعدنا في فهم الظواهر وتفسيرها وأثر ذلك على العلاقات الإنسانية .

3 – قراءتنا لرواية أحمد شنه "**عشرة أيام في الفردوس**" شوقتنا إلى تطبيق سيميائية الشخصيات على هذه الرواية .

ب – الأسباب الموضوعية

كوننا طلبة ثانية ماستر وجب علينا إنجاز هذا البحث لنيل شهادة الماستر وهذا حسب ما تفرضه قوانين الجامعة .

4 / أهم المصادر والمراجع المعتمدة

1 – أميرتو ايكو العلامة ، تحليل المفهوم ، وتاريخه.

2 – حميد لحميداني ، بنية النص السردي .

3 – حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي .

مقدمة

5 / أهم الصعوبات التي واجهتنا

- صعوبة فهم الرواية لما تحتويه من رموز وإيحاءات .

وقد تمكننا من تجاوز هذه الصعوبات بفضل الأستاذ المشرف الدكتور رشيد منصر، الذي جاد علينا بنصحه و توجيهه فله منا كل التقدير والاحترام .

المدخـــــل

مدخل

تعد السيميائيات تخصصا معرفيا حديثا بالمقارنة مع غيره من التخصصات ، فقد ظهرت مع بداية القرن العشرين، وكانت نشأتها مزدوجة، نشأة أوروبية مع" **دي سوسير**" ونشأة أمريكية مع" **بيرس**"[1] ، ويرى بعض الدارسين أن السيميائيات قد إنطلقت مع" سوسير" الذي تنبأ في محاضراته بولادة علم جديد يُعنى بدراسة العلامات، وقد أشار "دي سوسير" بالفعل في إحدى دروسه إلى إمكان قيام علم جديد يعالج حياة العلامات في كنه المجتمع يقول : << يمكننا أن نتصور علًما يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية>> [2].

لكن يبدو أن أصل الكلمة عربي وأن هذين العالمين قد أخذا هذا المصطلح عن اللغة العربية ونسبه كل منهما لنفسه، ومما يدل على ذلك أن هناك تشابها كبيرا بين اللفظ العربي الوارد في القرآن ومعاجم اللغة العربية وبين اللفظ الأجنبي، ومما يؤكد ظهورها في الثقافة العربية وُرودها في القرآن الكريم في عدة مواضع منها[3]، قوله تعالى: << سيْمَاهُمْ فيْ وُجُوهُهمْ منْ أَثَر السُجُود>> [4]، ومعنى ذلك أن هناك علامات تدل على أن هؤلاء الناس الوارد ذكرهم في هذه الآية يكثرون من السجود بالرغم من أننا لا نراهم، ولكن هذه العلامات هي التي دلت على سجودهم.

مما سبق نستنتج أن العالمين "دي سوسير" و "بيرس" يعود لهما الفضل في تأسيس هذا العلم وإرساء قواعده الأساسية.

---

[1] - Ferdinand de Saussure, cour de linguistique generale, éd logot, paris, م1972; p33.

[2] - F.pesaussure, p33.

[3] - ينظر، سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، اللاذقية ، ط 2، 2005م، ص67.

[4] - قرآن كريم، سورة الفتح، الآية 29.

مدخل

أولا : المعنى اللغوي للسيمياء

1 - السيمياء لغة:

بالرجوع إلى لسان العرب نجد السمة، السيمياء وهي كلها تتمحور حول العلامة، <<العلامة على صوف الغنم، العلامة توضع على الشاة>>[1]. "غير أن لفظة "**سيمياء**" حملت دلالة واحدة سواء في المعاجم أو في القرآن الكريم أو الشعر العربي وهي العلامة <<وسوم الفرس: جعل عليها السيمة>> [2]. وقوله عز وجل: << "تَعْرِفُهُمْ بسيْمَاهُم لا يَسْأَلُونَ النّاس إلحَافًا >> [3]. ويقال <<المسومة: المرعية، المسومة: المعلمة>> [4].

فظهور -عيسى عليه السلام - على سبيل المثال هو علامة أي سمة تدل على اقتراب الساعة، ويقال علَّمهُ و يُعلّمه علمًا، وسمه وعلَّم نفسه وأعلمها وسمها سمات الحرب، ويقال رجل مُعْلِمٍ إذْ عرف مكانه في الحرب بعلامة ومنها استعملت سيما وسيمياء وسيماء وسمياء...الخ.

فمن الباحثين المترجمين العرب من تمسك بهذا الأصل الاشتقاقي العربي فيستعمل << السيمية ، أو السيماء أو السمياء أو السيميائية أو السيميائيات" ، ومنهم من اكتفى بتعريب المصطلحين "سميولوجيا و سيميوطيقا"، أو اقترح تسمية أخرى مثل علم

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت ، (د.ط)، (د.ت) ، مج3، ص350.
[2] - ينظر، المرجع نفسه، ص 350، 352.
[3] - قرآن كريم، سورة البقرة، ص273.
[4] - الجوهري ، الصحاح ، تر، أحمد عبد الفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط4 ، مج 5 ،1990م ، ص 1955م.

مدخل

العلامات أو علم الأدلة أو الرموزية أو الدلائلية>>[1] ، و من هنا فإن كل من السيمياء و السيمية و السيميائية، هي مرادفات تؤدي المعنى نفسه والتي يقصد بها العلامة على وجه الإطلاق.

العلامة عند أبي حامد الغزالي يقول: <<إن للشيء وجودًا في الأعيان، ثم في الأذهان، ثم في الألفاظ في الكتابة، دال على لفظ، واللفظ الدال على المعنى في النفس هو مثال الوجود في الأعيان>> [2]، ومن هنا نلاحظ أن العلامة عند ا"لغزالي" تتكون من أربعة أطراف.

- الموجود في الأعيان.
- الموجود في الأذهان
- الموجود في الألفاظ
- الموجود في الكتابة[3].

ويعرفها قاموس الفلسفة أباغنانو << بأنها كل شيء أو حدث يُحيل على شيء ما أو حدث ما>> [4]، إذن نرى أن هذا التعريف شامل وهو الأكثر شيوعًا والبالغ العمومية.

[1] - ينظر، عبد الواحد المرابط ، السيمياء العامة وسيمياء الأدب ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ط1 ، 1431-2010م، ص18،19.
[2] - أبو حامد الغزالي، معيار العلم ، تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف ، القاهرة، ط2 ، (د.ت) ، ص35،36.
[3] - ينظر، المرجع نفسه، ص35،36.
[4] - أمرتو إيكو، العلامة ، تحليل المفهوم وتاريخه ، تر سعيد بنكراد ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1، 1428، 2007م ، ص68، 69.

2 - السيمياء اصطلاحا:

لقد اختلفت الدراسات والبحوث حول المعنى والدلالة بمختلف توجهات الدارسين والباحثين من العرب القدامى، أصوليين و بلاغيين ولغويين وحتى العرب المحدثين << إذ كان البحث في دلالة الكلمات من أهم ما لفت اللغويين العرب وأثار اهتمامهم، وتُعد الأعمال اللغوية المبكرة عند العرب من مباحث علم الدلالة، مثل تسجيل معاني في القرآن الكريم وضبط المصحف بالشكل يُعد حقيقةً عملاً دلاليًا، لأن تغير الضبط يؤدي إلى تغير وظيفة الكلمة وبالتالي إلى تفسير المعنى>> [1].

ويعرفها معجم روبير بأنها: << نظرية عامة للأدلة، وسيرها داخل الفكر (...) كما أنها نظرية للأدلة والمعنى وسيرها في المجتمع (...)، وفي علم النفس تظهر الوظيفة السيميائية في القدرة على استعمال الأدلة والرموز>> [2].

من خلال هذا التعريف فإن السيمياء علم مستمد لمبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية كعلم النفس وعلم الاجتماع...الخ.

وقد عرفها "**شارل سندرس بورس** بأنها: << ليس المنطق بمفهومه العام الا اسماً آخراً للسميوطيقا، والسيميوطيقا نظرية، شبه ضرورية، أو نظرية شكلية للعلامات>> [3].

إذن بورس يهتم كثيراً بدراسة الدليل اللغوي من وجهة فلسفية خالصة.

---

[1] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط6، 2006م، ص20.

[2] - ميشال آريفي و آخرون ، السميائية أصولها وقواعدها، تر،رشيد بن مالك ،منشورات الاختلاف،الجزائر ، د ـ ط،2002م ، ص13.

[3] - فيصل الأحمر، معجم السميائيات، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1431هـ-2010م، ص17.

مدخل

ونجد **الجيرداس غريماس** يُعرف السميائيات بقوله إنها: << علم جديد مستقل تماماً عن الأسلاف البعيدين، وهو من العلوم الأمهات ذات الجذور الضاربة في القدم>>[1]؛ أي أن السيمياء علم جديد مرتبط ارتباطاً وثيقاً ب"سوسير وبورس" اللذين نظرا إليها مبكراً، ويعود لهما الفضل في بلورة هذا العلم الحديث.

تعرفها أيضا "**جوليا كريستيفا**" بأنها: <<دراسة الأنظمة الشفوية، وغير الشفوية، ومن ضمنها اللغات بما هي أنظمة علم أخذ يتكون وهو السيميوطيقا>>[2].

ونستنتج من ذلك أن السيميائيات عند الغرب، تعني العلم الذي يدرس العلامات، وموضوعها الأساسي العلامة.

أما **سعيد** "**بنكراد**" فيعرفها بأنها دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية ويقول: <<بأنها في حقيقتها كشُف واستكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقعة>>[3]؛ أي أن السيمياء تدرس العلامات داخل الحياة الإجتماعية.

كما يعرفها "**سوسير**" إذ يقول: <<أنه يمكننا إذن تصور علم يدرس حياة العلامات في صدر الحياة الإجتماعية وهو يشكل جانبا من علم النفس الإجتماعي وبالتالي من علم النفس العام، إننا ندعوه بالأعريضة تلك التي تدل على كنه وماهية العلامات والقوانين التي تُنظمها>>[4]. إذن سوسير يرى أن السيمياء علم يهتم بدراسة العلامات وأنساقها.

---

[1] - فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، ص17.
[2] - فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ،ص17.
[3] - ميشال آريفي وآخرون، السيميائية أصولها وقواعدها، ص،29.
[4] - فريدينان دوسوسير، محاضرات في الألسنية العامة، تر (يوسف غازي، مجيد النصير)، المؤسسة الجزائرية للطباعة، (دط، د ت)،ص27.

2 – أ - العلامة:

تجدر الإشارة إلى أن السيميولوجيا مرتبطة ارتباطًا وثيقاً بالنموذج اللساني البنيوي الذي أرسى دعائمه السويسري "فردينان دو سوسير" ذلك أن السيمياء هي علم العلامات، فلابد أن نتطرق إلى العلامة وأزمنة العلامة بهذا المصطلح الذي يُحدده امبرتوايكو ، معتمدين على تصورات "بورس" وطرْح "جوزيف كورتيس" واسهامات "ايكو" وترتيب هذه الأعلام مواقف لتطور الفكر السيميائي يقول **بورس** <<لا يمكن أن نفكر دون علامات>>[1].

إذن فالعلامة تُولدُ وتنمو وتموتُ في الأشياء ولا تنفصل العلامة عن الأشياء.

2 – ب - العلامة عند "دوسوسير":

تتألف من صورة سمعية (دال) وصورة ذهنية (مدلول). فسوسير يرى أن العلاقة الرابطة بين الدال والمدلول اعتباطية في مفهومها الأدنى، هي غياب منطق عقلي يُبرر الإحالة من الدال إلى المدلول وتُشير الإعتياطية في مفهومها الأقصى إلى الطابع الثقافي الذي يحكم الظواهر المكونة للتجربة الإنسانية في كليتها، فلا وجود لعناصر داخل الدال تجعلك تنتقل آلياً إلى المدلول، فالرابط بين هذين الكيانين يخضع للتواضع والعرف والتعاقد[2].

[1] - سعيد ينكراد، السيميائيات والتأويل، مدخل للسيميائيات ش س بورس المركز الثقافي العربي،الدارالبيضاء،المغرب،ط1، 2005م، ص31.

[2] - ينظر،" رولان بارث، مبادئ في علم الأدلة، تر محمد البكري، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء، ط1، 2010م، ص92،81.

2 – ج - العلامة عند بيرس:

يقول **بيرس**: <<إن العلامة (أو الماثول) Representamen هي شيء يعوض لشخص ما شيئًا بأية صفة، وبأية طريقة، إنه يخلق عنده علامة موازية أو علامة أكثر تطوراً، إن العلامة التي يخلقها أطلق عليها مؤولًا Interpritant للعلامة الأولى، وهذه العلامة تحل محل شيء موضوعها>>[1]. إذن نلاحظ أن العلامة عند بيرس هي ماثول، وهذا الماثول يخلق علامة وهذه العلامة أطلق عليها مؤولاً.

وبناءا عليه تشتغل العلامة كأداة نستعملها في التمثيل لشيء آخر، إنه لا يقوم إلا بالتمثيل، فهو لا يُعرفنا على شيء، ولا يزيد معرفتنا به، ذلك أن موضوع العلامة هو ما يجعلها شيئًا قابلًا للتعرف[2].

فالعلامة هي ماثول يُحيل على موضوع عبر مؤول، وهذه الحركة هي ما يُشكل في نظرية "بورس"، ما يطلق عليه semiosis أي النشاط الترميزي الذي يقود إلى إنتاج الدلالة وتداولها. وعلى هذا الأساس فإن السيرورة السيميائية تستدعي الماثول كأداة للتمثيل، وتستدعي الموضوع كشيء للتمثيل وتستدعي مؤولًا يقوم بالربط بين العنصرين، أي ما يوفر للماثول إمكانية تمثيل الموضوع بشكل تام داخل الواقعة الإبلاغية[3].

إذن فالعلامة تُبنى على الماثول، الموضوع، المؤول.

---

[1] - سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهميها وتطبيقاتها، ، ص91.
[2]- ينظر، سعيد بنكراد السيميائيات مفاهيمها و تطبيقاتها ،ص0 9،91.
[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص92.

2 – د - العلامة عند امبرتو إيكو Umberto Ecco

إن مجموعة الاستعمالات اليومية تبين من خلالها أن العلامة إشارة واضحة تمكننا من التوصل إلى استنتاجات بشأن أمر خفي . ويتفق الجميع حسب "**إيكو**" على تعريف العلامة عى أنها شيء يقوم مقام شيء آخر. والشيء هو عبارة عن موضوع ملموس أي كيان مادي ينتجه الإنسان[1]بشأن الشيء الآخر الذي يحيل عليه أو يقوم مقامه، لكن "إيكو" وجد الحل لهذا الالتباس من خلال التعريف الذي قدمه "**جاكسون** "للعلامة حين يقول:<<فقد قررنا أن نستعمل بصفة مؤقتة الإشارة إلى ذلك الشيء الآخر لفظ إرجاع لأنه محايد>>[2].

يتضح من خلال ما سبق أن "سوسير" أكد على أهمية العلامة رغم العلاقات الإختلافية والتعارضية، مقراً بأن العلامة تقوم على ثنائية الدال والمدلول والعلاقة بينهما علاقة اعتباطية.

إن العلامة في تصور "**بورس**" هي الوجه الآخر لأوليات الإدراك، لذا لا يمكن قصور سيميائيات مفصولة عن عملية إدراك الذات وإدراك الآخر، فالتجربة الإنسانية تشتغل بكافة أبعادها كمهد للعلامات، لحياتها ولنموهاو لموتها، فلا شيء يفلت من سلطان العلامة[3].

---

[1]- أمبرتو إيكو، السيميائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الصمعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005م، ص 459،460.

[2]- المرجع نفسه، ص116.

[3]- ينظر، سعيد بينكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ص30.

مدخل

<< وهكذا فإن الكون في تصور "بورس" يمثل أمامنا باعتباره شبكة غير محدودة من العلامات، فكل شيء يشتغل كعلامة، ويدل باعتباره علامة، ويُدرك بصفته علامة أيضا>>[1].

يُبين لنا "بورس" أن دراسة العلامة غاية إدراكية تُثري الرصيد الفكري للبشرية من مجتمع إلى مجتمع آخر.

3 - عناصر العلامة:

إن العلامة تضع للتداول ثلاثة عناصر هي: ماثول يقوم بالتمثيل (أول) وموضوعًا للتمثيل (ثان)، ومؤولًا يضمن صحة العلاقة بين الماثول والموضوع (ثالث) وهذه العناصر الثلاثة، هي ما يطلق عليها "بورس" بالسيموز، والسيموز هو المدخل الرئيس من أجل إنتاج الدلالات وتداولها[2].

فالماثول يحيل على موضوع عبر مؤول، ليتحول هذا المؤول إلى ماثول جديد يُحيل على موضوع آخر عبر مؤول جديد وهكذا إلى ما لا نهاية[3].

إن العلامة في تصور "بورس" لا تحيل على موضوع فقط، إنها بالإضافة إلى ذلك تكشف عن معرفة جديدة تخص هذا الموضوع، هذا من جهة. ومن جهة ثانية حتى يتكرس الوعي، لابد أن تبحث في ماهية العلامة التي تصورها بورس ككيان بنائي ثلاثي الأبعاد[4]. لذلك وجب النظر إلى العلامة بأنها ثلاثية المبنى، والأمر راجع إلى الخلفية

---

[1]- ينظر، سعيد بينكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها ، ص30.
[2]- ينظر، سعيد بنكراد، السميائيات والتأويل (مدخل لسيمائيات ش.س.بورس)، ص107.
[3]- ينظر ، المرجع نفسه ، ص107.
[4]- ينظر،المرجع نفسه، ص 28،29.

مدخل

الفلسفية لفكر "بورس"، فهو دائما يبين لنا أن دراسة العلامة غاية إدراكية تثري الرصيد الفكري للبشرية، وأن الإدراك نفسه، يحتاج إلى التجريد من أجل نقل التجربة الإنسانية من اختصاص أو مجال علمي إلى آخر، ومن مجتمع إلى مجتمع آخر[1]. وثلاثية العلامة لدى بورس هي تحصيل حاصل من الخلفية الفلسفية هذه الخلفية التي أكدها "بورس" بمسمى، وهو اللحظات الثلاث المحددة لميكاتيزم الإدراك[2]. وهذه اللحظات تكون وفق ثلاث مراحل:

مرحلة أولى: نوعية وحسية

مرحلة ثانية: وقائع وموضوعات

مرحلة ثالثة: قانون وعادات

وهي موافقة للبناء الثلاثي للعلامة (الممثل، الموضوع، والمؤول) ويعرفهم بورس <<كون العلامة أو الممثل هو الأولا ني الذي ينوب على الثانياني الذي يسمى الموضوع، والممثل يحدد الثلاثاني الذي يدعو المؤول وهذه العلاقة هي الثلاثية الأصلية>> [3].

3 - أ - الماثول:

يعرفه "**بورس**" بقوله: <<إن العلامة (أو الماثول) هي شيء يعوض بالنسبة لشخص ما شيئا ما بأية صفة، وبأية طريقة، إنه يخلق عنده علامة موازية، أو علامة أكثر تطورا>>[4]، إذن فالعلامة التي يخلقها، أطلق عليها مؤولا للعلامة الأولى، وهذه العلامة

[1]- ينظر، سعيد بنكراد، السميائيات والتأويل (مدخل لسيمائيات ش.س.بورس)، ،ص 73.
[2]- ينظر، فيصل الأحمر،معجم السيميائيات،ص53.
[3]- المرجع نفسه ، ص53.
[4]- سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، .33

تحل محل شيء، وبالتالي فالماثول يقوم بنفس الدور الذي يقوم به الدال في التصور السوسيري، وبدون ماثول لا يمكن أبدا أن يتحول الشيء إلى علامة.

3 – ب - الموضوع:

إن الموضوع هو ما يقوم الماثول بتمثيله، سواء كان هذا الشيء الممثل واقعيًا، أو متخيلًا، أو قابلًا للتخيل، أو لا يمكن تخيله على الإطلاق حيث يقول: **بورس <<**إن موضوع العلامة هو المعرفة التي تفترضها العلامة لكي تأتي بمعلومات إضافية تخص هذا الموضوع>>[1].

وفي علاقة العلامة بموضوع "بورس"، يؤكد لنا أن الموضوع يتجاوز العلامة في الوجود والتمثيل لأن الموضوع أغنى من التمثيل يقول **بورس**: <<إن كل عنصر من عناصر العلامة ينتج آثاره المعنوية الخاصة>>[2]؛أي أن كل عنصر من العلامة يستدعي علامة إلى مجموعة لا متناهية من العلامات.

3 – ج - المؤول:

يعتبر المؤول ثالث عنصر داخل نسيج السيميوز، وهو عِمادُه وبؤرتهُ الرئيسة، فهو يشكل التوسط الإلزامي الذي يسمح للماثول بالإحالة على موضوعه وفق شروط معينة. فلا يمكن الحديث عن العلامة إلا من خلال وجود المؤول، باعتباره العنصر الذي يجعل الانتقال من الماثول إلى الموضوع أمراً ممكناً. إنه هو الذي يحدد للعلامة صحتها

[1]- سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها ، ص33.
[2]- المرجع نفسه ، ص34،33.

ويضعها للتداول كواقعة إبلاغية[1]. ومن هنا نستنتج أن الماثول يحيل على موضوعه وفق قانون، والمؤول يحيل على الموضوع وفق قانون آخر.

من خلال العناصر الثلاثة المشكلة للعلامة نلاحظ أن أداة التمثيل تستدعي موضوعاً كشيء للتمثيل، وتستدعي مؤولاً كرابط بين العنصرين، أي ما يوفر للماثول إمكانية تمثيل الموضوع بشكل تام داخل الواقعة الإبلاغية.

وقد مثل سعيد بنكراد كالتالي

مؤول

ماثول ---------- موضوع[2].

ملاحظة: هذا الخط المتقطع يشير إلى عدم مباشرية العلاقة بين الماثول والموضوع.

لقد اقترح "**موريس**" 1946 ثلاثة سُبل في التعامل مع العلامة وهو تمييز، كان له صدى كبير في الأوساط العلمية، فالعلامة يمكن النظر إليها من خلال ثلاثة أبعاد.

البعد الدلالي: ينظر إلى العلامة في هذا المجال باعتبار علاقتها بما تدل عليه[3].

البعد التركيبي: ينظر إلى العلامة باعتبار قدرتها على الانضواء داخل مقاطع من علامات أخرى وفق قواعد تأليفية بعينها أي دراسة البنية الداخلية للوجه الدال للعلامة في استقلال عن المدلول الذي تحيل عليه العلامة[4].

---

[1]- سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها ، ص35.
[2]- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص53.
[3]- أمبرتو إيكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، ص55.
[4]- المرجع نفسه، ص55.

مدخل

البعد التداولي: تتخذ العلامة من خلال وظيفتها الأصلية والآثار التي تُحدثها عند المتلقين[1].إذن فالعلامة هي السبيل الوحيد لإنتاج الدلالات وتداولها، فالإنسان علامة، وما حوله علامة وما يُنتجه علامة.

4 - أنواع العلامات:

لقد فرق "دوسوسير" بين أنواع العلامات وهي:

4 – أ - الأيقونة: العلامة التي تحيل إلى مرجع.

4 – ب - الإشارة: العلامة التي تحيل إلى موضوع

4 – ج - الرمز: << وهو جزء من العلامة متفق على استخدامه ودلالته>>[2].

أما "**إيكو**" فيرى أن أنواع العلامات التي جاء بها "**بورس**" هي أنواع مبررة الوجود وخاضعة للمنطق، فمهما كان نوع العلامة، نوعية أو مفردة أو قانونية أو أيقونًا أو رمزًا، أو أمارةً أو خبراً أو تصديقًا أو حُجةً فإنها نِتاج آثار عناصر العلامة في حد ذاتها[3]. إذن نستنتج أن هذه العلامات غير معزولة عن بعضها البعض، بل إن هذه العلامات تتداخل فيما بينها لتشكل نمطاً جديداً من العلامات.

---

[1]- أمبرتو إيكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه ، ص55.

[2]- عماد علي سليم الخطيب، في الأدب الحديث ونقده، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1430هـ/2009م، ص296.

[3]- ينظر: سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل (مدخل لسيميائياتش.س.بورس) ،ص83 .

مدخل

5 - الاتجاهات السيميائية:

5 – أ - سيماء التواصل:

"تتكون من الدال والمدلول والقصد. وتكون القصدية فيها هي الوظيفة الدلالية التي يبحث عنها الناقد"[1]. وتعتمد سيماء التواصل على (الإدراك، فالعلامة، فالإشارة) ولها محوران يُحققان التواصل.

محور التواصل اللساني ويعتمد على الفعل الكلامي.

محور التواصل غير اللساني، ويعتمد على معايير ثلاثة لقياسه هي:

أ- **معيار الإشارة النسقية** : حيث تكون العلامات ثابتة ودائمة، من أمثلة ذلك الدوائر، المثلثات، علامات المرور...

ب- معيار الإشارة اللانسقية : وهي علامات غير ثابتة وغير دائمة مثل الملصقات الدعائية، والإعلان[2].

ج- معيار الإشارة ذات العلامة : حيث تكون العلاقة جوهرية بين المؤشر وشكله مثل الشعارات الصغيرة، التي توضع فوق واجهات الدكاكين أو المتاجر قصد الترويج[3].

وخلاصة القول أن العلامة من منظور سيمياء التواصل لا تخرج من كونها وسيطاً تواصلياً يستخدم بغرض التبليغ والتأثير في الغير.

---

[1]- عماد علي سليم، الخطيب في الأدب الحديث ونقده، ص297.
[2]- عماد علي سليم الخطيب، في الأدب الحديث و نقده ،ص297.
[3]- المرجع نفسه، ص 297.

5 – ب - سيماء الدلالة:

يمثل هذا الاتجاه "**رولان بارث** "الذي يولي اهتمامًا كبيراً بالدلالة تستند سيمياء الدلالة بشكل كبير وواضح إلى أفكار "دوسوسير" كمرجعية أساسية والتي تشكل جزءاً مهمًا من الألسنية النبوية ويظهر ذلك في تصوره للعلامة، على أنها كُلٌ يحركه محوران هما الدال والمدلول غير أن الأشياء وإن كانت حاملة للدلالة فهي لن تكون علامات سيمولوجية أو علامات دالة إلا بتدخل اللغة وامتزاجها بها[1].

فمدلول العلامة لا ينشأ خارج اللغة بل داخلها، وبذلك فإن الأشياء لا تدل إلا بالاستعانة بما توفره لنا اللغة من تصور للعالم، ولا مجال لإسناد الدلالة إلى الأشياء واعتبار هذه الأخيرة علامات، لو لا تدخل اللغة فوجود المعنى يرتبط بالتسمية وبالتالي فإن اللغة هي التي تحقق لنا عالم المدلولات[2].

<< وإذا كان إنتاج المعنى وتوفير التواصل، يمكنه أن يتم بواسطة علامات لفظية وعلامات غير لفظية فإن "**بارث**" يُسند وظيفة التواصل إلى العلامات اللسانية>> [3]. إذن فاللغة هي التي تحقق للوجود الإنساني عالم المدلولات بإنتاج المعنى وإسناد الدلالة إلى الأشياء، فهي تساهم في تحقيق التواصل الإنساني بين العلامات سواء كانت لغوية أو غير لغوية.

---

[1]- ينظر، مبارك حنون، دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ،المغرب، ط 1،1987 م ،ص75.
[2]- ينظرمبارك حنون دروس في السيميائيات، ص75.
[3]- المرجع نفسه، ص75.

مدخل

<< وعلى هذا الأساس فإن العالم السيميولوجي رغم اشتغاله في البداية على مواضيع غير لسانية، فهو مرغم عاجلًا أو آجلًا على العثور على اللغة الحقيقية والالتقاء بها في طريقه، ليست باعتبارها نموذجا، وإنما بصفتها مكونا كذلك كبديل أو كمدلول>>[1].

بما أن **بارث** يربط إنتاج المعنى داخل العلامة باللغة، فإن مختلف العلامات كعلامات المواد Mode على سبيل المثال، ستكون مجموعة فرعية تابعة لنسق أساسي عميق هو نسق اللغة اللفظية، ذلك أن أنساق التواصل إشارية كانت أو مرئية، متفرعة عن اللغة المنطوقة وتفرض وجود اللغة[2].

وعليه فإن سيميولوجيا أنساق العلامات غير اللسانية عليها أن تستعير توسط اللسان، وعلى هذا الأساس فإن السيميولوجيا في حد ذاتها لا يمكنها أن تُوجد إلا بواسطة سيميولوجيا اللسان، فاللسان حسب "بارث" هو مؤول كل الأنساق الأخرى سواء كانت لسانية أو غير لسانية[3].

إذن فسميولوجيا الدلالة لايؤسس العلامة خارج النسق اللساني لأن هذا النسق هو الذي يمنحها المعنى.

---

[1]- رولان بارث، مبادئ في علم الأدلة، تر محمد البكري، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء، د.ط، 1986م، ص29.

[2]- ينظر، مبارك حنون، دروس في السيميائيات، ص75،76.

[3]- مبارك حنون : دروس في السيميائيات ، ص 76 .

5 – ج - سيماء الثقافة:

لقد نشأ هذا الإتجاه مع أبحاث الشكلانيين الروس مع ظهور مدرسة تارتو التي اهتمت بالسيميولوجيا ذات البعد الابستمولوجي ومن هنا اهتمت هذه المدرسة بسيميولوجيا الثقافة[1].

<< وينطلق هذا الإتجاه من اعتبار الظواهر الطبيعية موضوعات تواصلية>>[2]. أو أنساقا دلالية (أي علامات) لأن العلامات الاجتماعية الإنسانية لا تتأسس إلا بناء على نسيج من العلاقات التواصلية، فكل النشاطات التي يقوم بها الإنسان مشبعة بالمعنى، وانطلاقا من هذا الاعتبار فإن الثقافة باعتبارها الوعاء الشامل الذي تدخل فيه جميع نواحي السلوك الفردي منه والاجتماعي تتعلق بإنتاج العلامات واستخدامها[3]. ومن هنا فالثقافة جزء من العلاقات الاجتماعية.

<< وبناء عليه فالسيميولوجيا هي العلم الذي يُعنى بدراسة الظواهر الثقافية باعتبارها علامات أي عمليات تواصلية، فالعلامة حسب أنصار هذه المدرسة لا تكتسب دلالتها إلا من خلال وضعها في إطار ثقافي محدد>>[4].

وإذا كانت العلامة لا توجد إلا من خلال العرف والإصطلاح، فهذان بدورهما هما نِتاج التفاعل الإجتماعي. وبالتالي يدخلان ضمن آليات الثقافة، ولا ينظر أصحاب هذه المدرسة إلى العلامة كمفردة، بل يتكلمون دائما على أنساق دلالية؛ أي مجموعات من

---

[1]- ينظر، لخضر العرابي، المدارس النقدية المعاصرة، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، د.ط، 2007م، ص174.

[2]- مبارك حنون، دروس في السيميائيات، ص 85،86.

[3]- لخضر العرابي، المدارس النقدية المعاصرة، ص174.

[4]- لخضر العرابي ،المدارس النقدية المعاصرة ، ص175.

مدخل

العلامات، ولا ينظرون إلى النسق الواحد مستقلا عن الأنساق الأخرى، بل يتحدثون عن العلاقات التي تربط بينها، سواء كان ذلك داخل ثقافة واحدة أو ثقافات مختلفة[1].

وهذا يعني أنه لا يمكننا فهم الثقافة فهمًا حقيقًيا، إلا بفهم المظهر الذي يتجلى عبر العلامات، باعتبار العلامة ظاهرة ثقافية تؤدي وظيفة إيلاغية تواصلية.

من خلال قراءتنا للسيمياء تجلت لنا صورة واضحة أن السيمياء هي العلم العام الذي يهتم بدراسة كل العلامات وأنساقها سواء كانت لغوية أو لغوية.

إن اعتياطية العلامة تضمن إلتقاء السيمياء باللسانيات، ومجال هذا التلاقي هو السيميائية السردية[2]. هذه السيميائية السردية التي كان ميلادها من أول لحظة دعا فيها "دي سوسير" إلى الاهتمام بالعلامة لمنطلقات لغوية وإلى ما سماه بعلم السيميولوجيا من خلال مفهومه للغة بوصفها منظومة من العلامات تعبر عن فكر ما مع التركيز على العلاقات التي تربط بين العناصر والوحدات اللغوية[3].

فقد لاحظنا من خلال ما تطرقنا إليه في هذا المدخل أن:

- علم السيمياء علم مؤسس
- أهداف السيمياء تتجاوز الأنساق التواصلية
- لا شيء يفلُتُ من سلطان العلامة

وهذا ما يحقق السيميائية السردية، وتكون دراستنا لسيميائية الشخصية في رواية "**عشرة أيام في الفردوس**" للدكتور أحمد شنه ممكنة ومقبولة منطقيا.

---

[1]- ينظر ، لخضر العرابي ،المدارس النقدية المعاصرة ، ص176.
[2]- ينظر، سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، ، ص33.
[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص33.

مدخل

ثانيا : مفهوم الشخصية

1 - لغة:

<< شخصَ، الَشخْصُ اجماعه شخص الإنسان وغيره مذكر والجمع اشخاصُ وشخوصٌ وِشخاص>> [1].

2 - اصطلاحا:

يقول: **بارث** <<هي نتاج عمل تأليفي وهي بمثابة دال لأنها تتخذ عدة أسماء تلخص هويتها، أما بمثابة مدلول لأنها مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص>>[2].

لا خلاف حول أهمية الشخصية في بناء الرواية التقليدية التي تنهض على عدد من العناصر: الحدث، الشخصية والحبكة والزمان والمكان واللغة[3]. وقد تطور بناؤها، فمن اعتبارها كائنًا حياً له وجود فيزيقي فتوصف ملامحها وقامتها، وصوتها، وملابسها، وسحنتها وسنها وأهواؤها، وهواجسها، وآمالها وآلامها، وصولا إلى الرواية الجديدة التي نادت بضرورة التضئيل من شأن الشخصية والتقليص من دورها عبر النص الروائي[4].

نلاحظ أن "بارث" يرى أن الشخصية نتاج تأليفي تتكون من (دال + مدلول).

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ، دار صادر للطباعة والنشر،مج8 ،ط3، بيروت، لبنان، 2004 م ،ص36.
[2]- حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت، 2000 م،ص50،51.
[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص50،51.
[4]- ينظر، المرجع نفسه، ص50،51.

مدخل

فالشخصية لها دورا فعال في بناء الرواية التقليدية إلا أنها تطورت تطوراً واضحاً خاصة مع بناء الرواية الجديدة.

- الشخصية: << هي كل مشارك في أحادث الرواية سلبا أو إيجابا أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يعد جزءا من الوصف>>[1]. وهكذا فإن الشخصية تشترط المشاركة في الأحداث التي تجري بين الشخصيات.

الشخصية: ذكر معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب <<أن الشخصية character أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية>>[2].

والشخصية هي إحدى العناصر الرئيسية التي تتجسد بها فحوى القصة وهي تعد <<ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا وعن ديناميكية الحياة وتفاعلاتها، فالشخصية من المقومات الرئيسية للرواية وبدون الشخصية لا وجود للرواية>>[3]،إن معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب يعطي للشخصية دوراً رئيسياً ذا أهمية كبيرة وهي ركيزة الروائي ومادته الأساسية في بناء الرواية.

---

[1]- عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، دراسة في ثلاثية خيري شلبي (الأمالي لأبي علي حسن) عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية للنشر والتوزيع، ط1، 2009 م ، ص68.

[2]- فريال كامل سماحة، رسم الشخصية في روايات حتامينة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط1، 1999م، ص17.

[3]- المرجع نفسه، ص17.

مدخل

3 - الشخصية الروائية:

تشير الدلالة اللغوية لمفهوم الشخص في المنظور الواقعي الاجتماعي إلى أنه <<الإنسان الفرد كما هو موجود في الواقع، أي ذلك الإنسان الحي الذي يعمل ويعيش ويفكر>>[1]؛ أي أنه يجسد صورة الإنسان كما هو في الواقع.

3 – أ - مفهوم الشخصية عند علماء النفس:

يعرفونها بأنها: << تنظيم داخلي للسمات والاتجاهات والاستعدادات والأنساق السلوكية>>[2]؛أي أن علماء النفس يرون بأن الشخصية نظام عام لسلوك الإنسان، يظهر في تفكيره واتجاهاته في الحياة.

ولقد عرفها كل من" **واردزورث**" **وماركس** بأنها<< الأسلوب العام لسلوك الفرد كما يظهر في عاداته التفكيرية وتعبيراته واتجاهاته وميولِه وسلوكِه وفلسفتِه الشخصية في الحياة>>[3].

أما "**بورث**" فيعرف الشخصية << بأنها التنظيم الديناميكي في الفرد بجميع التكوينات الجسمية والنفسية، وهذا التنظيم هو الذي يحدد الأساليب الفردية التي يتوافق بها شخص مع البيئة>>[4]. فمن خلال التعريفات السابقة للشخصية يكاد يجمع علماء النفس

---

[1]- فريال كامل سماحة، رسم الشخصية في روايات ، ص143.

[2]- نيل سليمان، جماليات التشكيل الروائي (دراسة في الملحمة الروائية)، تأليف محمد صابر عبيد، سوسن البياني، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاربد، ط1، 2012 م ، ص143.

[3]- محمد حسن غانم، القياس النفسي، الشخصية، المكتبة المصرية، الاسكندرية، مصر، دط، دت، ص154،153.

[4]- المرجع نفسه، ص154.

على أن الشخصية تشمل كافة الصفات الجسمية والنفسية والفكرية والسلوكية في تفاعلها مع بعضها البعض.

3 – ب - الشخصية عند علماء الإجتماع:

<< الشخصية الروائية وجه من وجود الشخصية في المجتمع، وهي جزء لا يتجزأ منه تنتمي إليه بكل مواصفاتها ودقائقها، مهما بلغت درجة الخيال عند كل فنان، لأن ما هو مخترن في الحياة صورة مستمدة من واقع الحياة، ونظرا لأهميتها في المجتمع فقد لقيت عناية كبرى من علماء الاجتماع>> [1].

ولقد عرف "**بيار سارتر**" الشخصية على أنها << تنظيم يقوم على عادات الشخص وسماته وتنبثق من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية >>[2].

أي أن الشخص ينتمي إلى المجتمع في سلوكه وعاداته، ويحمل صفات على نتاج العوامل الاجتماعية والثقافية التي أحاطت به.

4 - الشخصية الروائية (أنواعها،رسمها، أساليبها):

إن الدراسات الحديثة قد نظرت للشخصية نظرة مغايرة، لما كان سائدا من قبل، وتعاملت معها تعاملًا خاصًا حيث اعتبرتها دليلًا signe، له وجهان: أحدهما دال والآخر

[1]- محسن جاسم الموسوي، مجلة حول مفهومي الشخصية والبطولة في الرواية العربية المعاصرة، ع 105/104، ص172.

[2]- المرجع نفسه ،،ص 172.

مدلول. وهي تتميز عن الدليل اللغوي من حيث أنها ليست جاهزة على عكس الدليل اللغوي له وجود جاهز من قبل[1].

وتكون الشخصية بمثابة دال، من حيث أنها تتخذُ عدة أسماء، أما الشخصية كمدلول فهي مجموعُ ما يُقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها، وأفعالها وأقوالها وسلوكها، وهكذا فإن صورتها لا تكتمل إلا بنهاية النص الحكائي[2].

4 – أ - أنواعها:

<< والشخصية في الرواية تختلف باختلاف الناس في المجتمع، يعطيها أدوارًا تتلائم وواقعها الإجتماعي، حيث يحدث التوافق بين الواقع الحقيقي والواقع الروائي، ويختار من بينها شخصية يشعر أنها قادرة على حمل أفكاره وإيصال رسالتِه، فيخلقُ جواً من الأحداث والشخصيات تساعدها على التحرك والنمو مما يؤدي إلى إختلاف الشخصيات، وإختلاف الشخصيات يؤدي بالضرورة إلى إختلاف وظائفها >> [3].

4 - أ- 1 - الشخصية المسطحة:

<<هي تلك الشخصية البسيطة التي لا تمضي على حال، لا تكاد ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها عامة>>[4]. ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن هذه الشخصية لا تتفاعل مع الأحداث ولا تؤثر فيها.

---

[1]- ينظر، حميد لحميداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، ص51،50.
[2]- ينظر، المرجع نفسه ، ص51،50.
[3]- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، المكتبة الأنجلو، مصرية، ط5، 1971 م ، ص563.
[4]- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعارف للنشر والتوزيع،الكويت،د ط،1998م ص101،102.

وهذا النمط من الشخصيات كثيرا ما يغيب في الرواية بسرعة حيث ينتهي دورها بانتهاء المهمة التي أوجدها الروائي لتأديتها، وقد لا نعرف عنها بعد ذلك شيئا، إلا أن دورها في الرواية مهم للقارئ والكاتب معا[1].

<< ولكن مصطلح الروائي والناقد "**فوستر**" وارد تحت طائفة من المصطلحات الأخرى، فالشخصية المسطحة هي مرادف للشخصية الثابتة التي لا تكاد تختلف عن الشخصية المسطحة في اصطلاح فوستر>>[2].

4 - أ- 2 - الشخصية المدورة:

<< وهي الشخصيات التي تأخذ بالنمو والتطور والتغير إيجابياً وسلبياً، حسب الأحداث، ولا تتوقف هذه العملية إلى نهاية الرواية، فهي تتغير بتغيير الظروف،وتتطور بتطور الإنسان>> [3].

<< وقد سماها بعض النقاد بالشخصية النامية أو الشخصية المتطورة، ويرى "إدوين موير" أنها سميت بالمدورة لأنها تدور مبنية لنا كل جوانبها بدلا من ذلك السطح الذي لا يتغير>> [4].

ومن جهة أخرى تنقسم الشخصيات من حيث ارتباطها بالأحداث إلى شخصية رئيسية وثانوية[5].

---

[1]- ينظر، محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص104.
[2]- عبد المالك مرتاض، نظرية الرواية، ص102،101.
[3]- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزف، مدخل إلى تحليل النص الروائي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2008 م ص134.
[4]- فريال كامل سماحة، رسم الشخصية في روايات حتامية، ص30.
[5]- ينظر، عبد القادر أبو شريفة،مدخل الى تحليل النص الروائي، ص135.

4 - أ- 3 - الشخصية الرئيسية:

<< هي التي تدور حولها الأحداث، وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها. وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها، وقد تكون الشخصية رمز الجماعة أو أحداثا يمكن فهمها من القرائن الملفوظة>> [1].

4 - أ- 4 - الشخصية الثانوية:

<< فهي تُضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية حيث تكون أمينة سرها، فتتيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ>> [2]. كما أن لها دوراً مهمًا في هندسة البناء، وإن تنوعت بين شخصيات ذات دور كبير في أحداث الرواية[3]. << وهذه العملية تتراوح بين الشخصيات الرئيسية من صفات وسلوكيات الشخصيات الأخرى أو العكس. حيث تنحل الشخصيات الرئيسية في باقي الشخصيات الثانوية>> [4].

إذن فالشخصيات الرئيسية تحتاج الشخصيات الثانوية، فهي مكملة لها، وبالتالي فكل منهما مهم لا يمكن الاستغناء عنهما.

<< تبعا لأهمية الدور الذي تناط به الشخصية، يمكن أن تكون إما أساسية (الأبطال أو الممثلون)، أو ثانوية مكتفية بوظيفة عرضية>> [5]. وتشير هنا إلى مسألة مهمة وهي أن الشخصيات الثانوية دائما شخصيات سطحية ثابتة لا تنمو ولا تتطور، ففي كثير من

---

[1]- عبد القادر أبو شريفة،مدخل الى تحليل النص الروائي ، ص135.
[2]- المرجع نفسه ، ص135.
[3]- محمد علي سلامة، الشخصية الثا نوية ودروها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007 م ، ص34.
[4]- المرجع نفسه، ص34.
[5]- تزقيطان تودوروف، مفاهيم سردية، تر عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، ط1، 2005 م ، ص75.

مدخل

الأحيان نصادف شخصيات ثانوية إلا أن دورها داخل العمل متغير، لكنها تكون شخصية محركة للأحداث تمتاز بالتعقيد وهذا أيضا ما ينطبق على الشخصية الأساسية التي تكون في كثير من الأحيان مسطحة ثابتة[1]. ومن هنا نستنتج أن الشخصية الثانوية لها دور فعال كما هو الحال في الشخصية الأساسية.

4 – ب - أساليب رسم الشخصية:

يتم رسم الشخصية من خلال أساليب ثلاثة هي: الأسلوب التصويري، الأسلوب الاستنباطي، الأسلوب التقريري[2].

4 – ب - 1- الأسلوب التصويري: <<هو الأسلوب الذي ينتهج رسم الشخصية الروائية من خلال حركتها وفعلها وحوارها، وهي تخوض صراعها في ذاتها أو مع غيرهاأو مع ما يحيط بها، من قوى إجتماعية أو طبيعية راصدًا نمو الوقائع وتطورها. الذي ينتج عن تفاعل تلك الشخصيات معها، بحيث لا ينفصم التلازم بين الشخصية والحدث، فيضمن كل تطور في الحدث تغيرا في الشخصية، ويتبع كل نمو في الشخصية تغير في الحدث وتنام في الصراع>> [3].

أ - عناصر الأسلوب التصويري وتقنياته:

أ – 1 - الحدث: ويفرض هذا الأسلوب في رسم الشخصية استخدام عناصر وتقنيات عديدة منها.

---

[1]- ينظر،تيزفطان تودوروف،مفاهيم سردية، ص76.
[2]- فريال كامل سماحة، رسم الشخصية في روايات حناميا، ص 34.
[3]- ينظر، فريال كامل سماحة،رسم الشخصية في روايات حنا مينة ص34.

مدخل

عنصر الحدث: حيث يساهم في إبراز معالم الشخصية من خلال حركتها وسلوكها وتفاعلها معه. ومن النقاد من يذهب إلى حد الدمج بين الشخصية والحدث حيث يقول: <<إن الرواية الدرامية تبين أن الشخصية حدث والحدث شخصية>>[1].

ولابد في الأسلوب التصويري الناجح أن يكون الحدث نابعًا من طبيعة الشخصية وأن يكون بعيدًا عن المصادفة والمبالغة، إضافة إلى ضرورة نمو الشخصية وتبيين تطورها[2].

مما سبق نجد أن للحدث أثر فعال في رسم الشخصية وإبراز معالمها.

أ – 2 - الحوار: << هو الركن الأساسي الذي يرتكز عليه الأسلوب الدرامي في رسم الشخصية الروائية، فهو الحوار الذي تنبثق أهميته من وظائفه الحيوية، ومن أهمها عرض الأشخاص أمام القارئ بخصوصيتهم الفردية الحية>> [3].

والحوار أقدر الأساليب على إقناع القارئ بأن شخصيات الرواية حية كما أنه يثير إهتمام القارئ وجلبه من أجل الإستمتاع، فلابد أن يكون الحوار ملائمًا لمستوى الشخصية ونابعاً من ذاتها[4]. إذن يعتبر الحوار ركن أساسي ذا أهمية بالغة في رسم الشخصية.

4 – ب – 2 - الأسلوب الاستنباطي:

ويقصد به الأسلوب، الذي يمكن الروائي من ولوج العالم الداخلي للشخصية الروائية وتصوير ما يدور فيه من أفكار، وما يتصارع فيه من عواطف وانفعالات وذكريات في عفويتها وتلقائيتها، كاشفا بهذا التصوير حقيقة تلك الشخصية في

---

[1]- ينظر، فريال كامل سماحة،رسم الشخصية في روايات حنا مينة ، ص35.
[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص35.
[3]- فريال كامل سماحة ،رسم الشخصية في روايات حنا مينة ، ص 36.
[4]- ينظر، المرجع نفسه، ص 36.

خصوصيتها وتفردها مع حرصه على الإختفاء من أمامها دون أن يفقد حيوية أسلوبه وعفويته[1]. إذن فالأسلوب الإستنباطي يكشف حقيقة الشخصية ويعمل على ولوج عالمها الداخلي.

ب - تقنيات الأسلوب الاستنباطي:

ب – 1 - الحوار الداخلي: ويقصد به التقنية التي تُقدم المحتوى النفسي والعمليات الذهنية بداخلها دون أن تنطق بها الشخصية في كلام مجهور، في اللحظة التي توجد تلك الأفكار في مستوى الوعي. ودون أن تفرض تلك الشخصية وجود سامع على الإطلاق، وهو قسمان، حوار داخلي مباشر، وحوار داخلي غير مباشر[2].

ب – 2 - التذكر: << هو من التقنيات التي ترتبط بالعالم النفسي للشخصية، فهو يساعد على كشف ماضي الشخصية بهدف إضاءة حاضرها، وتوضيح ما غمض من تاريخها. وقد يبدأ التذكر من خلال كلمة أو موقف، أو سبب مشاهدة شخص ما>> [3].

ب – 3 - الحلم بنوعيه: << يُعين الكاتب على إنارة اللوحة الداخلية للشخصية، حيث يعرف القارئ منها ما تحلم به، وما تتمناه كما أن لهذه التقنية فائدة أخرى تخص الكاتب الذي قد يلجأ إليها هاربا من الواقع القاسي، إلى عالم لا يحكمه منطق ولا عقل. وترتبط هذه التقنية بالمكان والزمان>>.

---

[1]- ينظر ، فريال كامل سماحة ،رسم الشخصية في روايات حنا مينة ، ص37 .
[2]- ينظر ، المرجع نفسه ، ص37،38.
[3]- المرجع نفسه، ص38.

4 – ب – 3 - الأسلوب التقريري:

<< هو الأسلوب الذي يقوم فيه السارد بتقديم الشخصية الروائية من خلال وصف أحوالها وعواطفها وأفكارها وتحديد ملامحها، ويقدم أفعالها بأسلوب الحكاية، فتبدوا الشخصية جامدة، ثابتة، باهتة الملامح، عاجزة عن القيام بأية أفعال حقيقية، وعاجزة كذلك على التفاعل مع الأحداث، فلا تتأثر بحركة الأحداث من حولها، ولا تُؤثر فيها، ويتم الإخبار عن الشخصية لا عرضها، فيأتي الفعل بصيغة الماضي كان لا بصيغة الحاضر، كما هو في الأسلوب التصويري>> [1]. ومن هنا فالأسلوب التقريري يقوم بتقديم الشخصية الروائية ووصف أحوالها وأفكارها، فهي لا تتأثر بحركة الأفعال ولا تتفاعل معها وهذا ما جعل الأفعال تأتي بصبغة الماضي.

[1]- ينظر، فريل كامل سماحة،رسم الشخصية في روايات حنا مينا، ص 46،49.

الفصل الأول

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

بعد تأملانا لعدة قراءات تخص الشخصية أدركنا أن ماهية الشخصية مسألة جزئية جدلية منبثقة من بنية جدلية كبرى هذه البنية الكبرى التي مفادها التساؤل الآتي: هل أن الأشياء داخل اللغة ضمن الأشياء؟ وهذا ما نستنتجه من قول: "**تودوروف**:" <<القراءة الساذجة هي التي تخلط بين الشخصيات والأشخاص الأحياء وتنسى أن مشكلة الشخصية هو قبل كل شيء هو لساني، ولأنه أيضا كائن ورقي وسيكون من العبث رفض كل علاقة بين الشخصية والشخص، فالشخصيات تمثل أشخاصا، تِبعا لظروف خاصة بالتخيل>>[1].

ولهذا فإن طريقتنا إلى فهم الشخصية تعتمد التمييز بين الشخصية في الواقع العياني والشخصية في البناء الروائي ذلك <<أن الشخصية في الرواية تتألف فقط من الجمل التي تصفها أو التي وضعها المؤلف على لسانها، وليس لتلك الشخصية ماض أو مستقبل>>[2].

ومعنى ذلك أن الشخصية تدرك حقيقة إلا إذا تجسدت من خلال:

1-مستوى نحوي لأن الشخصيات تنتشر على امتداد النص لتمثل موقعا من خلال الأفعال التي تستند إليها[3].

2-بمستوى سردي لأن الشخصيات تعرف بوصفها وحدة سردية تساهم في بناء الرواية[4].

---

[1]- تزيفيطان تودوروف، مفاهيم سردية، تر عبد الرحمن مزيان، منشورات دار الاختلاف، الجزائر،د ط،2005م،ص71.
[2]- ينظر، رينيه أوليك ،وواستن وارين، نظرية الأدب، تر محي الدين صبحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، 1982م، ص25.
[3]- ينظر، رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، ص119.
[4]- ينظر، المرجع نفسه، ص119.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

3-مستوى أدبي: يعتمد على ما يُقيمه النص من علاقة بالعالم الخارجي بالعلاقة الوثيقة الموجودة بين النص والشخصيات الحقيقية .من خلال ما سبق نستطيع الحكم أنه لا توجد رواية بلا شخصيات وهذه الشخصيات تعتبر علامات وهذا ما جعلها تحظى بالاهتمام والدراسة والبحث وهذا ما نراه في أعمال بروب ولاحقية التي سنتطرق لها في هذا الفصل.

1 - الشخصية عند فلاديمير بروب:

<< يعتبر "**فلاديمير بروب**" أحد أهم رواد الشكلانية الروسية، حيث قدم نظرة عن الشخصية في كتابه "**مورفولوجيا الحكاية الشعبية**،" حيث اهتم بالشكل على حساب المضمون فهو يعتبر الوظيفة عنصراً أساسيًا في السرد، فدراسته تركز على تحليل الشخصيات من خلال وظائفها>> [1].

<< لقد شكل كتاب "**بروب**" الشهير **مورفولوجيا الحكاية الشعبية** الصادر عام 1928 قطيعة مع تقليد نقدي ظل سائداً عشرات السنين، ليؤسس تصوراً جديداً سيعرف ذروته في الستينات في فرنسا وأمريكا ودول أخرى>> [2].

وقد حدد "بروب" وظائف الشخصيات في الحكايات بإحدى وثلاثين وظيفة، ووضع لكل وظيفة مصطلحًا خاصًا بها وهذه الوظائف هي:

1. النأي (الابتعاد).
2. المنع: اشعار البطل بوجود منع

[1]- حميد الحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000م ، ص23.
[2]- المرجع نفسه، ص23.

3. الإنتهاك أو الخرق: انتهاك المنع

4. الإستنطاق: المعتدى يحاول الحصول على معلومات

5. الإخبار: المعتدي يتلقى أخبار حول ضحيته

6. الخدعة: المعتدي يحاول خداع ضحيته للسيطرة عليها

7. التواطؤ: الضحية تقع في حبائل الخدعة، وبذلك تعين عدوها على الرغم منها

8. الإساءة: المعتدي يلحق ضررا بأحد أفراد العائلة أو يسيء إليه

9. الوساطة: تمثل أهمية بالغة في إنتقال الحكاية، بحيث يتم إدراج البطل في السياق القصصي

10. إستعمال الفعل المعاكس: البطل الباحث يقبل السعي أو يقرره

11. الإنطلاق: البطل يغادر منزله

12. وظيفة الواهب الأول: البطل يتعرض لإختبار أو إستنطاق، يهيئه لتلقي أداة أو مساعد سحري[1].

13. رد فعل البطل: البطل يرد على أفعال الواهب المقبل

14. إستسلام الأداة السحرية

15. سفر بصحبة دليل: يُقاد فيه البطل قرب المكان الذي توجد فيه ضالته

16. المعركة: البطل والمعتدي عليه يتبارزان في معركة

17. العلامة: يتميز بها البطل الحقيقي

[1]- ينظر، فلاديميز بروب، مرفولوجية الحكاية الشعبية، تر،إبراهيم الخطيب منشورات الشركة المغربية للناشرين،الرباط،الدار البيضاء ،د ط ،1986م ،ص39-68.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

18. الانتصار: ينتصر البطل على المعتدي
19. الإصلاح: إصلاح الإساءة البدئية، وتعويض النقص
20. العودة: عودة البطل
21. المطاردة: يطارد البطل
22. النجدة: يغاث البطل
23. الوصول: وصول البطل متخفيا
24. الدعاوى الكاذبة: بطل مزيف يدعي لنفسه دعاوى كاذبة
25. المهمة الصعبة: تقترح على البطل مهمة صعبة
26. مهمة ناجزة: إنجاز المهمة
27. التعرف: التعرف على البطل
28. الإكتشاف: يكشف قناع البطل
29. تغير الهيأة: يكتسي البطل مظهرًا جديدًا
30. العقاب: يعاقب البطل المزيف أو المعتدي
31. الزواج: يتزوج البطل ويرتقي إلى العرش[1].

وقد وزع "**بروب**" هذه الوظائف على عدد محدود من الشخصيات، بعد ذلك قام بتوزيعها على الشخصيات الأساسية في الحكاية، وقسم الشخصيات إلى سبعة شخصيات حسب وظائفها[2].

[1]- ينظر، فلاديمر بروب، مرفولوجية الحكاية الشعبية، ص83.
[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص83.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

إستنادا إلى هذا التوزيع فإن الشخصية كيان متحول، ولا يشكل سمة مميزة يمكن الإستناد إليها من أجل القيام بدراسة محايدة لنص الحكاية، فهي متغيرة من حيث الأسماء والهيئات وأشكال التجلي، فقد تكون الشخصية كائنا إنسانيا، كما تكون شجرة أو حيوانا، أما الوظيفة فهي عنصر ثابت، ويعد في التحليل المحايد عنصراً مميزاً، يمكن الإستناد إليه من أجل تقديم تحليل دقيق، يقود إلى تحديد ماهية الحكاية[1].

قام "**بروب**" باختزال الواحد وثلاثين وظيفة في سبع دوائر ويمكن البحث داخل هذه الوظائف عن محاور دلالية، تنطوي تحتها الشخصيات وكل شخصية موكول إليها القيام بفعل أو أكثر من فعل معين[2].

وبهذا جاء تصنيفه للشخصيات على حسب وظائفها:

1- المعتدي: agraisseur

2- الواهب: donateur

3- المساعد: auxiliaire

4- الأميرة: la princesse

5- المرسل: émetteur

6- البطل: lieros

7- البطل المزيف: faux lieros[3].

---

[1]- سعيد بنكراد، سيمولوجية الشخصيات السردية (رواية الشارع والعاصفة)، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1،2003م ،ص22.

[2]- ينظر، سعيد بنكراد سيميولوجية الشخصيات السردية، ص22.

[3]- فلاديمير بروب، مرفولوجية الحكاية الشعبية، ص83،84.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

إذن فالشخصية عند "بروب" متغيرة، بينما الوظيفة ثابتة، ولهذا فالوظائف ثابتة في كل الحكايات، بينما الشخصية التي تُؤدي هذه الوظيفة تختلف وتتغير من حكاية إلى أخرى.

إن الشخصية في نظر "**بروب**" لا أهمية لها إطلاقا في البناء الحكائي، ولا يمكن الإستناد إليها من أجل معرفة الطريقة التي تشتغل بها الحكايات، فالأحرى بالدراسات السردية أن تتخلى عن الشخصيات، وأن تبحث عن بنية الحكاية فيما تقدمه الوظائف، لا فيما توهم به الشخصيات[1].

ومن هنا يتضح لنا جليا أن "بروب" قد أعطى الأهمية البالغة للوظيفة بالدرجة الأولى، على خلاف الشخصية المتغيرة بتغير الفعل المنجز، وقد مكنه هذا البحث والموازنة الدقيقة من استخراج مجموعة من القواعد العامة التي يمكنها أن تشكل نموذجا عاما.

أ-وجود قيم متغيرة وهي أسماء الشخصيات، وقيم ثابتة تتكرر في كل الحكايات وهي أفعال الشخصيات التي سماها بالوظائف.

ب-تمثل هذه الوظائف الأجزاء الأساسية للكتابة، والعناصر الثابتة والدائمة مهما كانت الطريقة التي أنجزت بها هذه الوظائف.

ت-إن عدد هذه الوظائف المحتواة داخل الحكاية الشعبية محدود.

ث-إن تتابع هذه الوظائف متشابه في كل الحكايات

[1]- ينظر، عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الكويت، ط1، 2009م ، ص80،81.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

ج-إن كل الحكايات الشعبية تنتمي إلى النوع نفسه في ما يتعلق بنيتها[1].

يقول: "**بروب**": << نعني بالوظيفة "فعل تقوم به شخصية ما من زاوية دلالته داخل سير الحبكة>> [2].

فالإختلاف في دلالته ناجم عن أمرين: الأول، اختلاف في الفعل التي تقوم به الشخصية نفسها من زاوية واقعها في الحكاية.

والثاني: اختلاف الشخصيات القائمة بالوظيفة نفسها.

لقد انتقد "**كلودليفي ستراوس**" **بروب**" حيث رأى<< أن الشخصية في تغيرها وتحولها المستمرين، تمنحنا عكس ما ذهب إليه "بروب" فرصة ثمينة لإدراك المضمون الحقيقي للحكاية، ولتلوينها الثقافي والإيديولوجي، فإسناد فعل (وظيفة في التعريف البروبي) إلى شخصية معينة، لا يعني الإهتمام فقط بما يصدر عن هذه الشخصية، وإغفال كينونتها وبُعدها الثقافي فالعنصر الذي يشتغل كسند لوظيفة ما ،له موقع داخل ثقافة معينة وإذا لم نأخذ هذا البعد الثقافي بعين الاعتبار، في تعاملنا مع الشخصية، فستبقى في حدود تحليل شكلي لا طائل من ورائه>> [3].

رغم الانتقادات التي وُجهت لعمل" **بروب**،" يجب الإعتراف بأن بروب أدرك مبكراً أن هناك أدوار كبرى داخل الحكاية، موزعة على عدد كبير من الشخصيات، مهما كان شكل تجلي هذه الشخصيات، وتعتبر هذه الأدوار في عمل بروب محاور دلالية واضحة،

---

[1]- ينظر، سعيد بنكراد، مدخل إلى السيميائية السردية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1994م ، ص12.
[2]- المرجع نفسه، ص12.
[3]- سعيد بنكراد، سيمولوجية الشخصيات السردية (رواية الشارع والعاصفة)، ص26.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

فالوظيفة تتحدد وفق دلالتها وموقعها داخل الحبكة، إنها تكييف لسلسة من القيم الدلالية التي تتجسد في سلوكات متنوعة تكون الشخصية هي مؤطرها الرئيسي[1].

نلاحظ أن "**بروب**" قلل من أهمية الشخصية وأوصافها، واهتم بالدور الذي تقوم به الشخصية، وهكذا لم تُعد الشخصية تحدد بصفاتها وخصائصها الداخلية، بل الأعمال التي توظف من أجلها ونوعية هذه الأعمال.

2 - الشخصية عند إتيان سوريو:

يعتبر "**إتيان سوريو**" أول المهتمين بالمسرح فقد تناول الشخصية المسرحية، فهي شبيهة بتلك التي أعدها "بروب" عن الحكاية الشعبية بإعداد نموذج عاملي، يتكون من ستة وحدات يسميها وظائف درامية وهي:

- البطل
- البطل المضاد
- الموضوع
- المرسل
- المستفيد
- المساعد[2].

[1]- المرجع نفسه، ص 29-30.
[2]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي "الفضاء، الزمن، الشخصية"، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1990م ، ص207.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

<< وتمتاز هذه الوظائف بقدرتها عل الإندماج مع بعضها، فهناك البطل وهو متزعم اللعبة السردية، أي تلك الشخصية التي تعطي للحدث إنطلاقته الدينامية، والتي يسميها "**سوريو** التماطيقية >> .أما الموضوع فهو تلك القوة الجاذبة التي تمثل الغاية، ويمكن لهذا الموضوع أن يتطور ويجد لنفسه حلاً بفضل تدخل المرسل باعتباره تلك الشخصية الموجودة في وضع يسمع لها بالتأثير على إتجاه الموضوع ويكون هناك مستفيد وهو المرسل إليه الذي يؤول له موضوع [1] الرغبة أو الخوف، وكل هذه الأنواع المذكورة يمكنها أن تحصل على مساعدة من قوة سادسة يسميها "**سوريو**" المساعد[2].

<< لقد استفاد "**سوريو**" من النموذج البروبي، ويظهر ذلك في الدوائر الست التي تعتبر تعديلاً لدوائر فعل الشخصية، كما تظهراستفادته من نموذجه من خلال إستعارة مصطلح الوظيفة التي إرتبطت بالمسرح عكس إرتباطها بالحكاية العجيبة في نموذج بروب >>[3].مما سبق نستنتج أن **سوريو** ركز على دور الشخصية من خلال علاقاتها المختلفة مع بقية الشخصيات، فالشخصية الواحدة يمكن أن تقوم بدور واحد أو عدة أدوار.

---

[1]- جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، ع13، 2000م ، ص195.
[2]- المرجع نفسه، ص195.
[3]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص219.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

3 - الشخصية عند الجيرداس جوليان كريماس:

الشخصية الرؤية والتنظير:

يرى **غريماس** أن الشخصية باعتبارها مكونا من مكونات النص السردي، غير منفصلة عن مشكلة علم الدلالة ذاتها، لأن التفكير في الشخصيات هو تفكير في إنتاج الدلالة[1].

وفي هذا الصدد يقول: **فليب هامون** <<الشخصية ليس مطى أو ثابت، لكنها بناء يتحقق تدريجيا أثناء زمن القراءة أو زمن المغامرة>> [2].

إذن الشخصية ما هي إلا نتاج تراكُم مجموعة من الصور التي تكتسبها أو تُضفى عليها طيلة العمل الأدبي حتى تصل إلى نهائتها.

فالتفكير في نتاج الدلالة هو التفكير في المسار التوليدي، الذي يسمح للمعنى، بالتحويل إلى شكل قابل للإدراك، ذلك أن العالم يمثل أمامنا على شكل كيان متصل أي مادة مضمونة تحتاج لكي تدرك على عملية مفصلة تمنحها شكل للوجود[3].

<< والنموذج العاملي إحدى المقولات الهامة داخل النموذج التحليلي، ولا يمكن فصله عن النموذج التكويني باعتبار أنهما يحتلان نفس الموقع داخل المستوى المحايث. وهنا تكمن النضمية الأولى والمفصلية لعالم قابل للتحقق، لأنه لا يمكن أن نتحدث عن

---

[1]- سعيد ينكراد، سيمولوجية الشخصيات السردية، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2003م ، ص64.
[2]- مجلة المعنى، المركز الجامعي، خنشلة، الجزائر، ع1، جوان 2008، ص89.
[3]- ينظر، سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل (مدخل لسيميائيات ش.س بورس)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005، ص28.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

الشخصيات في التصور الغريماسي دون التساؤل عن كيفية إنتاج المعنى والتحكم فيه>> [1].

والنموذج العاملي هو نموذج تجسدي ذلك أن التجسيد هو المدخل الرئيسي نحو خلق سلسلة من الأنساق التي تقوم بتنظيم مجموعة القيم في أشكال محددة في الزمان والمكان. وهذا التنظيم يتيح لهذه القيم بالدخول مع بعضها البعض في شبكة من علاقات التشابه أو التقابل أو الضد[2].

ولعل هذه العلاقات المتنوعة هي ما يحكم نمط إدراكنا للعالم << فنحن لا ندرك إلا الإختلاف، وبفضل هذا الإدراك يتخذ هذا العالم أمانًا ولنا شكلًا [...] ذلك أن الدلالة تفترض وجود العلاقة، إن ظهور العلاقة بين الحدود هو الشرط الضروري للدلالة>> [3]. ومن هنا كان تصور غريماس للسردية قائم أساسا على وجود مستوى محايث محدد في بنية دلالية مجردة أو (محور دلالي). تنظم داخلها سلسلة من القيم المضمونة المتمفصلة في سلسلة من العلاقات الموجهة، لأن الفائدة من دراسة الشخصيات سيمائيًا هي معرفة القيم ومن القيم ندرك الواقع والمتخيل.

أ - مفهوم الشخصية:

الشخصية بمفهومها الجديد عند غريماس<< جاءت نتاج نموذجه العاملي فهي تقاطع العوامل والممثلين في نقطة الدور ومن ثم فإن غريماس يميز بين العوامل

[1]- سعيد بنكراد ، سيمولوجية الشخصيات السردية، ص67.
[2]- ينظر سعيد بنكراد، سيمولوجية الشخصيات السردية، ص69.
[3]- المرجع نفسه، ص70،71.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

والممثلين>> [1]. ولهذا فالشخصية تتصف عنه بالتجريد فليس من الضروري أن تكون الشخصية شخصًا واحدًا، ذلك أن **غريماس** ميز بين العامل والممثل، فالعامل في تصوره يمكن أن يكون ممثلا بممثلين متعددين، كما أنه ليس من الضروري أن يكون العامل شخصا ممثلا [2].

فقد يكون مجرد فكرة، كفكرة الدهر، أو التاريخ وقد يكون جمادًا أو حيوانًا...الخ هكذا تُصبح الشخصية مجرد دور ما يؤدي في الحكي بغض النظر عن من يؤديه .إن مفهوم الشخصية الحكائية عند غريماس يمكن التمييز فيه بين مستويين:

أ – 1 - مستوى ممثلي : نسبة إلى التمثل تتخذ فيه الشخصية صورة فرد، يقوم بدور ما في الحكي، فهو شخص فاعل يشارك في تحديد دور عاملي أو عدة أدوار عاملية، والممثل هو عنصر الربط بين الوظيفة والمواصفة، بين الدور العاملي والدور التيمي[3]. ومن هنا يتحدد الممثل كجمع بين دورين على الأقل: دور قيمي ودور عاملي، فالممثل من هذه الزاوية هو نقطة الربط الأساسية بين البنيات السردية والبنيات الخطابية[4].

أ – 2 - مستوى عاملي: تتخذ فيه الشخصية مفهومًا شمولياً مجرداً يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المنجزة لها[5].

---

[1]- السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، دار الاختلاف، الجزائر، ط1، 2000 م ، ص13.
[2]- ينظر، حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000م ، ص52.
[3]- حميد لحميداني ،بنية النص السردي، ص52.
[4]- المرجع نفسه، ص32.
[5]- المرجع نفسه، ص 52.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

إن عدد العوامل في كل حكى محدود على الدوام في ستة هي المرسل، المرسل إليه، الذات، الموضوع، المساعد، المعارض، أما عدد الممثلين لا حدود له[1].

وهكذا يستخلص غريماس عوامل أساسية يقوم عليهما الملفوظ البسيط، يضعها في شكل متعارض كالآتي:

الذات ≠ الموضوع ← محور الرغبة

المرسل ≠ المرسَل إليه ← محور الإبلاغ

المساعد ≠ المعارض ← محور الصراع[2].

إذن **غريماس** استخلص نموذج يقوم على ستة عوامل تتألف في ثلاث علاقات:

أ – 2 – 1 - علاقة الرغبة (Relation de déser):

تتمحور هذه العلاقة حول موضوع القيمة التي تسعى إليه الذات وتجمع هذه العلاقة بين من يرغب (الذات) وما هو مرغوب فيه (الموضوع) . وهذا المحور الرئيسي يوجد في أساس الملفوظات السردية البسيطة وهكذا يكون من بين ملفوظات الحالة مثلا ذات يسميها هنا (ذات الحالة)، وهذه الذات إما أن تكون في حالة اتصال أو انفصال عن الموضوع فإذا كانت في حالة اتصال فإنها ترغب في الانفصال، وإذا كانت في حالة الانفصال فإنها ترغب في الإتصال[3]. وملفوظات الحالة هذه يترتب عنها تطور ضروري قائم فيما سماه **غريماس** بملفوظات الإنجاز وهذا الإنجاز يصفه بأنه الانجاز

---

[1]- ينظر: السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، ص19.

[2]- فليب هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، تر، سعيد بنكراد، د.ط، دار الحوار،الرباط، 1990م ، ص09.

[3]- نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، دار الأمل للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008م ، ص48.

المحول ورمز له كالتالي (F.T) ومن الطبيعي أن يكون هذا الانجاز إما سائرًا في اتجاه الاتصال، أو في طريق الانفصال وذلك حسب نوعية رغبة ذات الحالة[1].

إن الانجاز المحول يفضي أيضا باعتباره يعمل على تطوير الحكي إلى خلق ذات أخرى، سماها "**غريماس**" (ذات الانجاز).وقد تكون ذات الإنجاز هي نفسها الشخصية الممثلة لذات الحالة،وقد يكون الأمر متعلقا بشخصية أخرى ويصبح العامل الذات في هذه الحالة ممثلًا في الحكي بشخصين يسميها غريماس ممثلين.والتطور الحاصل بسبب تدخل ذات الإنجاز سماه **غريماس** البرنامج السردي (P.Neogramma narratif) [2].

ولهذا يميز "جان ميشال آدم"استنادا إلى "غريماس دائما تناوبيين:

تناوب على مستوى ملفوظ الحالة:

[3]

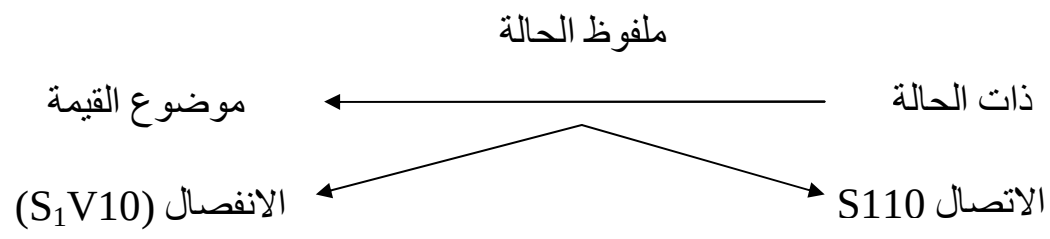

ونقرأ هذا التناوب على الشكل الآتي: إن ملفوظ الحالة لابد أن يحتوي على ذات الحالة (Sujet de tats1)، وهي ذات تتجه نحو ⟵ موضوع له قيمة (Sujet de Valeur) وهذا الاتجاه ⟵ هو الذي يحدد رغبة الذات، وتناوب ملفوظ الحالة حالتان:

[1]- حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص34.
[2]- المرجع نفسه، ص34.
[3]- حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص34.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

فإما أن تكون ذات الحالة في حالة اتصال مع الموضوع (s1 10) وإما أن تكون في حالة انفصال عن الموضوع (s1vo) [1].

تناوب على مستوى ملفوظ الانجاز: [2]

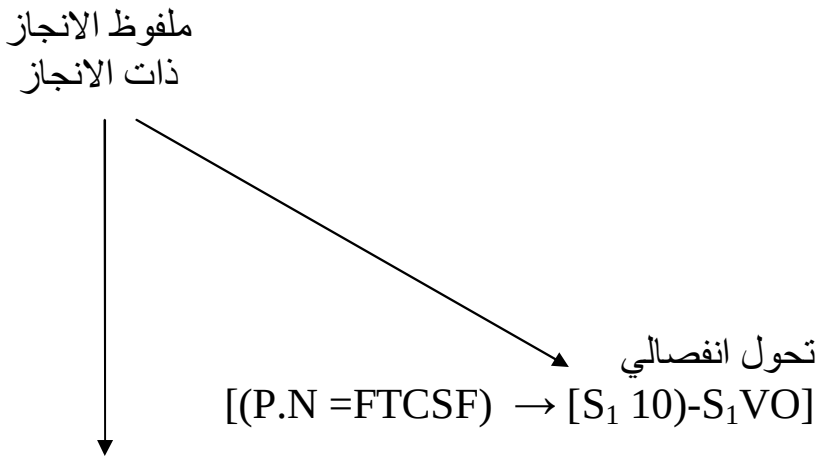

وهكذا نرى أن علاقة الرغبة (الذات والموضوع) تمر بالضرورة عبر ملفوظان هما:

ملفوظ الحالة: الذي يجسد الانفصال أو الاتصال

ملفوظ الانجاز: الذي يجسد تحولا اتصاليا أو انفصاليا.

ويُقرأ هذا التناوب الثاني على الشكل الآتي: إن ملفوظ الانجاز (E.F) يمكن أن يأتي في شكل تحول اتصالي فيكون البرنامج السردي (P.N) مجسدا في الانجاز المحول (F.T) وممثلا بذات الانجاز (S.F) عاملا على تحويل حالة الانفصال إلى حالة الاتصال [S1VO S1 10] [3].

---

[1]- حميد لحميداني، بنية النص السردي ، ص35.
[2]- المرجع نفسه ، ص 33 ، 35 .
[3]- المرجع نفسه ، ص35.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

وعليه فعلاقة الرغبة بين الذات والموضوع، تمر بالضرورة عبر ملفوظ الحالة الذي يجسد الاتصال أو الانفصال، كما تمر بعد ذلك عبر ملفوظ الإنجاز الذي يجسد تحولًا اتصاليًا أو انفصاليًا.

أ – 2 – 2 - علاقة التواصل

(Relation de communication):

<< وتدور أساسا بين المرسل والمرسَل له مع تتبع خطوات الذات الموظف للحصول على موضوع القيمة>> [1]. << وعن فهم علاقة التواصل ضمن بنية الحكي ووظيفة العوامل بغرض مبدئيا أن كل رغبة من لدن ذات الحالة لابد أن يكون وراءها محرك بدافع يسميه **غريماس** مُرسِلاً، كما أن تحقيق الرغبة لا يكون ذاتيا بطريقة مطلقة، ولكنه يكون موجها أيضا إلى عامل آخر يسمى مُرسِلًا إليه، وعلاقة التواصل بين المرسِل والمرسَل إليه تمر بالضرورة عبر علاقة الرغبة أي عبر علاقة الذات بالموضوع>> [2].

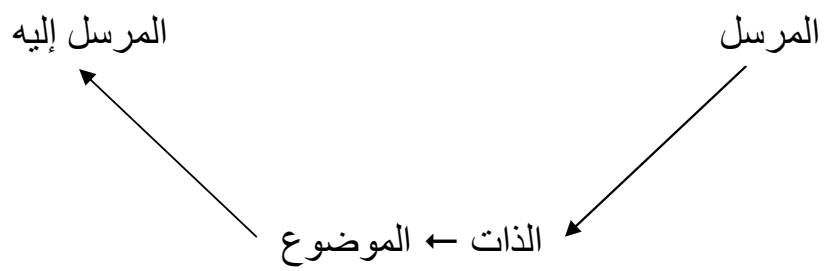

[1]- نادية بشفرة، مباحث في السيميائية السردية، ص48.
[2]- حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص35.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

إن المرسل هو الذي يجعل الذات ترغب في شيء ما، والمرسَل إليه هو الذي يعترف لذات الانجاز بأنها قامت بالمهمة أحسن قيام[1].

أ – 2 – 3 - علاقة الصراع

(Relation de lutte):

وينتج عن هذه العلاقة إما منع حصول العلاقتين السابقتين (علاقة الرغبة وعلاقة التواصل). وإما العمل على تحقيقها، وضمن علاقة الصراع يتعارض عاملان، أحدهما المساعد[2] الذي يساند ويدفع الفاعل على ممارسة ومواصلة ما كُلُفَ به من دون يأس أو خضوع أو استسلام. << والآخر المعارض الذي يعمل دائما على عرقلة جهوده من أجل الحصول على الموضوع>> [3].

هكذا نحصل من خلال العلاقات الثلاث السابقة على الصورة الكاملة للنموذج العاملي عند غريماس. [4]

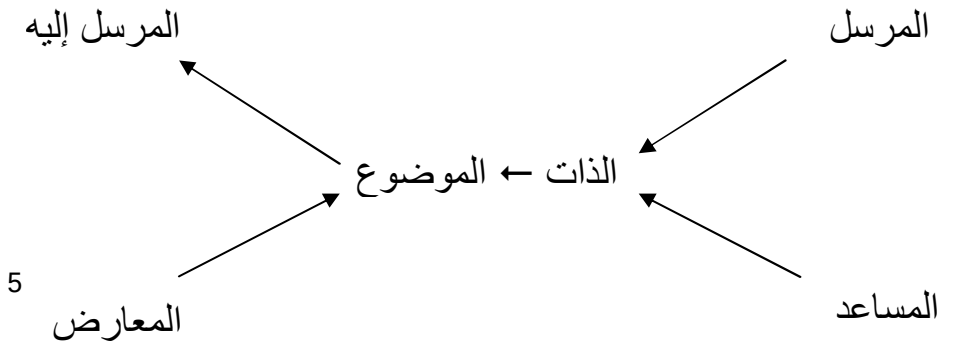

[5]

[1]- حميد لحميداني بنية النص السردي ، ص36.
[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص 36.
[3]- المرجع نفسه، ص36.
[4]- حميد لحميداني،بنية النص السردي، ص36.
[5]- السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، ص19.

إذن مما سبق، نستنتج أن نموذج غريماس يتكون من ستة عوامل رئيسية هي التي تشكل البنية المجردة الأساسية في كل خطاب سردي.

أ – 3 - العوامل والممثلون:

إن العامل في نظر **غريماس** ليس من الضروري أن يطابق الممثل، فلقد سبق وأن أشرنا إلى ذات الحالة، يمكن أن نمثلها في البرنامج السردي ذات الانجاز، وهذا يعني أن العامل الذات في هذه الحالة ممثل بشخصيتين أطلق عليهما غريماس ممثلين [1]. وعلى العموم يمكن لعامل واحد أن يكون ممثلا في الحكي بممثلين أو أكثر، كما أن ممثلا واحد يمكن أن يقوم بأدوار عاملية متعددة[2].

ويوضح "**غريماس**" هذه المسألة على الشكل التالي: مستخدما الرمز A للدلالة على العامل والرمز à للدلالة على الممثل.

[1]- ينظر، حميد لحميداني ،بنية النص السردي،37.
[2]- المرجع نفسه، ص37.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

الحالة الأولى:

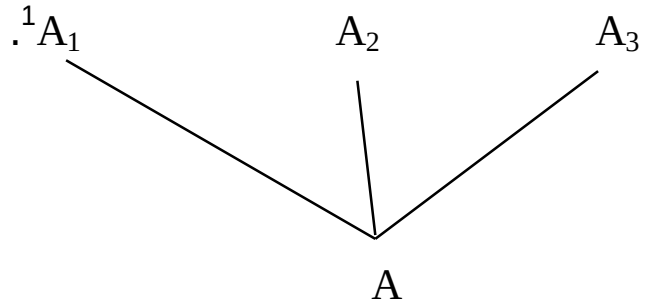

الحالة الثانية:

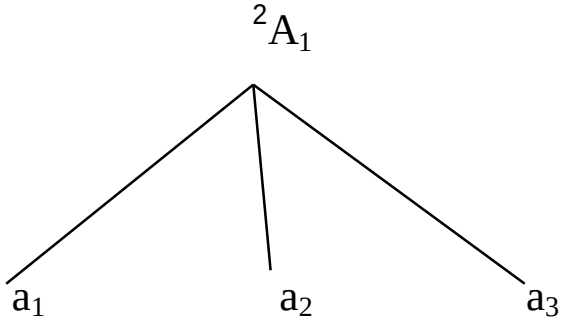

إذن عدد العوامل في كل حكي محدد على الدوام في ستة وهي: المُرسِل، المُرسَل إليه، الذات، الموضوع، المساعد، المعارض. أما عدد الممثلين فلا حدود له، وبإمكاننا أن نُعرف هذه العوامل المحركة للسرد بشيء من التفصيل وهي كالتالي:

1- الذات: وهي ما يُسمى في النقد التقليدي بالبطل، وهو الشخصية التي تمنح الحركة في القصة للمرة الأولى، هذه الحركة تكون وليدة رغبة أو احتياج أو خوف كرغبة بن

[1]- Les acquis et les projets-in-introduction a la sémotiquenarratue et discursiv نقلا عن حميد لحميداني،بنية النص السردي،ص60.

[2]- المرجع نفسه، ص60.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

القاضي في رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة[1] في المحافظة على أرضه وخوفه من قانون التأميم واحتياج ابنته نفيسة إلى أن تُثبت ذاتها كامرأة متعلمة ومثقفة[2].

2-الموضوع: وهو يمثل الهدف المقصود أو الشيء المرغوب فيه، أو مصدر الخوف والانزعاج ،يكون هذا الموضوع ماديا كإعادة شخص أو ذهب مفقودًا معنويًا عندما يمثل قيمة من القيم (كالحصول على العلم بالنسبة إلى نفيسة) [3].

3-المرسل: وهي الجهة التي تمارس تأثيرها على سيرورة الحدث أي على اتجاه الحركة السردية، فوضعية التنازع والاختلاف، يمكن أن تولد وتتطور، ويحدث حلًا بفضل وساطة المرسل وهو الذي يوجه الحركة ويحكم عليها[4].

4-المرسل إليه: هو المستفيد من الحركة السردية، هو المالك المحتمل للشيء المتنازع عليه، وليس بالضرورة هو الفاعل نفسه، إذ أننا يمكن أن نرغب في شيء أو نريد إبعاده من أجل الآخرين كما نفعل بالنسبة لأنفسنا[5].

5-المعارض: ولكي توجد حلقة الصراع، حيث يعمل المعارض على إعاقة البطل من الوصول إلى الذات ومنعه من تحقيق ما يسعى إليه.

6-المساعد: كل العناصر السابقة الذكر ما عدا المعارض، قد تحتاج إلى الدعم من طرف الآخرين، وهو دعم خارجي، وهؤلاء الآخرون هم الذين يشكلون منصب المساعد، كما قد يكون المساعد ذاتيا أي موجود ونابع من الذات ؛أي ذات الفاعل (القيم الأخلاقية

---

[1]- جميلة قيسمون الشخصية في القصة، ص204.
[2]- المرجع نفسه، ص204.
[3]- عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي، ص65.
[4]- ينظر، جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، تر، جمال حضري.منشورات الإختلاف الجزائر،2007م ،ص105.
[5]- جميلة قيسمون،الشحصية في القصة، ص205.

والمعارف العلمية التي يملكها، أو حسن استعماله للأداة يصارع بها كالقانون السحري أو السيف) [1].

مما سبق نستنتج أن هذه العوامل تساعد البطل للوصول إلى الذات ما عدا المعارض يعمل على إعاقة البطل ومنعه للوصول إلى الذات.

4 - الشخصية عند فليب هامون

(Philippe Hamon):

<< إن ما يُميز رؤية **فليب هامون** عن غيره من النقاد والدارسين في موضوع الشخصية، أنه استفاد من آراء غيره واعتبر مفهوم الشخصية مرتبطًا أساسًا بالوضيفة النحوية التي تقوم بها داخل النص>> [2] إلا أن مفهوم الشخصية عنده أقرب إلى اللسانيات، فهو يحدده بأنه<< يلتقي بمفهوم العلاقة اللغوية حيث ينظر إليه كمورفيم فارغ في البداية تمتلئ تدريجيًا كلما تقدمت القراءة. وينظر إلى الشخصية الروائية على أنها علامة تقوم ببناء الموضوع، وذلك من دمجه في الإرسالية المحددة، وهي الأخرى كإبلاغ مكونة من علامات لسانية>>[3]. ومن هنا فالشخصية عند **فليب هامون** تمتد لتشمل جميع بنيات النص[4]. ويمكن تحديد الشخصية بأنها << مورفيم فارغ، أي بياض دلالي لا تحيل إلا على نفسها، إنها ليست مُعطى قبليًا كليًا، فهي تحتاج إلى بناء، بناء تقوم بإنجازه الذات المستهلكة للنص زمن فعل القراءة، هذا المورفيم الفارغ يظهر من خلال دال لا متواصل

[1]- جميلة قيسمون،الشحصية في القصة ، ص206.
[2]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص213.
[3]- رشيد بن مالك، السيميائية بين النظرية والتطبيق، رواية نوار اللوز نموذجا، ص77.
[4]- المرجع نفسه، ص87.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

ويُحيل على مدلول لا متواصل>> [1]. فالشخصية علامة فارغة لا تحيل إلا على نفسها ولا تكتمل إلا عندما يكتمل النص، والقارئ هو الذي يعطيها فعالية جديدة.

لقد تحدث **فليب هامون** في كتابه عن<< الشخصية كدال، فهي تتخذ عدة أسماء وصفات تُلخص هويتها وتحدث عن الشخصية كمدلول باعتبار مجموع ما يُقال عنها نصًا أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها>> [2]. وأشار إلى مختلف مستويات و صف الشخصية واعتمد في تصنيفه للشخصيات:

معيار الكم: ويمثل درجة تواتر المعلومات حول الشخصية.

معيار الكيف: من خلال فعل الشخصية ذاتها وكيفية تقديمها[3].

صنف **هامون** العلامات إلى ثلاث أصناف وطابق معها ثلاث نماذج من الشخصيات وهذه الأصناف هي:

العلامات التي تحيل على حقل ملفوظاتي: إنها ذات مضمون دائم، ولا يتحدد معناها إلا من خلال وضعية ملموسة للخطاب (هنا والآن) من خلال فعل تاريخي للكلام لا يتحدد إلا بمعاصرة مكوناته (أنا، أنت، هنا، الآن) [4].

العلامات التي تحيل على واقع العالم الخارجي: (طاولة، زرافة، نهر) أو على مفهوم (بنية، قيامة، حرية) هذه العلامات يمكن تسميتها علامات مرجعية كونها تحيلنا

---

[1]- فليب هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، تر، سعيد بنكراد، دط، دار الحوار، الرباط، 1990م ،ص7.
[2]- نظيرة الكنز، سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين "الوسواس الخناس أنموذجا"، الملتقي الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعة ، قسم الأدب العربي، بسكرة، 2002م ،ص143.
[3]- المرجع نفسه، ص، ص143.
[4]- فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص22.

على معرفة مؤسسته، أو على شيء ملموس مدرك (دلالة إلى حد ما قارة وثابتة) هذه العلامات يمكن التعرف عليها من خلال المعجم[1].

العلامات التي تحيل على علامة منفصلة عن نفس الملفوظ بعيدا أو قريبا: فقد يكون هذا الملفوظ سابقا داخل سلسلة الشفهية أو المكتوبة أو لا حقا لها[2].

إن وظيفة هذه العلامات وظيفة اقتصادية...ويمكن أن نطلق عليها بصفة عامة، علامات استذكارية (اسم العلم والتعريف في بعض استعمالاته أغلبية الضمائر، أدوات الاستبدال المختلفة) [3].

ويقسم هامون الشخصيات إلى ثلاثة أنواع وذلك استناداً إلى العلامات السابقة:

4 – أ - الشخصيات المرجعية personnage référentiels:

<< تحيل هذه الشخصيات على معنى ثابت تفرضه ثقافة ما بحيث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة بدرجة مشاركة القارئ في تلك الثقافة>> [4]. وقد قسمها هامون إلى أربعة شخصيات هي: شخصيات تاريخية (نابليون الثالث)، شخصيات أسطورية، شخصيات مجارية،(الحب والكراهية) وشخصيات اجتماعية (العامل، الفارس، المحتال) [5].

[1]- فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، ص22.
[2]- المرجع نفسه، ص22.
[3]- فيليب هامون سيميولوجية الشخصيات الروائية ، ص22.
[4]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص217.
[5]- فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص24.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

4 – ب - الشخصيات الواصلة personnage embayeurs:

<< تضم شخصيات ناطقة باسم المؤلف والنشدين في التراجيديا القديمة والشخصيات المترجلة والرواة والمؤلفين وشخصيات الرسامين والكتاب والثرثارين والفنانين وتكون علامة على حضور المؤلف والقارئ أو ما ينوب عليها>>[1]. وفي بعض الأحيان يصعب الكشف عن هذا النمط من الشخصيات بسبب تدخل بعض العناصر المشوشة لتُربك الفهم المباشر لمعنى هذه الشخصية أو تلك [2].

4 – ج- الشخصيات الاستذكارية personnage naphorique:

يعمل هذا النوع من الشخصيات على التنظيم والتنافس بين الملفوظات، والتذكير بالمقاطع المنفصلة ذات الطول المتفاوت وهي التي تفرض نفسها في ذهنية القارئ، من خلال الدور المعطى لها وتتجسد مثلا في الشخصيات (الشر بالخير)، فبواسطة هذا النوع يعود العمل ليستشهد بنفسه[3]. إنها بالأساس علامات تشحذ ذاكرة القارئ، إنها شخصيات لتبشير شخصيات لها ذاكرة، تقوم لتأويل الأمارات...الخ مثال: الحلم التحذيري، مشهد الاعتراف، التكهن، الذكرى، الاسترجاع، الاستشهاد بالأسلاف...الخ[4].

وأخيرا يرى فليب هامون أنه بإمكان الشخصية أن تنتمي في الوقت نفسه إلى الفئات الثلاث أو بالتناوب لأكثر من واحدة.

---

[1]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص217.
[2]- فيليب هامون،سيميولوجية الشحصيات الروائية، ص24.
[3]- الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، سلسلة مفاتيح، 2000م ، ص74.
[4]- فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص25.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

وبعد أن تحدث **فليب هامون** عن مفهوم الشخصية وأصنافها انتقل لتحليل الشخصية وفق محاور أساسية هي مستويات وصف الشخصيات دال الشخصية ومدلولها[1]. وقد حدد هذه المحاور على ذوق مقولة <<إن الشخصية الروائية وحدة دلالية قابلة للتحليل والوصف حيث هي الدال والمدلول، وليس كمعطى قبلي و ثابت>> [2].إذن تعتبر الشخصية دالًا ومدلولًا فمن حيث هي مدلول نجد أن الكُتاب يلجأ ون إلى طرق متباينة لتقديم شخصياتهم الروائية انطلاقا من التحليل والوصف[3]. ومن هنا فالشخصية وحدة دلالية تتكون من دال ومدلول.

4 – 1 - مدلول الشخصية:

قدم في هذا المحور مجموعة من الآراء حول مفهوم الشخصية وذلك الذي يعود إلى دالها، ليختم السلسلة بالحديث عن مستويات الوصف[4]. حيث قال:<< مفهوم الشخصية وحدة دلالية باعتبارها مدلولا تولد من معنى، والجمل التي تتلفظ بها، أو من خلالها الجمل التي يتلفظها غيرها من الشخصيات، وفي نفس السياق يعلق **فليب هامون** عن الشخصية الفونيم اللساني الذي يتعرف عليه بسرعة، بينما السمة الدلالية للشخصية متحركة، ويتم بناءها عبر زمن القراءة فهي دائما وليدة الأثر السياقي>> [5].

---

[1]- الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، ص74.
[2]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص213.
[3]- حسن بحراوي ،بنية الشكل الروائي ، ص213.
[4]- فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات السيميائية، ص7.
[5]- فاضلة إبراهيم، شخصيات رواية الشمعة والدهاليز، لطاهر وطار، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2000م/ 2001م ، ص 168،180.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

كما أورد **فليب هامون** مجموعة من الآراء تنص في عمومها على أن مدلول الشخصية يبنى بفعل التكرار والتراكم والتحول،ويقصد بالتكرار ابراز مواصفات أو وظيفة عدة مرات. أما التراكم فيعني أن الشخصية غنية بمواصفات ووظائف مختلفة من خلال النص الروائي، بينما يقصد بالتحول مقدرة الشخصية على التغير بفعل التأثيرات التي تمارسها أحداث على البنية الشخصية[1].

4 – 2 - مستويات وصف الشخصية:

إن مردودية هذه المقولة معروفة جدا في اللسانيات واعتمادها في تحليل الشخصية هو الإعتراف بوجود مستويات متعددة، والاعتراف أيضا بوجود شبكة من العلاقات، تحدد في النهاية مكونات النص السردي. وكماهو الشأن مع العلامة اللسانية، فإن الشخصية <<لا تتحدد من خلال موقعها داخل العمل النصي فقط، ولكن من خلال العلاقات التي تنسجها مع الشخصيات الأخرى>> [2]. إنها تدخل في عمليات التبادل الاجتماعي ضمن مرجعية النص، مع وحدات من مستوى أعلى (العوامل)، أو مع وحدات:

-مستوى أدنى (الصفات المميزة التي تحدد فردا قابلا لأن يصبح جزءا من خانة تنظيم في محور دلالي أو تركيبي) [3].

-مستوى أعلى فالجملة السردية النحوية في الوقت نفسه تقدم ثلاث عوامل مرسل (بيروبول)،موضوع(تفاحة) مرسل إليه(ماري).

---

[1]- ينظر، فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص ص 15،17.
[2]- فيليب هامون سيميولوجية الشخصيات الروائية ، ص8.
[3]- المرجع نفسه، ص8.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

4– 3- دال الشخصية: كيفية اختيار دال الشخصية.

يرى "**فليب هامون**" أن مختلف الدوال هي في العموم أوصاف ونعوت وأسماء العلم، والضمائر[1].

اختيار المؤلف اسم لشخصيته دون خلفية نظرية كما أنها لا تنفي القاعدة اللسانية حول اعتباطية العلامة، فالاسم الشخصي علامة لغوية بامتياز فيه يحدد اعتباطيا كما أن درجة الاعتباطية بين الدال والمدلول في مقولة الشخصية أقل منها في اللسانيات[2]. وهذا يعني أن المؤلف يختار اسم لشخصيته بطريقة عفوية دون قصد معين.

كما يمكن لدال الشخصية أن يظهر في الرواية بعدة مظاهر وهذا ما يراه فليب هامون ومن بين هذه المظاهر نجد:

أ- بصرية: وذلك حسب القدرات الطباعية للغة المكتوبة مثلا في حرف iyh يمنح لشخصية ضخمة.

ب- سمعية: باعتبار الأصوات المحاكية لحصر المعنى قد تكون تبعا لترخيم في السمة الدلالية[3].

ج- تمفصلية: يتم الحصول على جذر الكلمة من خلال حركة تمفصلية خاصة للأعضاء الكلامية، ويشكل ذلك حقلًا مرفو دلالياً منسجم، غالبا ما يكون دور التقلبات

---

[1]- فاضلة إبراهيم شخصيات رواية الشمعة والدهاليز للطاهر وطار،ص ،180،168.

[2]-المرجع نفسه ، ص 169،168.

[3]- فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص49.

الترخيم مثل مفتوح، مغلق ،الحركات الصوامت، هو تدعيم التقابلات السردية الوظيفية لتحديد شخصيات رئيسية، شخصيات ثانوية[1].

د - صرفية: في هذه الحالة يتم بناء أسماء العلم وفق قواعد اشتقاقية اعتباطية بحيث يتمكن القارئ من التعرف على العناصر القابلة للتعيين وللقارئ حق عزل اللواحق والسوابق داخل اسم العلم، ويقوم بدراسة هذه المورفيمات بطريقة استرجاعية وذلك حسب مدلول الشخصية وتصبح هذه المورفيمات أدوات يستخدمها كمراجع استشرافية، يقوم من خلالها بتوقع الشخصية ومكانتها الإجتماعية[2].

مما سبق نستنتج أن دراسة فليب هامون للشخصية كان لها دور فعال، فمن خلالها تتشكل البنية المركزية للشخصيات وفي جميع الحالات ومهما كانت طبيعة الشخصية، فلا يمكن فهم طبيعة العلاقة بين مجموع الشخصيات دون الفعالية السردية، باعتبار أننا نرى بعيون الشخصيات ونتكلم بلسانها ونعمل بأيديها.

5 - الشخصية عند كلود بريمون:

لقد كانت الانطلاقة لأعمال **كلود بريمون** من قراءته لكتاب موروفولوجية الحكاية الشعبية "لفلاديمير بروب" وقد بين ذلك في كتابه منطق الحكي، << والمنطق هو حصيلة تحرك الشخصيات في النص الأدبي>> [3].

ومن خلال هذه الدراسة توصل إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

---

[1]- فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، ص49.
[2]- المرجع نفسه ، ص 49 .
[3]- جميلة قيسمون ، الشخصية في القصة، ص202.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

1- المنهج الذي ابتعه بروب: يمكن تطبيقه على جميع أنواع الحكي فمهما تعددت الأشكال المظهرية للقصة فهي تحتوي على القوانين نفسها[1].

2- استخلاص بروب نقطتين أساسيتين من نموذجه الوظيفي وهما:

أ- **متتالية الوظائف في الحكايات الروسية العجيبة** هي دائما متماثلة.

ب- كل الحكايات الخرافية إذا نظر إليها من حيث بنيتها فإنها تنتمي إلى نمط واحد[2].

لاحظ **بريمون** أن متتالية الوظائف لبروب كانت محكومة بضرورة منطقية وجمالية، وبترتيب زمني، فهو إذن لم يترك أي مجال لاحتمالات أخرى فوظيفة الصراع مثلا تلحق بها بالضرورة، وظيفة النصر، أما إذا حدث وانتهى الأمر بالبطل إلى الهزيمة، فإن بروب لا يسجل الوظيفة الأولى، وإنما يُغيرها بوظيفة أخرى هي الإساءة[3].

نستنتج أن **بريمون** حاول الخروج من التصور البسيط لبروب فهو يقترح بديلًا جديدًا للنظر في بنية الحكي عوض أن نصور بنية الحكى على شكل سلسلة أحادية الخط من الألفاظ المتتابعة حسب نظام ثابت، فإننا سنتخيل هذه البنية كتجمع لعدد معين من المتتاليات التي تتراكبُ وتنعقد وتتقاطع وتتشابك على طريقة ألياف عضلية أو خيوط صغيرة[4].

---

[1]- جميلة قيسمون ، الشخصية في القصة ، ص202.
[2]- حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص 38،39.
[3]- المرجع نفسه ، ص39.
[4]- المرجع نفسه ، ص39،40.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

وفي ظل هذا يقترح **بريمون** القواعد العامة لتسلسل الأحداث لكل عمل سردي، فبالنسبة لبريمون كل مقطع سردي يقدم على ثلاث وظائف[1]. وكل وظيفة لها إمكانية.

1-الوظيفة الأولى: تفتح إمكانية تطور الحدث، يتعلق بتصرف الشخصية يمكن أن يكون تتابع لهذه الوظيفة فتحصل:

2-الوظيفة الثانية: إما أن تمر الشخصية إلى الفعل

أو إنها لا تمر إلى الفعل[2].

فإذا كان هناك مرور إلى الفعل تكون:

3-الوظيفة الثالثة:

إما أن فعل الشخصية يكلل بالنجاح

أو تكون الهزيمة[3].

ويمكن توضيح ذلك في الترسيمة التالية:

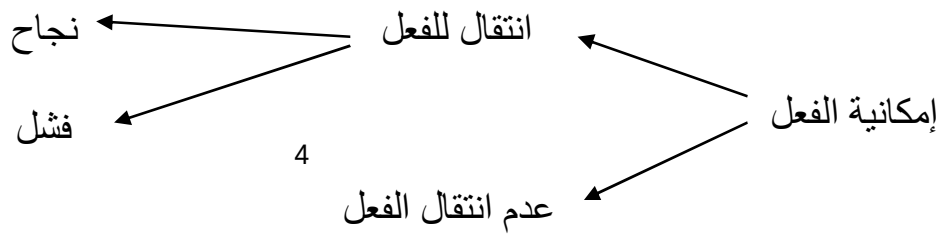

4

[1]- ينظر ،جميلة قيسون، الشخصية في القصة، ص202.
[2]- المرجع نفسه، ص202.
[3]- المرجع نفسه، ص202.
[4]- جميلة قيسمون،الشخصية في القصة، ص202.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

بالرغم من احتفاظ **بريمون** لمفهوم الوظيفة عند **بروب** باعتبارها<< عمل الفاعل معروف معناه في سير الحكاية>> [1].

من خلال ما تطرقنا إليه نلاحظ أن بريمون استفاد من منهج بروب لكنه حاول الخروج من التصور البسيط لبروب واقترح بديلاً جديدًا ففي نظره كل عمل سردي يقدم على ثلاث وظائف تُكمل إحداهما الأخرى.

<< إلا أن هناك اختلافا **فبروب** يؤكد أن كل وظيفة تؤدي حتما إلى الوظيفة الأخرى والنهاية تكون دائما بالنجاح، بينما **بريمون** يترك الاختيار بين إمكانية المرور من مرحلة إلى أخرى، وبين عدم المرور وذلك تبعا للظروف المحيطة، ثم عدم استبعاد الأحداث التي تكون نتيجتها الفشل>> [2].

يرى **بريمون** << أن أحداث الحكى يمكن أن ترتب وفق نمطين وهما: "نمط التحسين (améliortion) ونمط الانحطاط (dégradation) >> [3].

وهذا يقترب كثيرا مما صاغه غريماس فيما يسميه الأول مسار التحسن ومسار الإنحطاط، يجعله الثاني أو يطلق عليه الثاني اسم البرنامج السردي[4]. وبما أن تصور الحكي عند **بريمون** لا يمضي دائما في شكل أحادي الخط فقد يحدث التشابك والتداخل بين مسارين متعارضين ويتضح ذلك من خلال المخطط الآتي:

---

[1]- سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دت، ص24.
[2]- جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، ص 204،202.
[3]- حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص41.
[4]- ينظر ،المرجع نفسه ،ص42.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

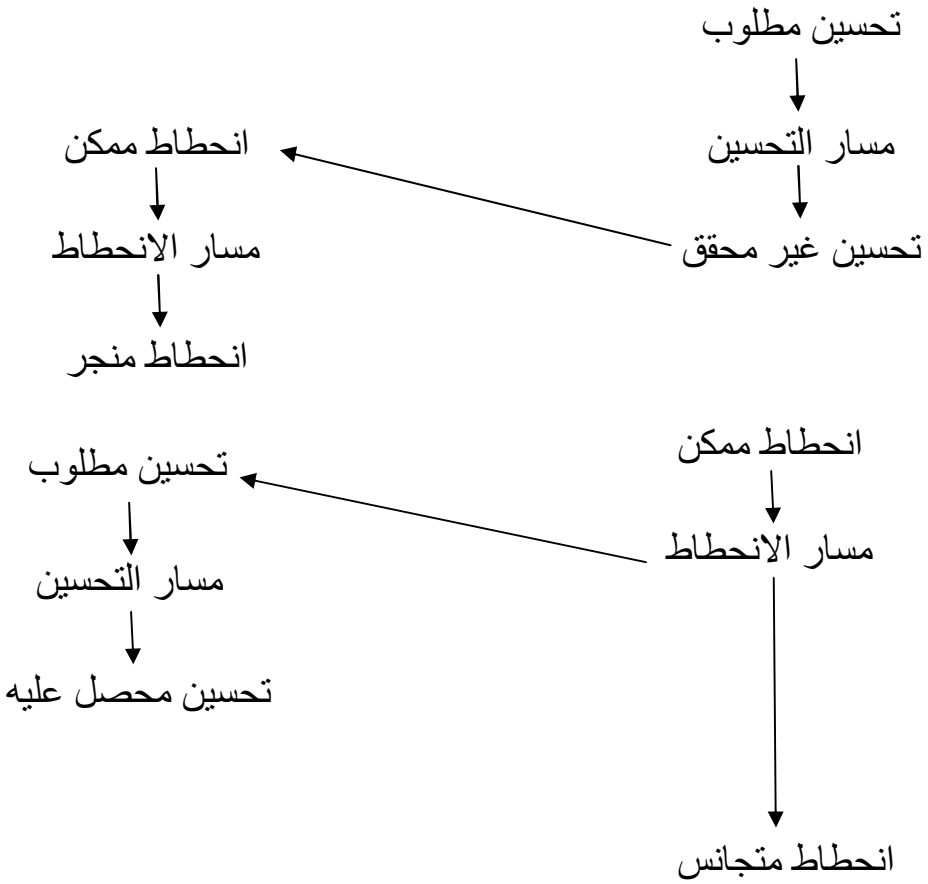

1

وبعد تحديد الباحث لهذه الأدوار يمضي في دراسة لجميع الاحتمالات المتعلقة في الحكي، ولكن نأخذ فكرة واضحة عن التقسيمات التي يوضحها أثناء تحليلاتهم المنطقية لهذه الأدوار تعطي مثالا بحالة الفعل[2].

[1]- حميد لحميداني،بنية النص السردي ، ص 42.
[2]- المرجع نفسه، ص44.

الفصل الأول: الشخصية عند الغرب

ومن خلال ما قدمه **بريمون** نجد أنه أولى أهمية كبيرة للشخصية في السرد القصصي على عكس مبدأ بروب وليس عكس تطبيقاته[1].

مما سبق نستنتج أن دراسة **كلود بريمون** اتسمت بكثير من الدقة والتعقيد في الوقت نفسه لأنه يترك الاختيار بين إمكانية المرور من مرحلة إلى أخرى، وبين عدم المرور مراعيا الظروف المحيطة بالأحداث.

ولهذا تُعد الشخصية دعامة العمل الروائي وركيزته الأساسية لذلك كثرت وتعددت الدراسات التي تناولتها تنظيرا وإجراءا، ليكون عنصر الشخصية أحد جزئيات هذه الدراسة لما تُضفيه على الأحداث من حركية وهذا ما جعل النص السردي من أكثر النصوص الذي جذبت اهتمام النقاد والباحثين المشتغلين بالحقل السيميائي، على اعتبار أنه يضم مكونات سردية تؤدي وظائف متعددة، لتحتل بذلك الرواية مكانتها ضمن هذه النصوص.

[1]- جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، ص 202،203.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

أولا : نبذة عن حياة الدكتور أحمد شنه :

"أحمد شنة" من مواليد 23 فيفري 1967 بمدينة نقاوس ولاية باتنة ، ظهر على الساحة الأدبية الجزائرية في بداية الثمانينات ، بدأ كتابته الشعرية في وقت مبكّر ، نشر أعماله الإبداعية في بعض الصحف الوطنية ، شارك في مختلف اللقاءات والأمسيات الشعرية التي كانت تُقام على المستوى الوطني ، كان من بين الأسماء الشعرية المرشحة لنيل جائزة مفدي زكريا الإبداعية التي نظمتها الجمعية الثقافية الجاحظية عام 1990 م ، نال جائزة على قصيدته الموسومة " **جنازة القمر** " المنشورة في مجلة القصيدة التابعة للجاحظية .

يكتب بالنوعين العمودي والحر ، وهو من نشطاء الحركة الاجتماعية والفكرية والثقافية في الجزائر ، متحصل على شهادة دكتوراه العلوم ، وله العديد من الشهادات الجامعية في الإدارة والتسيير والدبلوماسية .

تقلد مناصب عديدة في الدولة ومازال له إسهامات في تطوير التسيير الإداري والإدارة المحلية ، يشغل منذ 30 تموز 2002 إلى جانب مهامه الرسمية ، منصب الأمين العام لأكاديمية المجتمع المدني الجزائري ، وهي المنظمة المدنية غير الحكومية الأولى في الجزائر[1].

1 -.الربعي بن سلامة ، محمد العيد تاورتة ، موسوعة الشعر الجزائري ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، د ط، 2003 م ، ص 50 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

مؤلفاته :

لأحمد شنه كتابات تنوعت بين الشعر والأدب والدراسات النقدية ثم الأكاديمية وكذلك في الحقول السياسية والاجتماعية نذكر منها على التوالي :

- **في الشعر :**

1 - زنابق الحصار 1989 م

2 – طواحين العبث 1996 م

3 – عندما تنتقل الملائكة 1996 م .

4 – يوميات مواطن جزائري 2000 م

5 – من القصيدة إلى المسدس 2000 م

6 – هزيمة آدم 2001 م

7 – تأبّط شراً 2007 م

- **في الدراسات النقدية والأدبية :**

1 – المصطلح النقدي عند العرب في القرن الثالث الهجري .

2 – كتاب " مظفّر النواب آخر صعاليك العرب " 2002 م

3 – كتاب " المرأة والشيطان في الشعر العربي القديم " 2004 م

4 – خرافة قصيدة النثر [1]

1 -.أحمد شنه ، من القصيدة إلى المسدس ، ديوان شعر ، منشورات هديل ، الجزائر ، ط1 ، 2000 م ، صفحته الغلاف الخارجي .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

- **في الدراسات السياسية والاجتماعية :**

1 – رواية عشرة أيام في الفردوس 2010 م

2 – كتاب المجتمع الدولي وآليات صناعة القرار

3 – الإرهاب آخر أسلحة اليهود ضد الإسلام 1999 م

4 – الصحافة الجزائرية " الاحتراف والانحراف " .

5 – الشيطان في عطلة مرضيّة .

6 – مخالب الأنثى ومغامرة الأمير من بطولات المرأة الجزائرية [1]

1 .المرقع الالكتروني 1112 http://www.doroob.cim

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

ثانيا : ملخص الرواية :

تدور أحداث الرواية " **عشرة أيام في الفردوس** " حول علاقة رجل بامرأة فهي تحتوي على شخصيات ورموز تاريخية وشخصيات ثقافية وفضاء سياحي ومناظر طبيعية أبطالها شخصيتان (أحمد شنه والمرأة اللبنانية) ، فكل شخصية لها وِجهة نظرها الخاص في بناء كيانها الثقافي .

يدور الحوار في هذه الرواية بين امرأة مُمثلة لأنثى لبنانية ، آية في الجمال والكمال ، وأخرى مُمثلة في الرجولة والنخوة الجزائرية ، ممثلة للشاب النموذجي الجزائري ، والفرق بينهما أن المرأة الجزائرية اتسعت أمام المرأة اللبنانية بعقر ديارنا بين ثراء وجمال مُحيطها الممتد جنوب البحر الأبيض المتوسط إلى شمال إفريقيا السمراء .

تدل الرواية على قصة مُحب يحاول جاهدًا التقرب من محبوبته لحظة لقاءها ، ولكن العبارات لا تُسعفه في ذلك ، فما يكون من تلك المحبوبة إلا أن تبتسم وهذا يحمل التفاؤل والتلميح بالخير القادم والمتمثل في مشاطرة المحب ، حيث وظف الكاتب عدة أماكن متناثرة مثل(مدينة بجاية ، تمنرست ، وهران ...)،ويرجع استخدامه إلى هذا الكم الهائل من المدن إلى سِعة ثقافته ومحاولة إلمامة بتاريخ الجزائر ، واتساع حدودها الجغرافية ، فهو شخصية وطنية بامتياز تسعى جاهدة إلى التعريف بثقافة وتاريخ الجزائر. اتضح لنا من خلال النص وطريقة السرد أن الدكتور والأديب و رجل السياسة " **أحمد شنه** " أراد أن يُلغي الحدود الجغرافية بين الجزائر ولبنان ، والعامل المشترك بينهما هو أن كل منهما لها تاريخ حضاري وثقافي يشهده الجميع يتغنى به شعبهم .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

تروي لنا أحداث الرواية قصة حب بين التنازل في الرغبات العابرة والخالدة من المصاعب والمشقات ، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالانتماء وبالأمومة والأبوة في نسيج كل واحد منهما وفي كل ما وَجهَاهُ من ماض وحاضر مفروض .

وخلاصة القول تدور أحداث الرواية حول علاقة المرأة اللبنانية الشيعية التي تتميز بالإرادة والعزيمة برجل جزائري سُني يتمتع بكل صفات الرجولة والشجاعة والشهامة .

ومن هنا يمكننا القول أن الروائي استسقى مادته من المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إلى تراثه الذي يحن إليه وهو تراث مثالي يتمتع بقيم عُليا يفتقر إليها الواقع الحقيقي في زماننا الحالي.

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

ثالثا : سيميائية العنوان :

" عشرة أيام في الفردوس " لـــ" أحمد شنه "

<< يُعتبر الغلاف في النظرية السيميائية لوحة وفق ما يتضمنه النص فهو يختلف عن صفحات المتن فصفحة الغلاف تُرسخ وتُوضح وُرودَ المعنى إليها >>[1]، حيث يحتوي الغلاف على مجموعة من العلامات البصرية الأيقونية والتشكيلية والعلامات اللّسانية ، ويقع في أعلى الصفحة اسم كاتب الرواية " **أحمد شنه** " ويقابله طائرة تتوجه نحوه بيضاء اللون ويوجد اسمه في بياض على شكل سحاب وبالنسبة للطائرة فهي تحلق في السماء وقت غروب الشمس . وهو وقت السكون والهدوء ، لكن إنعكاس وقت الغروب في السماء شَكّل اللون الأحمر الذي يدل على دم الشهداء ، فهذا السكون والهدوء بفضل الشهداء الأبرار ، لكن هناك من لا يُعطي قيمة لذلك .

وفي وسط الصفحة تتمحور شجرة كُتب عليها العنوان " **عشرة أيام في الفردوس** " باللون الأبيض والذي يدل على الصفاء والنقاء والطهارة المناسبة للفردوس وكُتبَ بالُبْندِ العريض وهذا دليل على شموخ وعلو مكانة الجزائر ، وأمام هذه العلامات يقابلها رجل يرتدي الأسود يبدو أنه يبحث عن النور وفي أسفل الصورة توجد مساحة خضراء فهذا اللون يدل على التفاؤل والتطور والازدهار والانتعاش والرقي ، ويعد بناء في الفردوس .

[1]- بركان سليم ، النسق الإيديولوجي ، وبناء الدلالة في النص السردي ، رواية ذاكرة الجسد أحلام مستغانمي نموذجا ، دراسات جزائرية ، مذكرة جامعة وهران ، الجزائر ، 1998 م ، ص 84 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

ويبدو أن الكاتب " **أحمد شنه** " كان موفقاً في إختيار صفحة غلاف الرواية حيث كانت صفحة الغلاف مُضيئة بالألوان ، فالألوان تحيط بنا في كل جوانب حياتنا ونستخدمها في كلامنا ولباسنا وفراشنا ، ونغيرها بحسب المواسم والفصول والمناسبات ، يقول المنظرون المهتمون بالألوان : << إن العقل البشري يفسر الألوان باعتبارها تشمل على سبعة ظلال أو(هويات) رئيسية هي : الأحمر ، الأصفر ، الأخضر ، الأزرق ، الأبيض، الأسود،البنفسجي>>[1]، نلاحظ أن الألوان التي تظهر على غلاف رواية " **عشرة أيام في الفردوس** " "**الأحمر**" يوحي إلى لون الحياة فهو منتشر بكثرة، ويرمز إلى دم الشهداء والتضحية والمساواة والعدل والحرية ، للدلالة على أهمية وقيمة الأرض والوطن، أما اللون **الأخضر** الذي يُشكل مساحة معتبرة من هذا الغلاف فهو يوحي بالخصب والنماء والازدهار ، إضافة إلى اللون " **الأبيض**" فهو يوحي بالأمل والسلام والأمن والاستقرار فهو اللون الذي يدل على الروح الايجابية ، ومنه نستنتج أن هذه الألوان ترمز إلى علم الجزائر.

كما يوجد اللون " **البني** [2] " فهو لون الحزن يدل على تلك الفترات الصعبة التي عاشتها الجزائر ، كما يدل على حزن المحب لبعد الحبيبة ومن هنا فالألوان لها دلالات متعددة يفسرها الإنسان في ضوء علاقتها فيما بينها ، فاللون الواحد قد تكون له أكثر من دلالة ، وهذا كله يعتبر صورة تقريرية تكشف عنها العلامات البصرية الموجودة في الغلاف وهنا تنتقل من المعاني المباشرة الواضحة إلى المعاني الإيحائية من خلال العلامات ، فالعلامة << هي شيء مايحيل عن شيء آخر لشخص ما >> [3].

---

[1]- أسعد علي ، مسرح الجمال والحب والفن ، في صميم الإنسان ، دار الرائد بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1981 ، ص 84 – 85 .

[2]- أحمد مختار عمر ، اللغة واللون ، علم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 1912 م ، ص 35 . .

3 -. علي العوادوعبد الله إبراهيم ، معرفة الأخر ، مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة (البنيوية السيميائية ، التفكيك ، ط2، 1996 م ، ص 21 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

فالعلامة لها دور هام في إنتاج الدلالة وتعددها فقد وردت في القرآن الكريم لقوله تعالى :﴿ *وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ* (15) *وَعَلَامَاتٍ* وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (16) ﴾[1].

ولقد كانت صفحة الغلاف مُضاءة بالألوان وهذا ما يُشير في الثقافة العربية إلى الارتباط بالازدهار والتطور ، للذين عرفتهما الجزائر .

كما نلاحظ أن اسم الدكتور "**أحمد شنه** " كُتب بخط أبيض عادي . أما العنوان "**عشرة أيام في الفردوس** " قُسم إلى جزئين ، فعشرة أيام تمثل تلك الأيام التي قضتها المرأة اللبنانية مع "**أحمد شنه**" في الجزائر للتعرف عن ثقافتها ، أما الجزء الثاني " في الفردوس " فهي تمثل المناطق السياحية والمناظر الطبيعية والآثار التاريخية التي جعلت الجزائر فردوسًا حقيقياً.

أما دلالة الرجل الذي يرتدي الأسود متجهًا نحو النور الساطع من أشعة الشمس وقت الغروب فله دلالات منها أنه يريد الخروج من الوضع الذي يعيش فيه إلى حياة الحرية والرفاهية ، حيث مثلت صفحة الغلاف منظرًا طبيعيًا وقت غروب الشمس في تمازج وتناسق ألواني ينتظر فجراً جديداً يوحي بذلك الأمل ، الذي يغمر ذات المتكلم التي نزفت مشاعر وأحاسيس تُجاه الوطن الحبيب " **الجزائر** " ومن ثم يصبح الغلاف مُوحيا بدعوة مغرية للولوج في امتداد زماني ومكاني للأحداث التي تعرضت لها الجزائر التي تحلم بغد أفضل رغم كل الآلام التي مرت بها والأحزان التي عاشتها .

1 - قرآن كريم ، سورة النحل ، الآية 15 – 16 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

1 - العنوان :

حضي العنوان "**عشرة أيام في الفردوس**" بأهمية كبرى في الدراسات السيميولوجية ، إذ يعد نظاما سيميولوجيا ذا أبعاد دلالية ، شديدة التنوع والثراء ، وأخرى رمزية لذلك يُعرف **بسام قطوس** العنوان بقوله : << فهو قبل ذلك علامة أو إشارة تواصلية له وجود فيزيقي/مادي ، وهو أول لقاء مادي محسوس يتم بين المرسل(الناص ، والمتلقي) >>.[1]

فعنوان الرواية " **عشرة أيام في الفردوس** " علامة بصرية تشكل النسق اللساني الذي يرسخ النص بأكمله وفيه تناص من حكاية ألف ليلة وليلة فقد حذف صفرين من الألف وبقيت العشرة واستبدل الليالي بالأيام وأضاف **الفردوس** والتي هي أعلى مرتبة من مراتب الجنة ، والمراد بها " **الجزائر** " ذلك أنه يتأملها .مقراً بخيراتها وجمالها وطبيعتها الساحرة ، التي لا يدركها البعض فهو يريد تبيان حقيقة الجزائر باعتبارها بلد السيادة والحرية وبلد المليون ونصف المليون شهيد إنها البلد ذي الخصوصية والتميز والتفرد ولا يخفي على أحد من دارسي الأدب دور الدراسة النحوية في إيضاح الدلالة لذلك سنجعل عنوان الرواية " **عشرة أيام في الفردوس** موضوع دراسة نحوية لما له من دور فعال في إنتاج الدلالة تعتمد إلى توليد الدلالات .

فعشرة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهي مضاف .

1 -. بسام قطوس ، سمياء العنوان ، وزارة الثقافة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2001 م ، ص 36 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

أيام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسره الظاهرة على أخره .

في : حرف جر

الفردوس : اسم مجرور بحرف جر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

ونسبة الجملة من الجار والمجرور (في الفردوس) تقدير الخبر المحذوف المؤول بـــ (الكائنة أو الموجودة) .

<< إن متن الرواية يظل يشير إلى النص الأول نص العنوان فتقوم علامة جدلية متبادلة بين النصين ، نص العنوان ونص المتن إذ يشرع العنوان في ممارسة فاعليته في المتن الثاني ويسهم في تحديد مقاصد المتن ، ويوحي لنا باحتمالات ورؤى تسهل علينا الولوج في عالم الرواية ، ويمنح النص الأكبر قيمة دلالية باعتباره مختزلا لمحمولات العمل الكلي>> [1] ، وهكذا نفهم أن العنوان هو العتبة الأولى للولوج في عالم الرواية لتحدد لنا التأويلات التي يساهم فيها العنوان والمتن معا .

ولقد أولى **جيرارجنيت** << العنوان عناية كبيرة ، وجعله نصًا موازياً ينطوي تحت النص الأكبر ، ورأى أن العنوان (النص الموازي) هو ما يصنع به النص من نفسه كتابا ويقترح ذاته بهذه الصفة على قرائه>> [2] ، وقد حدد جينيت النص الموازي بالمفردات التالية وهي :<< العنوان الأساس ، العنوان الفرعي ، العناوين الداخلية ، والمقدمات ، والملخصات ، والذيول والتنبيهات ، والتوطئة والتقديم ، والاهداءات وتحت

1 -. ابن حميد رضا ، الخطاب الشعري الحديث من اللغوي إلى التشكيل البصري ، مجلة فصول ، مج51 ، العدد 2 ، صيف 1996 م، ص 100 .

2 -. ينظر ، جميل حمداوي ، اليموطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، مج 25، ع 3، 1997 م ،ص 105 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

الصفحات والنهايات فلابد من الوقوف على الفنية الأولى في هذه الرواية أو ما أسماها جنيت بالنص الموازي>> [1].

تتيح رواية " **عشرة أيام في الفردوس** " للقارئ عدة عناوين : العنوان الرئيسي وتنطوي تحته عشرة عناوين فرعية هي :

اليوم الأخير : حقائب الفرح وعيون الأنبياء .

اليوم التاسع : دفتر الأدعية ما يزال في جيبي .

اليوم الثامن : وصية لأشرعة الغفران أو عندما يبكي الرجال .

اليوم السابع : رحلة إلى كوكب القرود وموعد مع سلطان الطوارق .

اليوم السادس : من جنوب لبنان إلى شمال الجزائر عندما يحضر التاريخ تسقط الجغرافيا

اليوم الخامس : أنصار بلدة المقاومة والحب والبرتقال .

اليوم الرابع : أميرة على فيس بوك أم سفيرة لسكان الاسكيمو .

اليوم الثالث : سمك وثرثرة على رصيف الميناء .

اليوم الثاني : حبيبي لا تغضب .

1 - جميل حمداوي ، اليموطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، ص 105 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

اليوم الأول : أنت في الواقع أحلى . [1]

إن هذا التعدد في العنوان دال على العلاقة الرابطة بين مجموع هذه العناوين فالعنوان الرئيسي يتقاطع مع هذه العناوين كون هذا اليوم جزء من تلك الأيام العشرة ، فاليوم يمثل الزمن والزمن يمثل الحياة زمن الحاضر الذي يتطور حلزونيا ؛ أي أنه يدخل هذا المفهوم ضمن فلسفة الزمن في الثقافة العربية الإسلامية ، التي ترى بأن الزمن يتطور بشكل دائري متضمنا الأحداث والوقائع ، كأنها تعيد نفسها وبلغة دقيقة تكشف العلاقة البنيوية بين العنوان الأساسي باعتباره البنية الكبرى التي تنقسم على نفسها ضمن علاقات بنيوية إلى عشرة عناوين فرعية هي بذاتها تمثل البنيات الصغرى للعنوان المركزي .

من خلال قراءتنا للرواية نلاحظ أن " **أحــمد شنه** " انطلق من اليوم الأخير وصولًا إلى اليوم الأول وهذا من غير المألوف إلا أنه يرمز إلى الاضطراب الذي عاشته الجزائر ، إضافة إلى الاضطرابات التي عاشها خلال فترة إقناعه تلك المرأة لإقامة علاقة حب معه.

إن العنوان يمثل علامة بصرية تواجه المتلقي وتستوقفه وتمارس فعاليتها في أسْره والتأثير عليه، وتوجيه فهمه لأنه << الجملة الأولى التي تواجه القراءة والسواد الأول الذي يقلص مساحة البياض فوق النص>> . [2]

تتيح رواية " عشرة أيام في الفردوس " للقارئ عشرة عناوين لذلك وجب تبيان العلاقة الرابطة بين العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية المتمثلة في المخطط الآتي.

---

1 -. أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، دار الهدى ، للطباعة والنشر ، عين مليلة ، الجزائر ، د،ط ، 2010 م، ص 51 – 103 .

2 -. سامح الرواشدة ، مجلة تقنيات التشكيل البصري في الشعر العربي المعاصر ، مؤتت للبحوث والدراسات ، العدد 2،مج،12، 1797م، ص 605 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

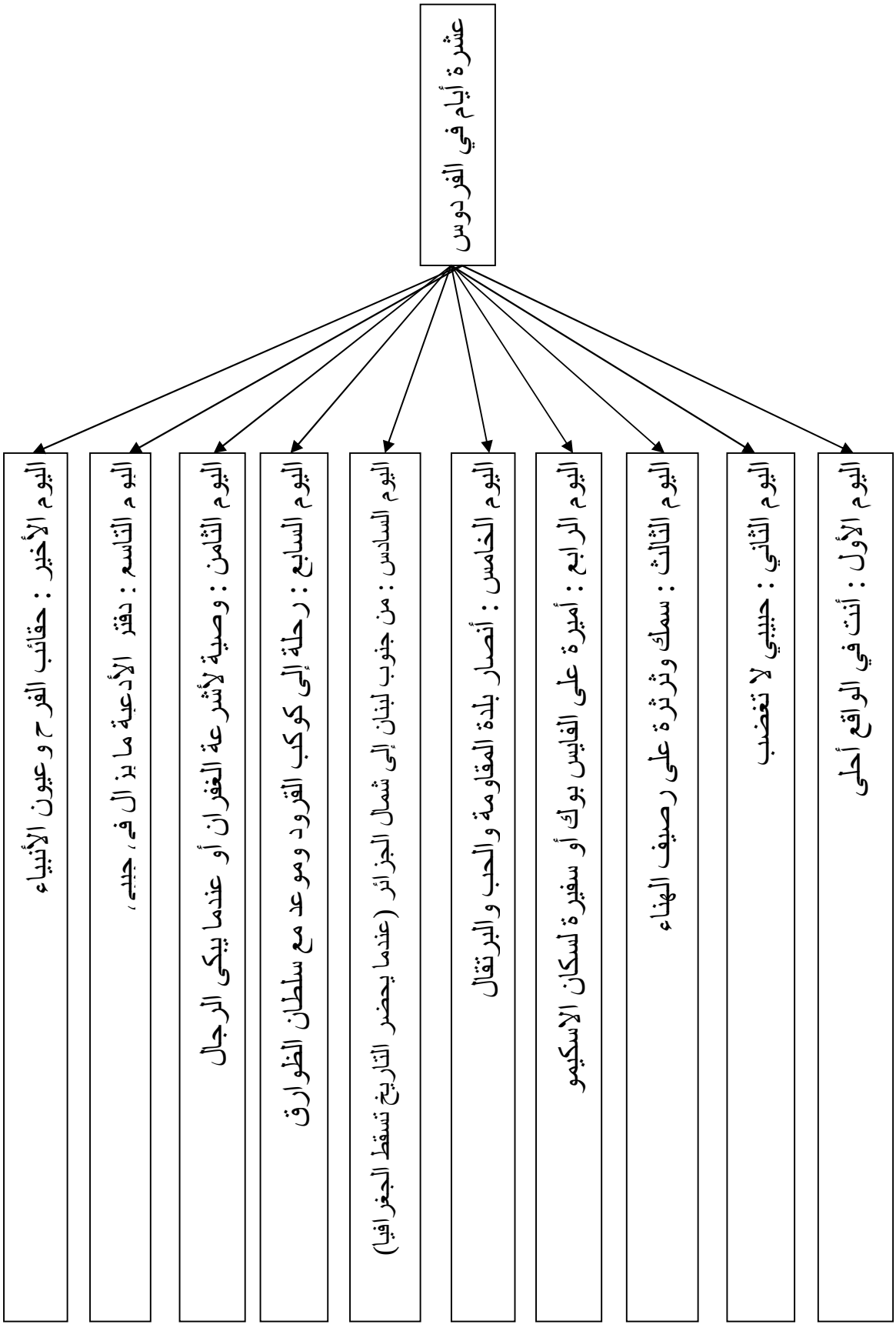

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

إن تكرار كلمة "يوم" يدل على أن كل يوم هو بنية صغرى من بنية كبرى أي من تلك الأيام العشرة ومن هنا تتحقق علامة الجزء بالكل ، ويمكن استلهام معنى هذه الأيام من خلال متن الرواية ، فهي أيام الفرح والمرح لارتباطها "**بالفردوس**" التي تحمل في الرواية تاريخا ، يجمع كل ما هو جميل حيث نجد المعنى المعجمي "**للفردوس**" هي البستان ، قال "**الفراء**" << هو عربي >> ، وقال **ابن سيدة** << الفردوس الوادي الخصيب ، والمكان الذي تكثر فيه الكروم واسم جنة من جنات الآخرة وجمعها فراديس>>[1] .

بما أن العنوان هو العتبة الأولى القابلة للدراسة في أي نص روائي ، فإن جعله في صدارتها يستجيب لذلك ،<< باعتباره البؤرة التي تتوالد منها الدلالات التي يحتويها النص، لذلك وجب المرور بالعنوان الرئيسي وصولاً إلى العناوين الفرعية فللعنوان بما في ذلك العناوين الفرعية قيمة سيميولوجية وإشارية تفيد في وصف النص ذاته>> [2]، وهذا ما يعطي للعنوان أهمية بالغة على مستوى الدلالة ، والذي من خلاله تتحدد العلاقة بين النص والعنوان وبين العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية .

1 - إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر ، دط ، ج1 ، ص 680 .
2 - عثمان بدري ، وظيفة اللغة في الخطاب الروائي عند نجيب محفوظ ، وحدة الرغاية ، الجزائر ، دط ، 2000 م، ص 30 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

العلاقة بين العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية :

1 – 1 - عشرة أيام في الفردوس ←——— حقائب الفرح وعيون الأنبياء

فالأيام هي حقائب الفرح والمرح والبهجة والسرور المتواجدة في الفردوس ، أما عيون الأنبياء إشارة إلى أن الأنبياء لهم علاقة بالفردوس .

فالحقائب تمثل "الحقبة الزمنية" والحِقْبَةُ من الدّهْر مُدَةٌ لا وقت لها ، والحِقْبةُ بالكسر[1] : السنة والجمع حِقَبُ وحُقُوبٌ كَحِيلةٍ وحُلّي والجمع أحْقَابٌ وأحْقُبٌ في قوله تعالى: ﴿ لابِثِينَ فِيهَا أحْقَابًا ﴾ [2] .فالأيام هي جزء من تلك الحقائب التي أخذت معها الفرح والبهجة والسرور ، إلّا أنها بقيت شامخة صامدة فالجزائر أرض المقاومة والشهداء .

1 – 2 - عشرة أيام في الفردوس ←——— دفتر الأدعية ما يزال في جيبي:

يُحيل هذا العنوان إلى أن الكاتب لديه رسالة يسعى إلى نشرها فالجزائر باستطاعتها أن تكون مثالًا يُحتذي به من خلال أحداث التاريخ الذي صنعه الشهداء ، إضافة إلى لغتها الأصلية ؛أي اللغة العربية لارتباطها بالقرآن الكريم ، فالكاتب يهدف لتغيير وجهة نظر الشعوب الأخرى تُجاه الجزائر . فهو يرى أن الجزائر بلد عريق رغم التقصير في التعريف بها وبتراثها الاجتماعي والحضاري إلا أنها تظل ذات هوية عربية تعتز بـــها –جَيْبي- .

1 - ابن منظور (الإمام العلامة ابن الفيصل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري) ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000م ، ص 174 .
2 - قرآن كريم ، سورة النبأ ، الآية 22 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

1 – 3 - عشرة أيام في الفردوس ← وصية لأشرعة الغفران أو عندما يبكي الرجال : إن الدلالات التي يتخذها هذا العنوان تنْصبُ أكثر في علاقته بمتن الرواية لأن النص << آلة لقراءة العنوان وبناء الدلالة / ... / يدخل العنوان والرواية في علاقة تكاملية وترابطية ، الأول يُعلن والثاني يُفسر ...>> [1]

ومن هنا فالعلاقة بين العنوان والرواية علاقة تكاملية وترابطية فالعنوان يحيل على متن الرواية والرواية تفسر دلالات العنوان ، لذلك وجب الوقوف على دلالة العنوان وصية لأشرعة الغفران أو عندما يبكي الرجال .

فالوصية تدل على إنتماء الكاتب للدين الإسلامي فتلك المرأة الشيعية توصي بالأخلاق وضرورة الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي ، فهي تتهمه بالابتعاد عن الدين والاستهانة به فظل الحوار يدور بين الطرفين بغية بناء معالم جديدة ويتجسد ذلك في قولها << حاول أن تكسبني بأخلاقك وتمسكك بأستار الدين >> [2] ، فالمرأة تمثل شكلاً من أشكال الحضارة والقيم الأخلاقية والدينية العالية في قولها: << ثم أنني امرأة تخاف الله كثيرا وتحرص على تنفيذ تعاليمه ، وتقديس الرجل المتدين ، إلى درجة الهوس >> [3].

فكل من الوصية وأشرعة الغفران ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفردوس ذلك أن **الفردوس** أعلى مرتبة في الجنة فهي رمز الطهارة والغفران والتسامح وهي إحالة مباشرة على الجزائر .

1 - رشيد بن مالك ، السيميائيات السردية ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط1، 2012 م ، ص 81 .
2 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 36 .
3 - المصدر نفسه ، ص 36 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

من الملاحظ أن هذه العناوين تبدو وقفات تأملية تحيل إلى حقيقة الجزائر حيث جسد لنا الكاتب حبه للجزائر في صورة امرأة .

1 – 4 - عشرة أيام في الفردوس ←——— رحلة إلى كوكب القرود وموعد مع سلطان الطوارق :

يعتبر << العنوان للكاتب كالاسم للشيء ، به يعرف وبفضله يتداول يشار إليه ويدل به عليه ، يحمل وسَمَ كتابه >> [1] ، فكلمة "**رحلة**" تحيل إلى فضاء لغوي يحيل على فضاء جغرافي تاريخي وهو يمدنا بازدواجية الإجراء ومنه مرونة وخصوبة التحليل والوصف ، ولذلك استخدم الراوي كلمة الرحلة كونه كثير الرحلات ، وهذا دليل على اتساع ثقافته وتنوع معارفه إذ نجد المعنى المعجمي لكلمة **رحل**<< رَحلَ عن المَكَان رَحْلاً وَرحيْلاً وبرحالاً ورِحْلةً، سَار وَمضَى وأرْحَلَ فُلانٌ كثرت رَواحِلُهُ ، والرّحَـــالُ العـــــرب >> [2].

وكأن الراوي يشير إلى أن العرب كثيرة التِرحال وهذا ما جعل الأمة العربية أمة مثقفة لاحتكاكها بالشعوب الأخرى أثناء الرحلات ، أما "كوكب القرود" فهو بمثابة رحلة إلى كوكب النور ويتمثل هذا النور في الوصول إلى قلب الحبيبة ، أما استعماله لكلمة سلطان الطوارق فهذه المرأة هي سلطان قلبه << والسلطان هو الوالي فهو عند العرب الحجة ، يُذكَرُ ويُؤنَثُ فمن ذَكّر السلطان ذهب به إلى معنى الرجل ومن أنثه ذهب به إلى

1 - محمد فكري الجزائر ، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دط، 1998م ، ص 15.

2 - ابن منظور ، لسان العرب ، ص 334 .

معنى الحجة >>[1] يكمن معناها هنا في تلك الحجج التي تبينها لنا هذه المرأة في الدفاع عن حبها الأول قائلة << ولكنه كان شهمًا معي وكان مستعدا لزواج بي حتى دون علم أهله وأهلي >>[2] والمقصود بالطوارق هم الأمة الأمازيغية التي تستوطن الصحراء الكبرى في جنوب الجزائر ، ويتميزون بالإرادة والعزيمة شأنهم شأن هذه المرأة ومن هنا نستنتج أن الكاتب اختار هذا العنوان عن قصد وذلك ليبين رحلة قلبه إلى أعماق روحها .

1 – 5 - عشرة أيام في الفردوس ←——— من جنوب لبنان إلى شمال الجزائر عندما يحضر التاريخ يسقط الجغرافيا :

يحيل هذا العنوان إلى السفر من جنوب لبنان إلى شمال الجزائر فأما عندما نستحضر تاريخ كل من الجزائر ولبنان تسقط حدودهما الجغرافية ، فالتاريخ أبقى من الجغرافيا حيث نجد كل من لبنان والجزائر لها تاريخ عريق يشهد على شجاعة وإرادة شعبهم فهما يشتركان في سحر وجمال الطبيعة ، وقد جاء ذلك على لسان الراوي في إبداء المرأة رأيها في الجزائر إلى درجة أنها تنسى أنها بالجزائر لكثرة التشابه الكبير بينها وبين لبنان ويظهر ذلك جلياً في قوله<< لم تتوقف طوال حديثها عن تشبيه طبيعة الجزائر بطبيعة لبنان >> [3].

فالسبب الذي جعل الكاتب يضع هذا العنوان هو تحقيق مبتغاه المتمثل في إلغاء الحدود الوهمية بين الجزائر ولبنان حتى يستطيع الوصول إلى قلب الحبيبة .

1 - ابن منظور،لسان العرب ، ص 231 .
2 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 44 .
3 - المصدر نفسه ، ص 9 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

1 – 6 - عشرة أيام في الفردوس ← أنصار بلدة المقاومة والحب والبرتقال

فهذه الكلمة (أنصار) هي إحالة مباشرة على الانتصارات التي حققتها بلدة المقاومة والمقصود بها لبنان ، << فأنصار من النصر وقالوا رجل نَصْرٌ وقومٌ نَصْرٍ فوصفوا بالمصدر كرجل عَدلٍ وقوم عَدلٌ وانتصر الرجل إذ امتنع من ظالميه والجمع أنْصارٌ والأنصار أنصار النبي الله صلى الله عليه وسلم >> [1] أما كلمتي الحب والبرتقال هما الثمار الذي تنتجه هذه البلدة المعروفة والمشهورة بإنتاج الحب في مزارعها وببساتين الحمضيات ويظهر هذا جليا في التعر يف ببلدتها قائلة << إنها بلدتي التي تسكن جوانحي أينما ذهبت ، بمزارعها وعيونها وبساتين الحمضيات فيها بهضابها الجميلة وقلعتها الشامخة بأحيائها السكنية وأهلها الطيبين>>[2].فهذه الثمار والبساتين موجودة في الفردوس وهنا تكمن العلاقة بين بلدة أنصار والفردوس في البساتين والأهل الطيبين لأن الفردوس لا يسكنها إلا الطيبين.

1 – 7 - عشرة أيام في الفردوس ← أميرة على الفيس بوك أو سفيرة لسكان الاسكيمو :

<< الأمير من يتولى الإمارة ومن ولد في بيت الإمارة ج أمراء والمشاور وأمير المؤمنين لقب لخليفة المسلمين>>[3] ، أما لفظة الفايس بوك فهو وسيلة يستعمل للتواصل فهذه المرأة حسب ما يرويه متن الرواية أصبحت أميرة على صفحة الفايس بوك لمواطني الإمارة التي كانت تُفضي لهم بآمالها وآلامها مستشيرة إياهم في خصوصياتها حول علاقتها برجل

1 - ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، ص 270 .
2 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 66 .
3 - إبراهيم مصطفى وآخرون ، معجم الوسيط ، ص 25 .

يختلف عنها مذهبا وجنسية ، أما تعيينها سفيرة لسكان الاسكيمو ناتج عن حبها لكرات الثلج لذلك يرى الراوي أنها تصلح أن تتعين سفيرة للأمم المتحدة ويتجسد ذلك في قوله << أن أحسن وظيفة يمكن أن تؤديها حبيبتي هي تعيينها سفيرة للأمم المتحدة للنوايا الحسنة لشؤون سكان أقاليم الاسكيمو والمحيطات المتجمدة >> [1].

1 – 8 - عشرة أيام في الفردوس ←——— سمك وثرثرة على رصيف الميناء :

هذا العنوان الفرعي يحيل إلى وجود علاقة بينه وبين العنوان الرئيسي وهذا ما نستشفه في متن الرواية على اعتبار أن العنوان الفرعي<< يستشف من العنوان الحقيقي ، ويأتي بعده لتكملة المعنى وغالبا ما يكون عنوانا لفقرات أو مواضيع أو تعرفات داخل الكتاب وينعته بعض العلماء بالثاني أو الثانوي مقارنة بالعنوان الحقيقي >> [2].فهذا اليوم سمك وثرثرة على رصيف الميناء هو جزء من تلك الأيام العشرة التي قضتها المرأة اللبنانية في الفردوس (الجزائر) مقرة بخيرات وثروات الجزائر لقولها << أنتم والله في فردوس حقيقي >> [3] .

1 – 9 - عشرة أيام في الفردوس ←——— حبيبي لا تغضب :

تدل كلمة حبيبي على قمة المشاعر التي يكنها لهذه الحبيبة وكأنه يريد من المتلقي أن يفهم تلك العلاقة الجميلة بينه وبين الحبيبة ونظرته لتلك المرأة فهو يريد البوح لها بتلك المشاعر والأحاسيس التي يكنها لها أما لفظة (لا تغضب) تحيل على التملك بالصبر في

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 77 .
2 - عبد القادر رحيم ، العنوان في النص الإبداعي أهميته وأنواعه ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة (الجزائر) ، العدد 2 ، 3 ، جانفي ، جوان ، 2008 م ، ص 14 .
3 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 27 .

مواجهة الصعاب أما في المعجم << نجد غضب ، الغضب نقيض الرضاء وقد غضب عليه >> [1] ويحيل في هذا العنوان إلى عدم رضاء (البطل) **أحمد شنه** على وضع العلاقة التي تربطه بهذه المرأة فكان شديد الغضب بسبب تلك الشكوك والاتهامات التي تصدرها هذه المرأة في حقه ، لذلك نجدها تحثه على الصبر والابتعاد عن الغضب حتى يتمكن من الوصول إلى قلبها .

1 – 10 - عشرة أيام في الفردوس ←——————— أنت في الواقع الأحلى :

تتعدد أبعاد العنوان بتعدد دلالاتها ، فقضاء عشرة أيام في الفردوس مع المرأة اللبنانية جعل "**أحمد شنه**" يعترف بأن الجزائر في حقيقتها أحلى مما كان شائع عنها ، أو أنه يرمز إلى جمال المرأة لأنه لم يكن يتوقعها بكل هذا الجمال في قوله :<<أنت أجمل بكثير من الصور تبارك الله أحسن الخالقين>> [2] .

فهذا العنوان إشارة ذات بعد سيميائي فتحت لنا أبواب التأويل لها عدة أهداف منها أن "**أحمد شنه**" يريد تبيان حقيقة بلده " **الجزائر الحبيبة** " التي تستحق كل التقدير والاحترام من مختلف الشعوب ، كما أنه يسعى إلى غرس حب هذا الوطن في قلب حبيبته.

1 - ابن منظور ، لسان العرب ، ص 55 .
2 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 105 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

رابعا : موضوعات الرواية :

عاشت الرواية الجزائرية في فترة السبعينيات وما بعدها مرحلة مهمة حظت بنوعية الكتابة ، درجات أكدت من خلالها وجود وعي ذاتي وجماعي . وقد كان هذا الوعي أساس الصراع الاجتماعي والثقافي الذي اصطنعته الكتابات الروائية عند الطاهر وطار وواسيني الأعرج وغيرهم ، حيث استدعت الكتابة الجديدة تجاوز المألوف نحو ما يمثل الوعي الخاص تُجاه أحداث الكتابة الجديدة [1]، إذن نستطيع القول أو الرواية العربية والجزائرية خصوصًا قد انفتحت على فضاءات شاسعة للتعبير عن الواقع الإنساني الإيديولوجي والاجتماعي والنفسي بكل أبعاده ودلالاته .

1 - الموضوع الأول :

يبدو في بداية الرواية أن هناك علاقة بين الذات والموضوع ، بين البطل والحب. ولتحقيق هذه الرغبة يستلزم علاقة أخرى بين الذات والرحيل وتوفير كفاءة مزدوجة لتحقيق رغبتين مقابلتين ، الانفصال عن الرحيل الذي كان سببا في منع الذات (البطل) من الوصول إلى تحقيق رغبته كما جاء على لسان الراوي << كنت لا أريدها أن ترحل ، كنت أتمنى أن تمدد فترة إقامتها ليوم أو يومين ، وربما لأكثر من ذلك ، كنت أرجو أن لا ترحل أبدا >>[2]، والاتصال بالزواج (الموضوعي القيمي) قصد مستقبل أفضل وإلغاء

1 - ينظر ، عمر محمد طالب ، الخطاب الروائي من جيل نجيب محفوظ إلى جيل القبطاني ، مجلة الإبداع والعلوم الإنسانية ، مج2 ، العدد 6 ، جامعة الحسن الثاني ، المغرب ، بيروت ، ص 49 .

2 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 12 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

الحدوديين الوهمية بين الأرز والبرتقال ، وهذا جلي في الملفوظ السردي الآتي << أنا من شمال الجزائر وأنت من جنوب لبنان ، فكيف لا يكون اللقاء بيننا صفحة ناصعة في تاريخ التقارب السني الشيعي ، وبداية مثلى للوحدة المبتغاة بين كل المذاهب والفرق ؟ .... فلقد صار اللقاء بيننا يا رديفة روحي ، خطوة مثالية نحو مستقبل أكثر اشرفاً وصدقًا >>[1]. فالحب كان دافعا للذات (البطل) في اختيار حل لإلغاء الحدود الوهمية بينه وبين المرسل إليه (المرأة) وهذا ما نستشفه في قول الراوي : << وبذلت كل ما أستطيع من جهد لتحطيم القيود التي تحيط بقلبك ، وسعيت بكل مال لدي من إصرار لإلغاء الحدود الوهمية بين الأرز والسنديان >>[2].

فالذات تبقى مصرة على تحقيق رغبتها وبهذا يظل الموضوع (الحب) ثابتا من حيث القيمة.

وبالرجوع إلى القوانين المنظمة للعمل المسرود التي تضمن قواعد لمراحل ثلاث :

الفرضية : أي عنصر الرغبة المراد تجسيده .

التحيين : ويتمثل في طريقة تجسيده .

الغائية : هل النتيجة التي تؤول إليها الفرضية [3]

1 - أحمد شنه ،عشرة أيام في الفردوس ، ص 7 .
2 - المصدر نفسه ، ص : 8 .
3 - السعيد بوطاجين ، الاشتغال العالمي (دراسة سيميائية غدا يوم جديد لابن هدوقة عينة) دار الاختلاف للنشر ، الجزائر ، ط1 ، 2000 م ، ص 25 – 26 .

والغائية هنا تبدوا داخلية لتعلقها بذات البطل لأن اختياره للحب جاء نتيجة تعلقه بالمرأة وبأخلاقها .

وللتمثيل على ذلك نقترح الترسيمة الآتية :

الفرضية	← التحيين ←	الغائية
الحب	قيمة إنسانية	تحقيق مشاعره

فكرة الراوي بحيث حاول بكل ما لديه
من مشاعر جياشة ليبرهن عن حبه لها

والملاحظ على البرنامج السردي الرئيسي في رواية "**عشرة أيام في الفردوس** "، أنه يقدم شخصيات مترابطة (شخصية البطل وشخصية المرأة) فيما بينهما بعلاقة الطموح والمغامرة والافتخار بالوطن العربي .تتواتر المقاطع السردية بصيغ مختلفة للتأكيد على ما آل إليه البرنامج السردي الذي كانت بدايته بوضعية فصيلة (الرحيل).

نهايته كذلك بوضعية فصيلة : رجوع المرأة إلى وطنها وهذا معناه الإخفاق والألم الكبير ، الذي تعرضت لهما الذات (أحمد شنه) بسبب عناصر معارضة (الفراق ، السفر ، الرحيل) أدت إلى حصول إساءة ، حالت دون بلوغ مرحلة التوازن التي تأسس عليها البرامج السردية الخاصة بـــ " **أحمد شنه** " لنجد أن التحويلات الممكنة التي قامت بها الذات " **أحمد شنه** " لإنجاح الفرضية عن طريق تحيينها بالاعتراف بحبه لتلك المرأة محاولًا إقناعها بكل ما لديه من عواطف ومشاعر جياشة ، لكنها انتهت بالفشل ، لتتغير الحالة البدائية من الاستقرار إلى الاضطراب والترسيمة العاملية الآتية توضح ذلك :

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

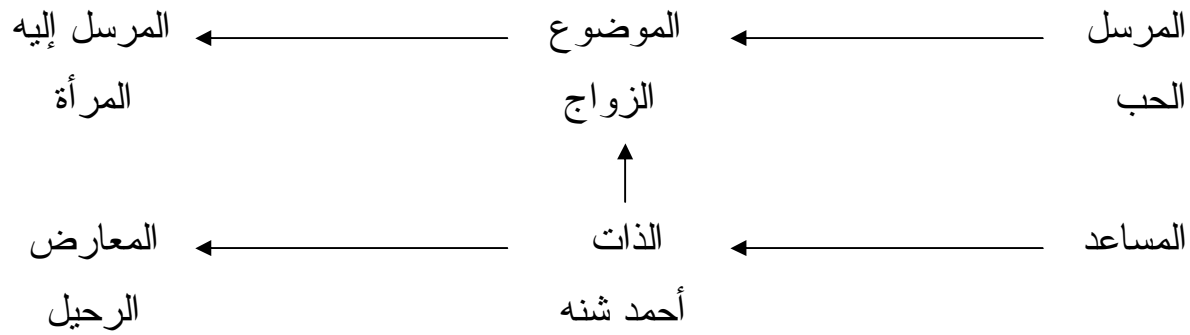

تتكون هذه الترسيمة العاملية من ثلاثة مزدوجات متباينة من حيث الطبيعة والدور العاملي الذي تقوم به ، والتي اقترحها غريماس في كتابه الدلالة النسبوية [1].

أ – ثنائية المرسل – المرسل إليه :

يعتبر الحب الدافع الأساسي الذي جعل "**أحمد شنه**" يرغب في ارتباطه بالمرأة اللبنانية لإعجابه بجمالها والمتجسدة في قوله : << كانت أجمل مما تخيل الرسامون والشعراء والدراويش في لبنان والجزائر >> [2]، كما نجد خانة المرسل إليه (التلقي) متآلفة من ممثل واحد يُعد المستفيد من موضوع القيمة وهو المرأة .

فالحب والإعجاب والجمال تحتوي على مجموعة من القيم ، وهذه القيم في تواشجها الزماني والمكاني فالذات أدت الى ظهور وظيفة نحوية مزدوجة كون الراوي يحتل خانتين متباينتين ، التلقي ، الذات الموجهة للرغبة .

1 - السعيد بوطاجين ، الاشتغال العالمي ، ص 32 .
2 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 10 .

ب – ثنائية الذات – الموضوع :

ثمة ممثل واحد يؤدي دورًا عاملياً على مستوى خانة الذات ، لأنه لا توجد شخصية ثانية تشترك مع البطل في عنصر الرغبة والموضوع ذو أبعاد معرفية وكمية ودليلنا في هذا الأمر هو القدرات الفكرية والثقافية للمبدع .

ج – مزدوجة المساند – المعارض :

تبدو الذات وحيدة في مسعاها الهادف إلى تحقيق موضوع الرغبة (الزواج) وذلك لخلو المساندة من الممثلين الذين يتيهون في تحقيق الرغبة .

أما عنصر المعارضة، فهو ثري بعدد من الممثلين التي تختزلها في شخص الرحيل، فالرحيل هو إقلاع الطائرة في قوله : << حينما أقلعت بك الطائرة من مطار الجزائـــــــر >>[1] التي اختفت بهذه المرأة في أعماق السحاب وهو أيضا السفر الذي يظهر جليا في قوله :

<< لا فرق عندي بعد أن سافرت يدك بعيدًا عن يدي ، بين الليل والنهار ، وبين الموت والحياة لا فرق عندي الآن إن ضحكت أو بكيت ، فالقلب أوغل في الشحوب >>[2] .

ومهما كان تعداد الممثلين فيه إلا أنه يجمع بينهم في القيم لكونهما ينتميان إلى الوطن العربي إضافة إلى التشابه الكبير بينهم في انتماءهم الحضاري والثقافي .

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 03 .
2 - المصدر نفسه ، ص ، 6 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

حاولت الذات (البطل) إنجاح برنامجها السردي إلا أن وجود معارضين له كان السبب في فشل هذه الذات من تحقيق رغبتها لأنها لم تكن مدعومة من طرف المساعد فقد كانت وحيدة

وتأسيسا على هذا سنحاول تقديم صياغة للوضع السردي على النحو الآتي :

فاعل الحالة V موضوع الجهة

أحمد شنه V الرغبة في الزواج من المرأة اللبنانية

تميز هذا الوضع بالانفصال حيث نجد المرأة ترفض أي علاقة مع رجل آخر رغم محاولات الذات لإقناعها ، إلا أن رحيلها كان سببا في فشل "أحمد شنه" في مشروع الزواج الذي تبناه وحاول تحقيقه .

مما سبق نستنتج أن الذات لم تحقق أي نجاح للاتصال بموضوع القيمة.

2 - الموضوع الثاني :

يدور الحوار في هذا الموضوع حول حقيقة الجزائر والأسباب التي جعلت هذا البلد يكاد يكون مجهولا لدى أغلب الشعوب خاصة دول المشرق و هذا ما جعل الراوي (البطل) يسعى إلى تبيان حقيقة الجزائر و هذا ما يوضحه المخطط العاملي الاتي:

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

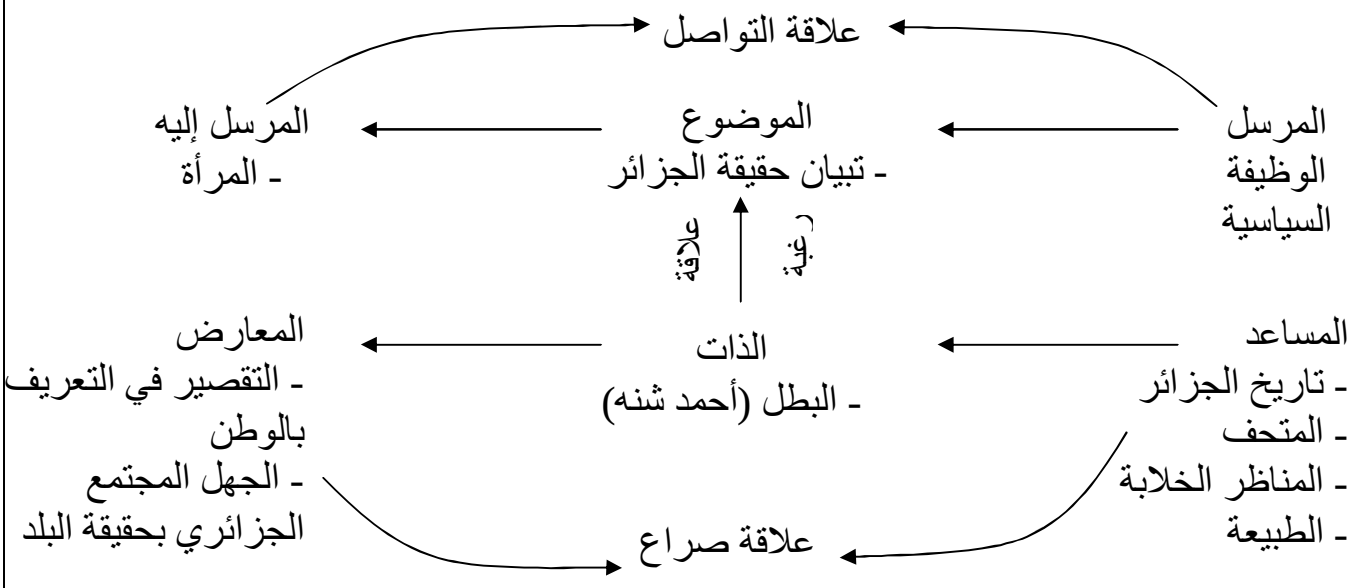

أ - ثنائية المرسل – المرسل إليه : إن الشيء الأساسي الذي دفع الذات البلد (البطل) إلى تحقيق الموضوع (تبيان حقيقة الجزائر) هو الوظيفة السياسية أي (المرسل) ، أما المرسل إليه فيتمثل في (المرأة) التي كانت نظرتها للجزائر سلبية فلم تكن تتوقع أن الجزائر بكل هذا الثراء التاريخي والحضاري إذن فالعلاقة بين المرسل والمرسل إليه هي علاقة تواصل تكمن في تغير المرسل وِجهة نظر المرسل إليه ويتجسد ذلك في قولها << إذن ما رأيته خلال الأيام التي قضيتها معكم ، ومن خلال ما سمعته منك ومن الأصدقاء والصديقات ، وما لمسته بنفسي من خلال تعاملي مع الناس ، يجعلني أشعر بالفخر والاعتزاز لكوني أنتمي إلى هذا الوطن العربي ...>> [1].

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 17 .

ب – ثنائية الذات – الموضوع : تحتل الذات (البطل) أحمد شنه دوراً عاملياً متمثل في الذات التي تسعى إلى تحقيق موضوع القيمة أما الموضوع فيتمثل في قيمة مادية ومعنوية ترغب الذات في الحصول عليها لذلك نجدها تفعل كل ما بوسعها من أجل تحقيقها وتتمثل هذه الرغبة هنا في تبيان حقيقة الجزائر التي يمتد تاريخها إلى آلاف السنين فهو بلد المليون ونصف المليون شهيد .

ج – ثنائية المساعد – المعارض : يتمثل المساعد في هذه التركيبة العاملية في عدة عوامل ساعدت الذات في الحصول على موضوعها وهذه العوامل هي (تاريخ الجزائر، المتحف ،المناظر الخلابة ، الطبيعة) .

أما المعارض فيتمثل في جهل فئة الشباب لحقيقة مجتمعهم (الجزائر) إذ لم يعد هناك إهتمام بتعلم اللغة العربية فالجميع يفضل تعلم لغة المستعمر ويعتبرها اللغة الرسمية وهذا ما يشيعه عنا بعض الأشقاء الغرب وهذه النظرة تتضح جليا في قوله << أننا شعب ذو طباع مميزة [...] وجهلنا للغة العربية رغم انتمائنا للوطن العربي ، وارتباطنا باللغة الفرنسية رغم أنها لغة المستعمر وغيرها من الصور والأحكام النمطية التي لم يكلف المثقفون والساسة عندنا وعندهم ، عن تصحيحها لدى الأجيال الجديدة من الشباب العـــربي >> [1].

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 16 .

إضافة إلى التقصير في التعريف بالوطن حيث عمل على معارضة الذات وإعاقتها في الوصول إلى موضوع القيمة .

ونخلص في الأخير أن العلاقة بين الذات والموضوع هي علاقة اتصال حيث تمكنت الذات من تحقيق رغبتها رغم وجود معارضين

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

3 - الموضوع الثالث :

افتتان "**أحمد شنه**" بجمال المرأة اللبنانية وإعجابه بأخلاقها عاملًا أساسيًا في الاعتراف لها بحقيقة مشاعره اتجاهها ولبيان ذلك اقترح "غريماس" نموذج عاملي يقوم على ستة عوامل موزعة كالآتي[1] :

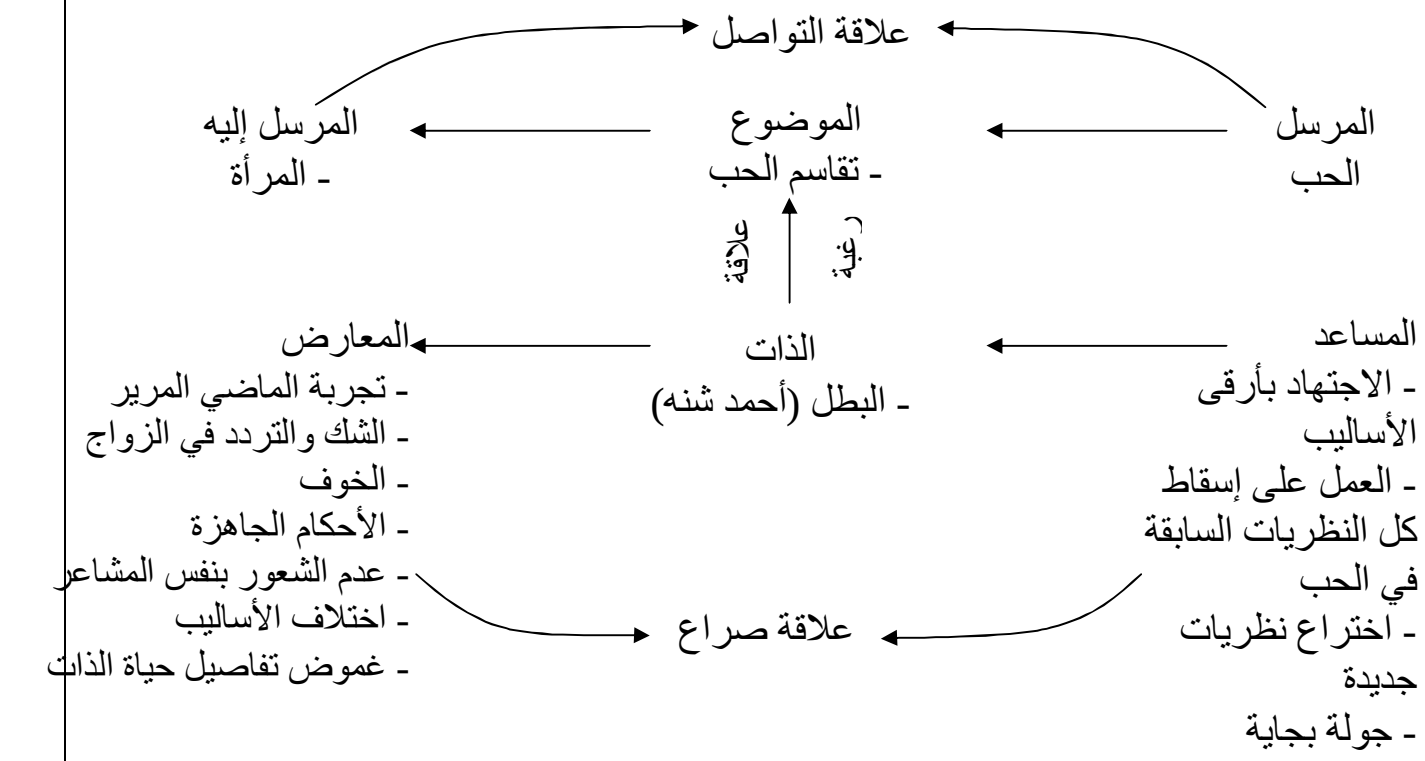

أ – ثنائية المرسل – المرسل إليه : ما يشد الانتباه في هذه الترسيمة ثنائية المرسل / المرسل إليه حيث جاء فعل الحب كحافز محرك وجه حركة الذات (أحمد شنه) نحو ضرورة تقاسم الحب مع المرأة (المرسل إليه) لكونه يكن لها الكثير من المشاعر

1 - السعيد بوطاجين ، الاشتغال العاملي ، ص 19 .

والأحاسيس التي يمر بها في قوله << فالمشاعر التي زرعتها هذه المرأة في وجداني صارت تقترب يوما بعد الآخر لتحكم في زمام القيادة داخل مملكتي الباردة >>[1] .

ليكون الحب حافزًا وسببًا في جعل الذات تمتلك القدرة في تحويل العلاقة الانفصالية إلى علاقة اتصالية مع موضوع الرغبة لحيازتها عنصرين أساسين هما وجوب الفعل / الرغبة في الفعل لتلجأ في الأخير إلى تحرير المرأة من تلك التجربة الماضية وذلك في قوله : << استسلمت قليلا لحديثي ... وأنا أحاول أن أؤكد لها أن تجاربها السابقة مع الرجل لم تكن إلا مرحلة عابرة في حياتها لا يمكن أن تحكمي عن كل الرجال بهذا المنظار الأسود فالدنيا أرحم بكثير من ضيق التجربة التي عشتها في الماضي >> [2].

إذن فالحب كمرسل تمثل في المشاعر ، الأحاسيس ، العواطف ، الإعجاب وهذه العوامل دفعت أحمد شنه ومساعديه إلى ضرورة إحداث التغيير نحو الأفضل للتخلص من الماضي المرير نحو مستقبل أفضل ، أما المرسل إليه (المرأة) فهو المستفيد من الموضوع والتي ترغب الذات في الاتصال به والمتمثل في فعل الإقناع بضرورة التخلي عن الماضي والاستعداد نحو مستقبل أفضل .

ب – ثنائية الذات – الموضوع : يوجد في خانة الذات ممثل واحد يؤدي هذا الدور كون الشخصيات الأخرى التي اشتركت معه في تحقيق عنصر الرغبة تدخل ضمن خانة المساعدين ، إذن فذات (أحمد شنه) تظهر منذ البداية كذات مهيمنة على مسار الحدث

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 02 .
2 - المصدر نفسه ، ص 34 .

وذلك في سعيه وراء توجيه سهم الرغبة نحو الموضوع ، ورغم وجود عدد من المعارضين الذين عملوا على إعاقة الذات من الوصول إلى الموضوع .

أما خانة الموضوع فتتمحور حول قيمة معنوية (الحب) فالعامل الاقناعي أجبرها على ترك الماضي الأليم والتفكير في مستقبل مشرق في قوله : << حاولي أن تستمعي إلى صوت العقل والقلب معا ، فسوف تتبين أن وجودك في عالمي ، سوف يحملنا إلى أفاق لم يطرقها أحد من قبلنا ، سنؤسس لمذهب يرتكز على الحب والتسامح ونسيان الأحقاد والضغائن ورواسب التاريخ ورماد الفتنة ... >>[1] .

ج – المساعد – المعارض : يتضح من خلال التركيبة العاملية عامل المساعد في مجموعة من الشخصيات ، حيث يتمثل العامل الأساسي المساند للذات في تحقيق مبتغاها المتمثل في الاجتهاد بأرقى الأساليب في إيصال المشاعر للمرسل إليه (المرأة) وإقناعها بحقيقة مشاعره ، أما المساعدون (العمل على إسقاط كل النظريات السابقة في الحب واختراع نظريات جديدة ساهموا في مساندة الذات في تحقيق مبتغاها واقترحوا على المرسل إليه (المرأة) التخلي عن الأحكام الجاهزة واعتبار الماضي تجربة عابرة ، أما المساند الآخر متمثل في جولة بجاية حيث ساعدت الذات في التقرب من موضوع القيمة وعملت على إقناع المرسل إليه بتغير وجهة نظره بإعادة علاقة حب جديدة .

أما المعارض فإننا نجده ممثلًا في بعض العراقيل التي ساهمت في إعاقة تحقيق الذات (أحمد شنه) لموضوعها ويتمثل العامل المعارض الأساسي في تجربة الماضي المرير فهو يمثل عنصر الفساد في المجتمع وهو السبب الرئيسي لخلاف الذات (أحمد

1 - أحمد شنه ، ،رواية عشرة أيام في الفردس ص 35 .

شنه) مع المرسل إليه (المرأة) ، فالذات تمكنت في النهاية من اجتياز هذا العائق بفضل حصولها على عوامل مساعدة كانت سنداً في مسعاها الهادف وتحقيق الاتصال بموضوع القيمة .

إذن رغم كثرة عدد المعارضين (الشك والتردد في الزواج ، الخوف ، الأحكام الجاهزة ...) إلا أن الذات حققت رغبتها وهذا ما يدل على نجاح المسار السردي .

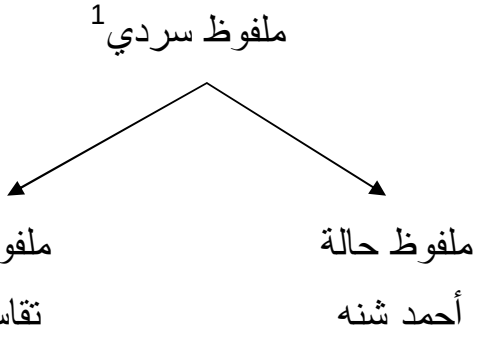

4 - الموضوع الرابع :

يحتوي هذا الموضوع على موضوعين مختلفين هما :

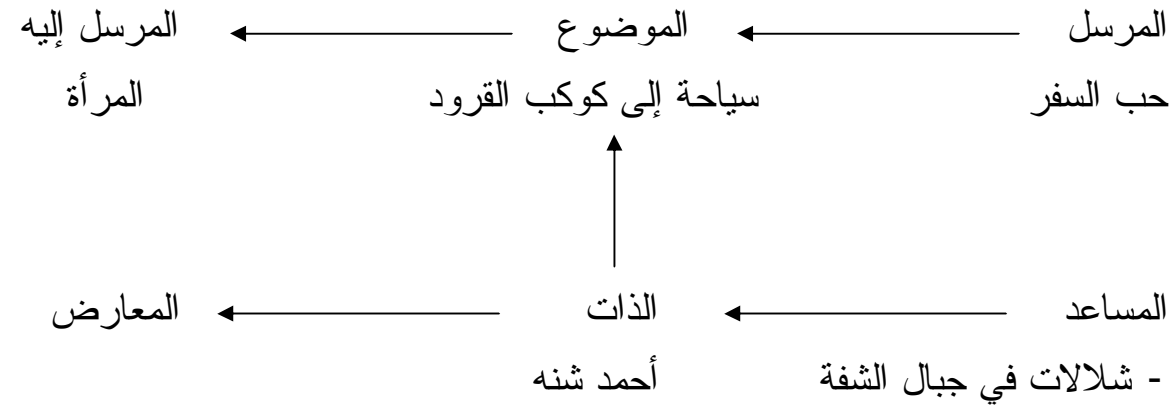

1 - عبد العالي بوطيب ، مستويات دراسة النص الروائي ، مطبعة الأمنية ، الرباط ، المغرب ، 1999 م ، ص 46 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

أ – ثنائية المرسل – المرسل إليه : << المرسل هو الذي جعل الذات ترغب في شيء ما>> [1]، أي حب السفر جعل **أحمد شنه** يرغب في السياحة إلى كوكب القرود وذلك ليصرف اهتمام المرأة (المرسل إليه) عن الفايس بوك أما (المرسل إليه) يعد الزوج الثاني الذي يدخل في تشكيل النموذج العاملي ، << فالمرسل يحيط المرسل إليه علمًا بشيء ما>>[2] باعتبار المرأة هي المستفيدة من الموضوع .

ب – ثنائية الذات – الموضوع : تحمل الذات على تحقيق رغبتها في الوصول إلى الموضوع المتمثل في السياحة إلى كوكب القرود التي تجسد نموذج واقعي عن ترابط الأسرة ويتجسد ذلك في قوله **أحمد شنه** << وصلنا إلى أول محطة كانت تَجمُع لْمجموعة من الأطفال والآباء والأمهات حول عائلة من القرود الأم تحتضن والدها بحرارة وحنان والأب يمارس واجب الحماية ... >>[3] .

ج – ثنائية المساعد – المعارض : يتمثل العامل الذي ساعد الذات (أحمد شنه) للوصول إلى الموضوع في عامل الشلالات الموجودة في جبال الشفة والتي أدهشت المرأة بسحرها وجمالها ، ويمكن القول أن العلاقة بين الذات والموضوع علاقة اتصال لوجود المساعد وخلو خانة المعارض .

1 - حميد لحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 35 .
2 - صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ، سلسلة عالم المعرفة ، ع 164 ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، أغسطس 2007 م، ص 292 .
3 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 46 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

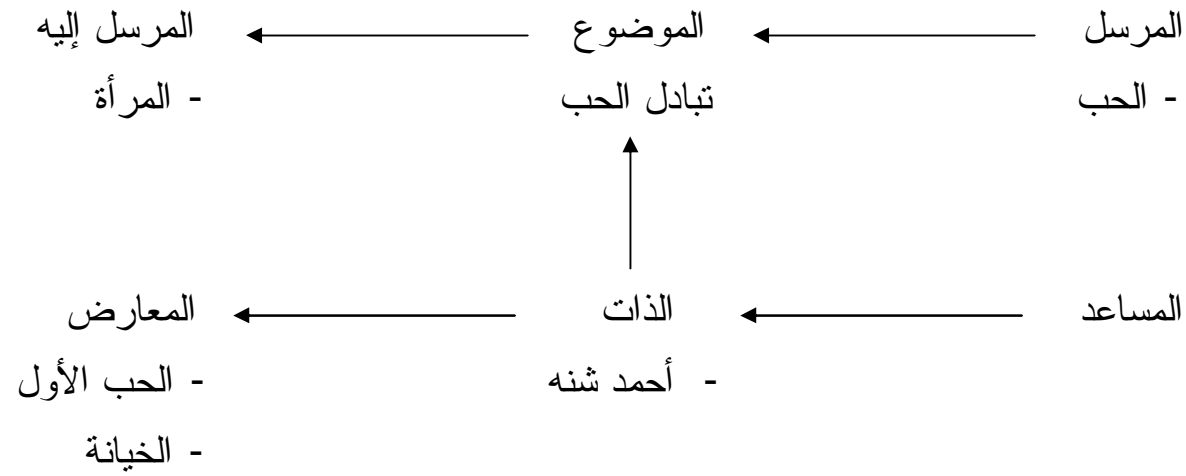

أ – ثنائية المرسل – المرسل إليه : نجد المرسل (الحب) جاء كحافز محرك وجه حركته الذات (أحمد شنه) نحو تبادل الحب من طرف المرأة أي المرسل إليه ، التي يحمل لها الكثير من المشاعر في قوله : << وصرت لا أطيق فكرة رحيلها عني ، لأني لم أعد أتصور حياتي دونها ... >>[1] ، أما المرسل إليه هو المرأة أي المستفيدة من الموضوع .

ب – ثنائية الذات – الموضوع : يوجد ممثل واحد يؤدي الدور العاملي على مستوى خانة الذات هو أحمد شنه الذي فعل ما بوسعه للوصول إلى الموضوع .

أما الموضوع فيتمثل في تبادل الحب وهي الغاية المرجوة من قبل أحمد شنه.

ج – ثنائية المساعد – المعارض : تلقت الذات (**أحمد شنه**) معارضة من قبل عاملين هما (الحب الأول) ، (الخيانة) اللذان أثر سلبًا على شخصية المرأة مما جعلها تنفر من تبادل الحب للطرف الآخر .

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 43 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

5 - الموضوع الخامس :

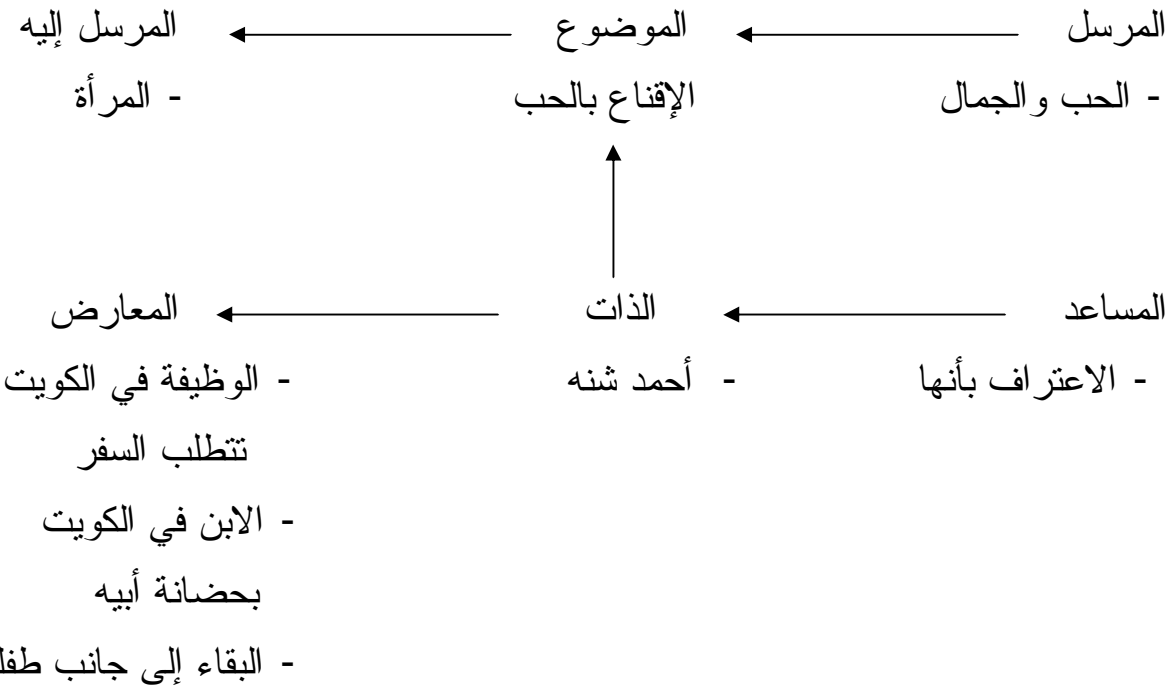

أ - ثنائية المرسل – المرسل إليه :

يعتبر الحب والجمال هما الدافع الأساسي الذي جعل الذات (أحمد شنه) يرغب في إقامة علاقة مع تلك المرأة وإقناعها بالحب الذي يَكنُهُ لها ، كما نجد خانة المرسل إليه (المرأة) متألفة من ممثل واحد يعد المستفيد من الموضوع .

ب – ثنائية الذات – الموضوع : يوجد ممثل واحد يؤدي الدور العاملي على مستوى خانة الذات هو "**أحمد شنه** الذي يسعى جاهدا إلى تحقيق موضوع الرغبة (الإقناع بالحب لإقامة علاقة جديدة) وذلك باستعماله لإشارات دالة على حبه وعشقه لتلك المرأة والتي تظهر بصورة واضحة في قوله : << فالحب الذي زرعتُه هذه المرأة في شراييني وأوردتي ، أكبر من كل الامتحانات والحروب ، أعرف أن مهمتي لن تكون نزهة في جبال لبنان

وفنادق الكويت ، وأعرف أنني لن أقنعها بالحب دون كسور وتشوهات في كامل روحي وكياني >>[1] .

لتكون هذه العلامات حاملة لدلالات ساهمت بشكل كبير في دعم رغبته في إقناع المرأة بالفكرة ، لنجد في الترسيمة العاملية شبه تداخل بين المرسل والموضوع ، لأن غاية الذات (أحمد شنه) قيمية وهي ضرورة إقناع المرأة بالحب والتخلي عن تلك النظرة السابقة عن الرجال (الزوج الأول) ، إلى عالم أرحب وأوسع .

خاصة بعد استعمال الذات (أحمد شنه) للفعل الاقناعي الهادف إلى تحقيق موضوع الرغبة ، ليظهر هذا الموضوع في الشكل التحييني الذي أرادته الذات (أحمد شنه) بعد اقتناع (المرأة) بالحب ، لتوضيح الترسيمة الآتية ذلك :

الذات	← الفرضية	← التحيين	← الغائية
- أحمد شنه	الاقتناع بالحب وترك المجال لإقامة علاقة	استعمال الفعل الاقناعي	النجاح في تحقيق الموضوع

ج – ثنائية المساعد – المعارض : نجد الذات هنا قد تلقت مساندة من خلال إعجابها بجمال المرأة والاعتراف أن أول امرأة أقنعتها بالحب في قولها << لا أنكر أنني أحببتها إلى حد لا يوصف ، وأنني أبذل جهدا فوق طاقتي وطاقة البشر من أجل الدخول إلى مملكة قلبها ، كما لا أنكر أنها أول امرأة أقنعتني بالحب >>[2]، إضافة إلى التشابه والتوحد

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 53 .
2 - المصدر نفسه ، ص 54 .

في الأفكار فهذا العامل ساعد الذات في الحصول على موضوع القيمة ، كونه كان دعامة للذات خلال استعماله للفعل الإقناعي في إنجاح المهمة .

أما فيما يخص المعارضة فنجد سبب رفض المرسل إليه (المرأة) ونفورها من إنشاء هذه العلاقة هو الابن الذي تركته في الكويت بحضانة أبيه ، إضافة إلى الوظيفة التي تتطلب منها العودة إلى الكويت ، ورغم وجود معارضين عملوا على إعاقة الذات من الوصول إلى موضوعها إلا أنها تمكنت من تحقيق رغبتها وذلك باقتناع المرأة بالحب شرط التفكير والتحلي بالصبر من أجل توفير الحياة المنشودة وكل أسباب النجاح .

6 - الموضوع السادس :

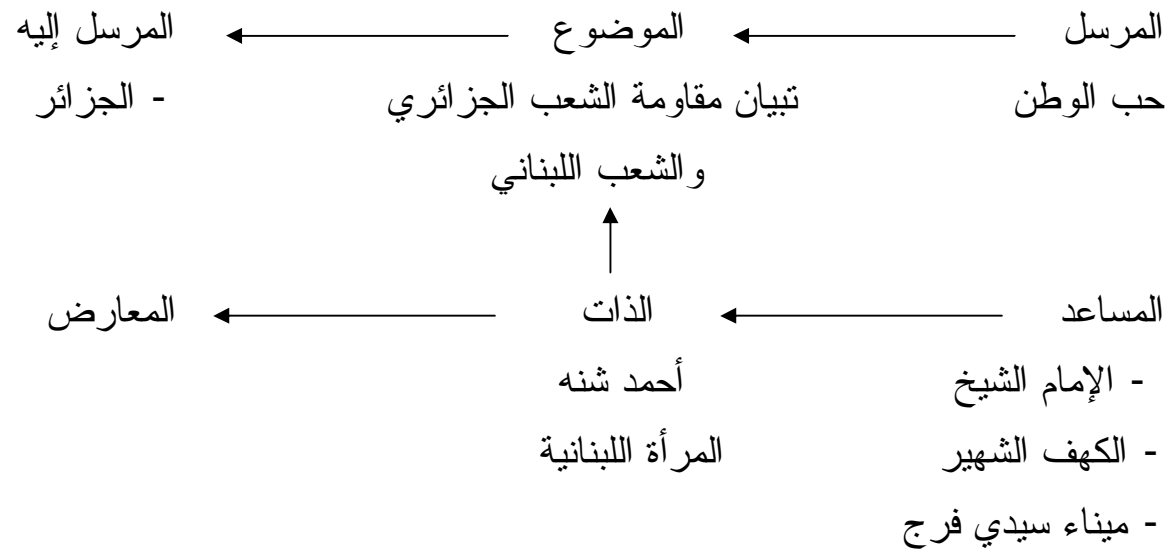

أ – **ثنائية المرسل – المرسل إليه** : يعتبر حب الوطن والاعتزاز بالانتماء له الدافع الأساسي الذي جعل كل من (أحمد شنه والمرأة اللبنانية) يسعى جاهدين في تبيان مقاومة الشعبين الجزائري واللبناني في دفاع كل منهما عن وطنه فهما شعبين يرفض كل شكل

من أشكال الاستعباد والإهانة ، على مدى تاريخهما الحافل بالمجد والبطولة ، أما خانة المرسل إليه (الجزائر ولبنان) فهي مكونة من عاملين ، لكون الذات تكن لها كل الحب ليكون حب الوطن حافزاً وسبباً جعل الذات تمتلك القدرة في تحقيق موضوع الرغبة .

ب – ثنائية الذات – الموضوع : يوجد ممثلان هنا يؤديان الدور العاملي على مستوى خانة الذات هما (أحمد شنه والمرأة) اللذين يشتركان معا في تحقيق موضوع الرغبة (تبيان مقاومة الشعب الجزائري والشعب اللبناني) ومحاربتهم للاستعمار بكل ما يملكونه من قوى وهذا ما جعلهم شعبين عظيمين لقول **أحمد شنه** << سألتني عن ثورة الجزائر وسر شهرتها في كل العالم ، قلت أن السر يا حبيبتي هو أننا شعب يعشق الحرية ويقدس الكرامة ، مثلما تعشقون الحرية وتقدسون الكرامة في كامل لبنان ، وفي جنوبكم المقاومة بوجه خاص >>[1]، إذن فموضوع القيمة هنا تجسد بواسطة إرادة قوية إرادة الشعبين في تحقيق الحرية ورفض كل أشكال الاستعباد .

ج – ثنائية المساعد – المعارض : نجد الذات (أحمد شنه ، المرأة اللبنانية) قد تلقت مساندة مباشرة من الإمام الشيخ بإسهامه الكبير في تحقيق موضوع الرغبة من خلال شرحه لأحداث التاريخ الذي صنعه الشهداء ، إضافة إلى وجود مساندين ساعدوا الذات في تحقيق رغبتها (الكهف الشهير، وميناء سيدي فرج) اللذين ساهموا في تبيان مقاومة الشعبين الجزائري واللبناني ضد الجيوش الفرنسية والمتجسدة في قول << لقد سقط

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 63 .

الكثير من الشهداء في أرجاء هذا المكان ، ولم تتمكن الجيوش الفرنسية المدججة بأحدث الأسلحة والوسائل آنذاك أن تدخل مدينة الجزائر إلا بعد معارك طاحنة >> [1].

أما فيما يخص المعارضة فنجدها خالية ، كون الجميع شهد على هذه الثورة وسر شهرتها في كل العالم ، ومن هنا نستنتج أن الذات تمكنت من الوصول إلى موضوع القيمة.

7 - الموضوع السابع :

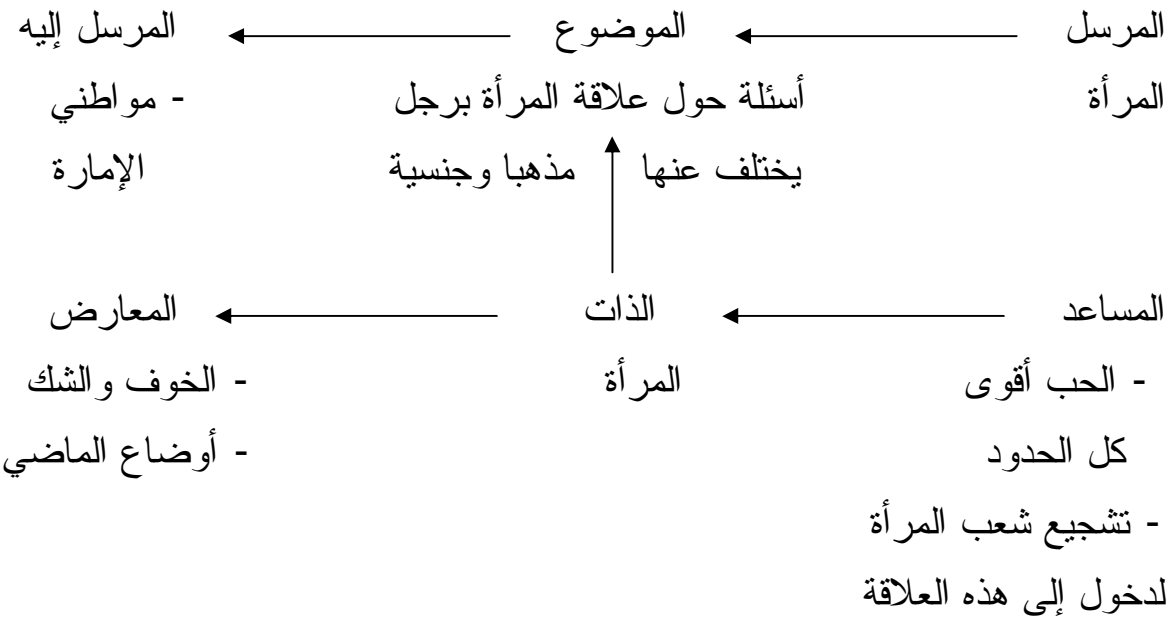

أ / ثنائية المرسل – المرسل إليه : إن خوض المرأة (المرسل) في علاقة جديدة مع رجل يختلف عنها مذهبا وجنسية جعلها تتردد في اتخاذ قرار نهائي حول هذه العلاقة نتيجة تجربتها الفاشلة مع زوجها السابق وهذا ما أدى بها إلى استفتاء مواطني الإمارة عبر

1 - أحمد شنه ،رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 64 .

الفايس بوك، وذلك في قولها : << ما رأيكم بارتباط الأميرة برجل يكبرها سنًا وهل يؤثر ذلك في نجاح أو فشل هذه العلاقة >>[1] ، أما المرسل إليه فيتمثل في (مواطني الإمارة) الذين كان لهم دور كبير في تشجيع (الذات) المرأة للدخول في هذه العلاقة رغم الاختلاف في المذهب والجنسية ويتمثل ذلك في ردة فعل شعبها في قولهم << تشجعي يا صحبة السمو، ولا تسمحي لقيود الوهم والجهالة أن تُقيد معصميك إلى حائط الخرافات والأباطيـــل >>[2].

ب / ثنائية الذات – الموضوع : تمثل شخصية المرأة (الذات) في هذه التركيبة العاملة ويتجلى ذلك من خلال رغبة الذات في الاتصال بالموضوع .

أما الموضوع فيتمثل في القيمة العاطفية التي ترغب الذات في الوصول إليها وهي الإجابة عن علاقة المرأة برجل يختلف عنها مذهبا وجنسية والعلاقة التي تربط الذات (المرأة) بالموضوع هي علاقة اتصال .

ج / ثنائية المساعد – المعارض : ويتمثل العامل الذي ساعد الذات على الدخول في هذه العلاقة في مواطني الإمارة وتشجيعهم لها ، بأن الحب أسمى من كل الحدود الجغرافية فهذا العامل حفز الذات للوصول إلى موضوع القيمة .

أما المعارض فيتمثل في أوضاع المرأة التي عاشتها في الماضي إذ لم يعد هناك مجال للثقة في الرجال مما أدى إلى الرهبة والخوف والشك اتجاه هذه العلاقة .

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 72 .
2 - المصدر نفسه ، ص 73 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

8 - الموضوع الثامن :

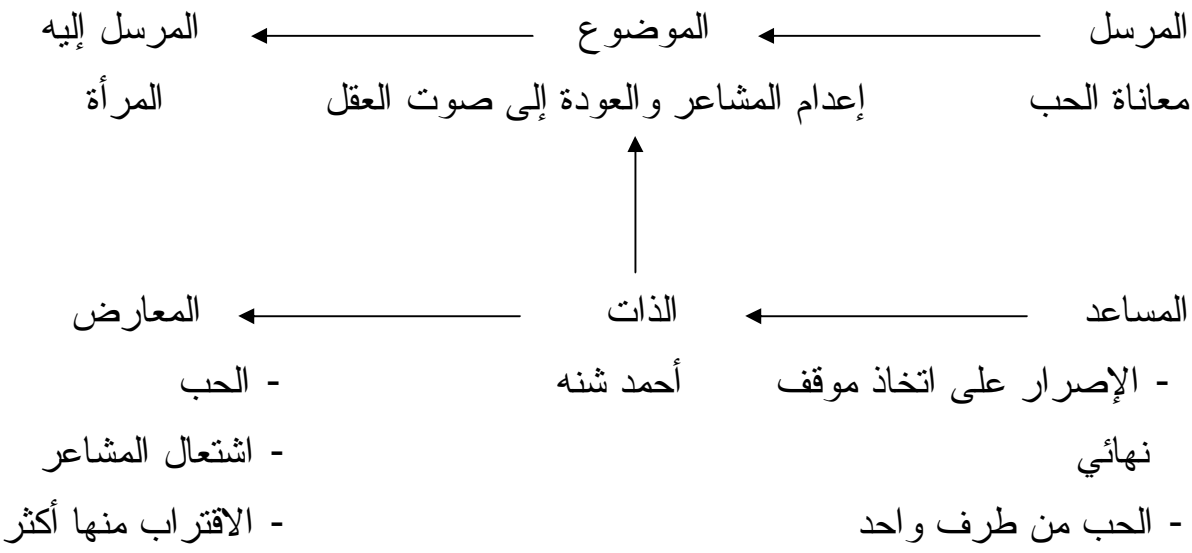

أ – ثنائية المرسل – المرسل إليه : إن العامل الأساسي الذي دفع الذات (أحمد شنه) إلى تحقيق الموضوع (إعدام المشاعر والعودة إلى صوت العقل) هو معاناة الحب أي (المرسل) أما المرسل إليه فيتمثل في (المرأة) التي كانت ترفض تصديق هذه المشاعر نتيجة تجربتها الفاشلة في الماضي ، إضافة إلى أحكام عائلتها بشأن ارتباطها برجل أجنبي ويتجسد ذلك في قولها << ولكن الحب لا يكفي للصمود أمام أحكام عائلتي التي لا تقبل الطعن أو الإستئناف >>[1] .

ب – ثنائية الذات – الموضوع : نجد الذات (أحمد شنه) تسعى إلى تحقيق موضوع الرغبة وذلك للتخلص من المعاناة التي سببها له هذا الحب والتي تظهر بصورة واضحة في قوله : << تقلبت طول الليل في مخدعي ، لعل خروجي من هذا الواقع الجديد ، عن

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 84 .

طريق النوم ، سيوفر لي فرصة الهروب من سلطان تلك الأسئلة ، وسطوة هذه المشاعر التي أُجربها لأول مرة >>[1]

أما الموضوع فيتمثل في قيمة ذاتية ترغب الذات في الحصول عليها لذلك نجدها في صراع مع نفسها لفعل ما بوسعها من أجل تحقيق موضوع رغبتها والمتمثل في إعدام المشاعر والعودة إلى صوت العقل بعيدا على الواقع الجديد الذي سبب الكثير من الآلام والمعاناة .

ج – ثنائية المساعد – المعارض : يتضح من خلال التركيبة العاملية وجود عوامل مساعدة وأخرى معارضة ، أما عامل المساعدة فيتمثل في إصرار الذات في اتخاذ موقف نهائي في هذه المسألة ، إضافة إلى عامل الحب من طرف واحد فهذا العامل ساعد الذات في اتخاذ قرارها والحرص على تحقيق رغبتها ، أما خانة المعارض فيتمثل في عدة عوامل نذكر منها (الحب – اشتعال نيران المشاعر كل مرة من جديد ، كلما قرر الابتعاد كلما زاد الاقتراب أكثر) ، فهذه العوامل عملت على إعاقة وعرقلة الذات في الوصول إلى موضوع القيمة .

[1]- أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 82 .

ونخلص في الأخير أن العلاقة بين الذات والموضوع هي علاقة انفصال ، فالذات لم تتمكن من تحقيق رغبتها رغم وجود مساعدين وهذا ما يدل على فشل المسار السردي.

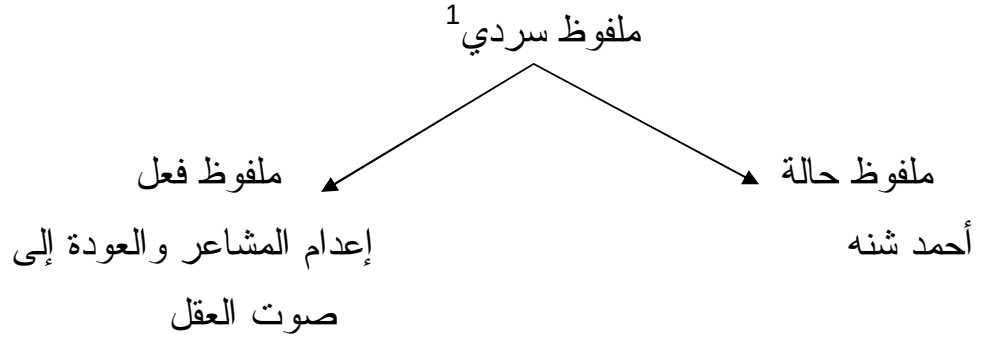

9 - الموضوع التاسع :

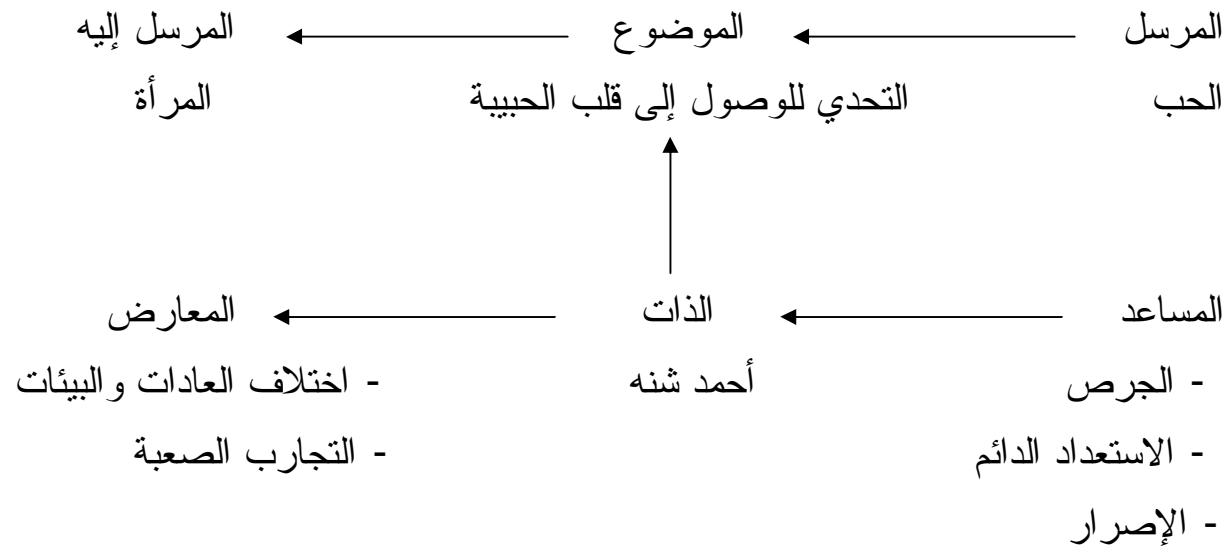

أ – ثنائية المرسل – المرسل إليه : يعتبر الحب (المرسل) هو الدافع الأساسي الذي دفع الذات إلى التحدي للوصول إلى قلب الحبيبة رغم الصعوبات التي واجهتها ، فالمرسل (الحب) حفز الذات (أحمد شنه) على الإصرار في تحقيق مسعاها ، أما المرسل إليه

1 - عبد العالي بوطيب ، مستويات دراسة النص السردي ، ص 108 .

(المرأة) فهو المستفيد من الموضوع كونه حظى باهتمام الذات (أحمد شنه) التي تسعى جاهدا إلى نشوء علاقة محتملة بينهما .

وقد ورد ذلك في قول **أحمد شنه** << بالإمكان أن تتغلب على كل التحديات والصعاب ، ونجعل منها سُلماً نرتقي به إلى السعادة والتفاهم والانسجام ... وليس معاول لهدم هذه المشاعر السامية التي بدأت تدب في جوانحنا معا ... >>[1] .

ب – ثنائية الذات – الموضوع : يوجد في خانة الذات ممثل واحد (أحمد شنه) تسعى إلى الوصول إلى موضوع القيمة .

أما الموضوع فيتمثل في التحدي للوصول إلى قلب الحبيبة ، رغم تذبذب العلاقة إلا أن الذات ظلت مُتفائلة مُتأملة في تحقيق رغبتها .

ج – ثنائية المساعد – المعارض : يتمثل المساعد في التركيبة العاملية في الحرص على تحقيق الموضوع ، والاستعداد الدائم لمواجهة كل التحديات فهذان العاملين سَاعدا الذات (أحمد شنه) في تحقيق رغبتها والمتمثلة في التحدي للوصول إلى قلب الحبيبة مهما كلف ذلك

أما المعارض فيتمثل في عدة عوامل عملت على عرقلة عمل الذات حتى لا تتمكن من الوصول إلى موضوع القيمة ، ذلك أن أول عامل هو اختلاف العادات والبيئات أثر سلبا على مسار هذه العلاقة ، أما العامل الثاني هو تلك التجارب الصعبة التي مرت به المرأة (المرسل إليه) هي السبب الأساسي في الخوف والتردد والشك اتجاه هذه العلاقة

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 100 .

الجديدة ويتجسد ذلك في قول **أحمد شنه** : << أعلم جدا أنك امرأة حساسة جدا وطيبة جدا وأُقدر أنك مررت بالكثير من التجارب الصعبة ... وأعلم أيضا أن اختلاف العادات والبيئات والطبائع بيننا ، كان عائقا بيني وبينك طول الساعات التي قضيناها معا >>[1] .

10 - الموضوع العاشر :

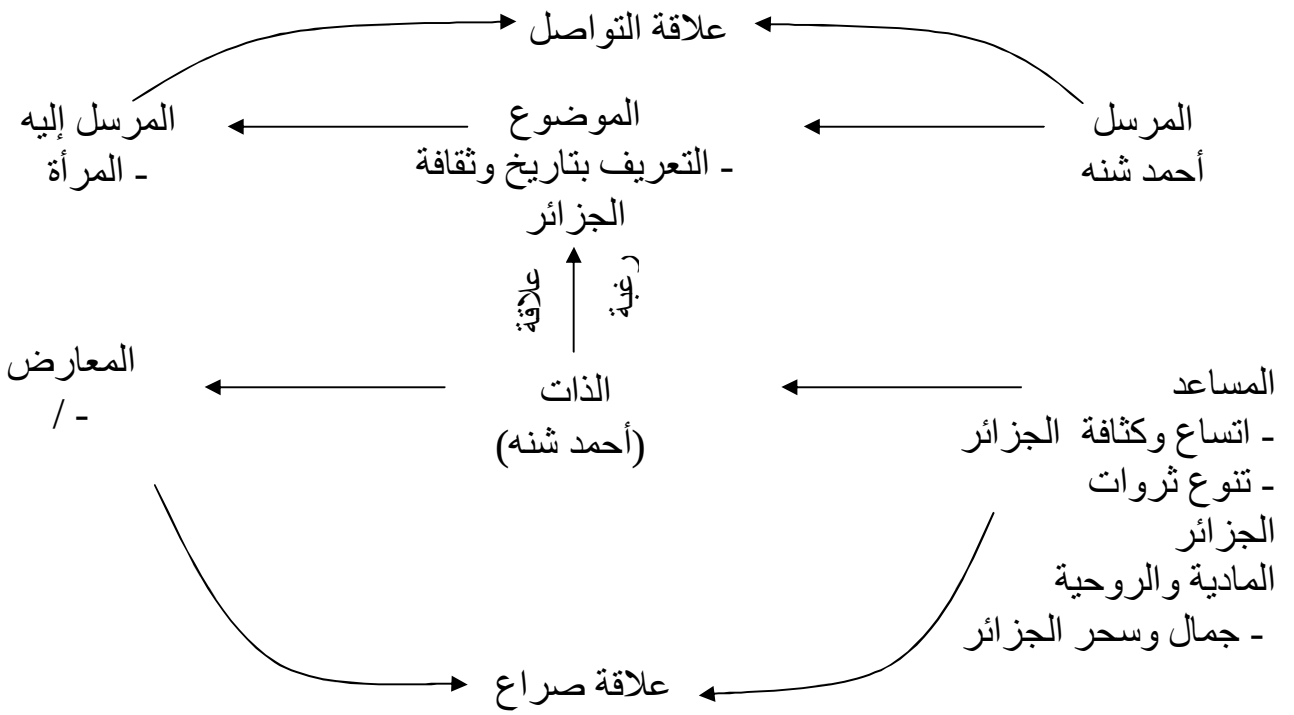

أ – ثنائية المرسل والمرسل إليه : فالمرسل هو الذي تُوكل له مهمة التعريف بتاريخ وثقافة الجزائر ، ويتمثل في شخصية **أحمد شنه** وهي شخصية رئيسية تحتل المقام الأول في الرواية ، أما المرسل إليه فهو المستفيد من الموضوع القيمي والتي ترغب الذات في الاتصال به والمتمثل في هذا الموضع في التعريف بتاريخ وثقافة الجزائر ، من أجل رفع

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 98 .

قيمة هذا البلد أمام المجتمعات الأخرى ، وذلك في قوله : << وأول الغيث قطرة كما ... لأني ملزم خلال فترة إقامتها أن أعرفها بتاريخ وثقافة بلدي التي لا تعرف عنها إلا القليل مثلها مثل معظم الأشقاء في المشرق العربي لا يعرفون من المغرب العربي إلا تونس والمغرب ، ولكنهم حين يزورون الجزائر يفاجئون بهذا البلد الكبير الذي حياه الله بكل أنواع الثروات المادية والروحية ، وأعطاه من الجمال والسحر والإبداع ما لا نظير له في كل أقطار الدنيا >>[1] .

ب – ثنائية الذات – الموضوع : يحتل الذات "**أحمد شنه** " في هذه التركيبة العاملة دوراً عامليًا مهمًا ويتجلى ذلك من خلال اقترابها التدريجي من الموضوع مما أدى إلى اتصاله به نتيجة اقتناعها بضرورة التعريف بالجزائر الحبيبة أما الموضوع فيتمحور حول قيمة وطنية ترغب الذات في الحصول عليها لذلك نجدها تفعل كل ما بوسعها للوصول إلى موضوعها والمتمثل في التعريف بثقافة الجزائر ، هذا البلد يكاد يكون مجهولاً عند معظم الشعوب خاصة في المشرق العربي ، فهو يسعى إلى غرس حب هذا البلد للمرأة (المرسل إليه) ويظهر ذلك جليا في قوله (سوف أسعى بكل ما أتيت من جهد لأغرس حب هذه الأرض في قلب حبيبتي ...) [2] .

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 107 .
2 - المصدر نفسه ، ص 107 .

ج – ثنائية المساعد – المعارض : نجد خانة المساعد تلقت دعم من قبل عدة عوامل ساعدت الذات في الحصول على موضوعها والمتمثلة في (اتساع وكثافة الجزائر ، تنوع ثرواتها ، جمال وسحر الطبيعة) ، وهذه العوامل أثرت إيجابيا في المرأة وقد جاءعلى لسان الراوي في قوله << لم تكن تتصور الجزائر بهذا الاتساع والكثافة ولا توقعتْ أن تجد هذا الجو المثالي الذي يجلجل سمائها بنسمات منعشة >>[1] .

أما خانة المعارض نجدها خالية وذلك لعدم وجود عوامل تعارض الذات في تحقيق مبتغاها ومن هنا نلاحظ أن الذات تمكنت من تحقيق رغبتها المنشودة وهذا ما يُبينه البرنامج السردي الآتي :

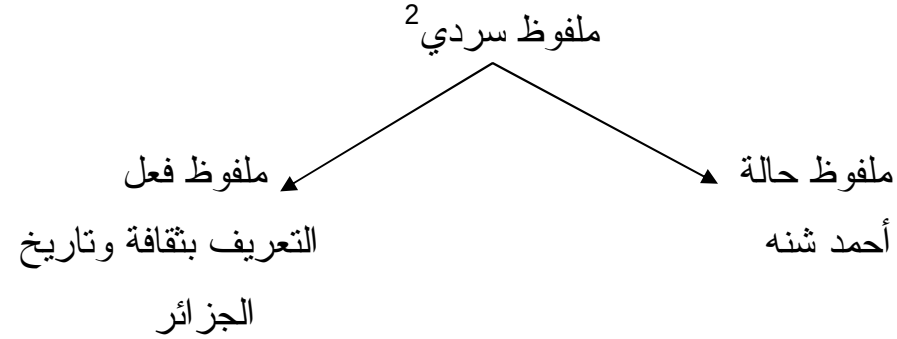

مما سبق نستنتج أن تشكيل بنية الشخصيات كان لها دوراً كبيراً في تحريك العمل السردي ، فكل شخصية قامت بدورها على أكمل وجه والسمة البارزة في هذه الشخصيات يغلب عليها الطابع العاطفي وذلك راجع إلى طبيعة الكاتب الواقعية و لطبيعة الموضوع ،كما نلاحظ أن الذات نفسها في معظم الموضوعات وذلك أن شخصية الذات حاملة لأفكار معينة دون غيرها من الشخصيات والتي أعطت للنص سمة جمالية .

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 106 .
2 - عبد العالي بوطيب ، مستويات دراسة النص السردي ، ص 108 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

خامسا : دلالة أسماء وصفات الشخصيات :

تُعد الشخصية عنصرًا هامًا في العمل الأدبي الإبداعي سواء كانت قصة أو مسرحية أو رواية ، فمثلا نجد هامون أعطى لها صفة العلامة اللسانية رغم اختلافها << فالشخصية الحكائية بمثابة دليل Signe له وجهان أحدهما دال Signifiant والآخر مدلول Signalé دال من حيث أنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها ، أما الشخصية كمدلول فهي مجموع ما يُقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها >>[1] ؛أي أن الشخصية هي دال بما يقدمه لها الراوي من معطيات لا نجدها عند غيرها ، ومدلول من خلال ما تحاول هي أن تُظهره لنا في الرواية.

1 – الشخصيات الرئيسية :

أ – **شخصية المرأة** : تحتل المرأة في الرواية جانب الصدارة ، إذ كان أغلب الحكي متعلقَا بهذه الشخصية ، وذلك أن البطل أُعجب بهذه المرأة لجمالها وحسن أخلاقها وذكائها و شجاعتها فهو يرى فيها المرأة التي انتظرها كثيرا ويتجسد ذلك في قوله :<< هي الشاطئ المستحيل الذي طالما بحثت عنه في بحار الدنيا ، لترسو عليه مراكبي المتعبة من أعاصير الِشتت والتية ... >>[2] .

---

1 - جلاوجي عزالدين ، سلطان النص (دراسات في روايات) ، دار المعرفة ، الجزائر ، د.ط ، 2008 م ، ص 173 .

2 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 18 .

فالمرأة هي رمز للوطن ، كما يمكن أن تكون رمزًا للحب ، أو رمزاً للوفاء لذلك كان حضور هذه المرأة في ثنايا الراوية مكثفا فهي الحبيبة والمرأة المتوهجة والمرأة الصامدة والمرأة الوطن وجمال الوطن ، فتعدد الدلالة يفسح المجال أمام التأويل للوصول إلى المعنى المحتمل حسب ما يمليه السياق حيث << لا يتضمن الرمز الدلالة في ذاته الجاهزة، وإنما في سياقاته المتحولة ومداراته المتنوعة في إشعاعاته الدلالية المبثوثة في ثنايا النص >>[1] .

إذن فشخصية المرأة شخصية رئيسية فهي << شابة في الخامسة والعشرين من العمر ، تعيش بمفردها منذ سبع سنوات في شقة وسط العاصمة الكويت مع خادمتها >>[2]، كما تعتبر شخصية نامية لأننا لم نعرف عنها شيء دفعة واحدة على لسان الراوي ، و إنما نتعرف عليها من خلال ذكرياتها وآلامها وحوارها مع الشخصيات الأخرى ، فهي شخصية مليئة بالقوة والإرادة ذات شخصية قوية ، صريحة ، صادقة تتمتع بالرقة والرحمة .

ب – الجزائر : تعتبر الجزائر شخصية رئيسية تدور حولها الأحداث كونها شخصية بارزة فهي رمز للجماعة ؛أي للشعب الجزائري فالشخصية الرئيسية << تمتلك أساليب مميزة للتعبير عن نفسها إنها تمتلك اسما بينما أي شخص آخر ليس كذلك ، إنها الشخصية الوحيدة التي تكون متصلة بمواقف أخلاقية معينة >>[3] ، وهذا ما يجعلها تمتلك بعض

1 - إبراهيم رماني ،الغموض في الشعر العربي الحديث ،منشورات وزارة الثقافة ،دـ ط ،2007 م ، ص 212 .
2 - أحمد شنة ،رواية عشرة أيام في الفردوس،ص47.
3 - جيرالد برنس ، علم السرد (الشكل والوظيفة) ، تر، بسام صالح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2012 م ، ص 100 .

الأساليب التي تمكنها من إحداث التحولات وتوجيه المسارات إما نحو حالة اتصال أو حالة انفصال حيث كانت الجزائر منتشرة في الرواية لتدل عن تاريخها العريق .

2 - الشخصيات الثانوية :

سبق الحديث عنها في الجانب النظري والملاحظ من كل ذلك أن << الشخصيات الثانوية لا تحدد إلا من خلال وظيفة واحدة أو مواصفة واحدة >>[1] ولقد لعبت الشخصيات الثانوية أدوارًا متباينة فبعضها كان مساندا للبطل " المرأة " في حين وقفت شخصيات أخرى في طريقه وكانت عقبة في سبيل تحقيق أهدافه ولعل من ابرز الأسماء الواردة في الرواية التي وقفت إلى جانب المرأة " ولم تبخل عليه بالنصح والتوجيه هي : **الخادمة الاندونيسية** [2] التي أصبحت فرداً أساسياً من عائلتها فكانت تآنسها في وحدتها وتشاركها ألامها وآمالها ، إضافة إلى شخصية **الصديقة اللبنانية** فهي فتاة طيبة مرت بنفس التجربة المزرية التي مرت بها المرأة.

ولا ننسى شخصية " **الابن** " الذي يعتبر شخصية ثانوية كونه غير بعض الأحداث في الرواية فوجود الابن في حضانة الأب بعيد عن الأم جعلها تترد في إبرام مشروع جديد للزواج .

1 - فيليب هامون ، سيولوجية الشخصيات الروائية ، تر: سعيد بنكراد ، دار الكرم الله للنشر والتوزيع ، د ط ، ص 47 .
2 - احمد شنه ، روايته عشرة أيام في الفردوس ، ص 47 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

3 - الشخصيات المسطحة :

سبق وأن أشرنا إليها في الفصل النظري فهي <<الشخصية التي لا تؤثر في الأحداث ولا تتأثر بها >>ونذكر منها : " **نادل المطعم** " لم يكن له دور في سير مجرى الأحداث . إضافة إلى شخصية " **حارس الفندق** " **والسكرتيرة**[1] .

4 - الشخصيات المدورة :

<< هي الشخصية المركزية أو المحورية في النص السردي وتتخذ دورا رئيسا فيه إذ بأفعالها يتغير مجرى السرد وتنمو الحبكة فهي شخصية نامية من حيث الفكر أو السلوك والرؤية والموقف والتصرف على صعيدالرواية.>> 2 .

ويتمثل هذا النوع من الشخصيات في هذه الرواية " **عشرة أيام في الفردوس** " في المرأة اللبنانية التي كان لها دور هام في تغيير مجرى الأحداث فهي تحمل إحساسا وإرادة قوية لتفاعلها مع الأحداث وهذا ما جعل لها حضوراً "فعالًا مؤثرا ًفي المتلقي لإتصافها بالجمال والشجاعة والرقة والحنان ، وهي الشخصية الوحيدة التي حظيت باهتمام كبير من طرف المتلقي والمبدع .

1 - أحمد شنه ،،رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص ، 79 ، 80 .
2 - ينظر ، عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، (دط) ، (دت)، ص129، 130

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

5 - الشخصيات المرجعية :

أ - شخصيات مرجعية تاريخية :" محمد حسين فضل الله "[1] : هو شخصية مرجعية تاريخية له دور كبير في المقاومة في لبنان فكان عالمًا مجاهدًا متألقا في كل الميادين ، << فهو اسم عربي معناه المحمود الخصال المثني عليه ، المشكور ، والمرضي والأفعـــال >>[2]

فمعظم الشخصيات في هذه الرواية شخصيات مرجعية تاريخية نذكر منها (شخصية **عبد القادر ، والشيخ بن باديس ، المجاهد حسن نصر الله ، بلقيس وكليوباترا، لآلة فاطمة نسومر، حسان بن النعمان، عنترة بن شداد، أبي زيد الهلالي، مجنون ليلى..**).

عبد القادر : فهذه الشخصية شخصية مرجعية تاريخية أراد من خلاله الكاتب إبراز دور الشعب الجزائري في رد الاستعمار الفرنسي ، فهو اسم يدل على القدرة والتقدير الذي استحقه الأمير عبد القادر في دفاعه عن شعبه ووطنه ولغته .

الشيخ بن باديس : هو شخصية مرجعية تاريخية يتصف بالإرادة والعزيمة ، وهو مثال يحتذي به في دعم الشعب الجزائري ، فنهض بالتعليم وعمل على محو الجهل وترقية

1 - أحمد شنه ، رواية عشر أيام في الفردوس ،ص 4.
2 - حنا نصر الحتي ، قاموس الإيمان العربية والمعربة وتفسير معانيها ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 2003 م، ص 35 .

الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

اللغة العربية والدليل على ذلك ورد في الرواية قول **أحمد شنه** << أنا تلميذ الأمير عبد القادر والشيخ بن باديس >>[1] .

الإمام باقر الصدر : هو شخصية تاريخية يشهد التاريخ بأعماله فهو رمز للفداء والتضحية وهو من بين الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداء للوطن .

شخصية كيلوباترا : هي شخصية مرجعية تاريخية << وهو اسم يوناني مؤنث ، وهو اسم لسبع ملكات في مصر ، معناه مجد الأب والشهرة >>[2] ، لذلك استخدمه الكاتب لتبيين شهرة تاريخ الجزائر وأمجادها .

مما سبق نستنتج أن الشخصيات المرجعية التاريخية طغت على الشخصيات الأخرى ، فالكاتب يريد إخبارنا بتاريخ الجزائر الذي صنعه شعبها .

ب – شخصيات مرجعية مجازية : سيطرت على شخصيات الرواية بعض المشاعر والأحاسيس وهذا ما جعلنا نصنفها ضمن الشخصيات المجازية .

الحب : يسيطر الحب على أغلب شخصيات الرواية (الوطن) فيعدو عنصرا فعالا ... في نفوسهم ويتجلى ذلك في قوله " حبيبتي " ، كذلك قول المرأة << حب الوطن يبدأ من الضيعة قبل المدينة >>[3] .

---

1 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 7 .
2 - www.almarsal.com
3 - أحمد شنه ،رواية عشرة أيام في الفردوس، ص 66 – 67 .

الخوف : لم يكن الخوف أقل من الحب فقد احتل مكانة جد مميزة سيطر على نفسيات بعض الشخصيات خاصة (المرأة) ، ويتجسد في قولها << يتملكني إحساس داخلي أنك تكذب ولا تقول الحقيقة ، وهذا ما يجعلني أخاف منك >>[1] .

ج – شخصيات مرجعية اجتماعية :

الرجل الأول : مَثَّل واقع المجتمع الجزائري الذي كان سببا في تشتت الأسرة(المرأة ، الابن ، الرجل) فرفض الأهل للزواج كان سبب في المعاناة والوحدة التي عاشتها هذه المرأة بعيدة عن ابنها الوحيد .

مواطني الإمارة [2]: لعبت هذه الشخصية دورًا هاماً في أحداث الرواية حيث كانوا سندا للمرأة في تجاوز الواقع المرير الذي عاشته وذلك بتشجيعها على الدخول في علاقة حب جديدة وهذا دليل على وعي وثقافة هؤلاء المواطنين .

6 – الشخصيات الواصلة :

سبق الحديث عنها في الفصل النظري وقلنا بأنها الشخصيات الحاملة لأفكار المؤلف وسنحاول الآن استخراج هذه الشخصيات في الرواية .

أ – **شخصية فيروز**[3] : هي شخصية واصلة من حيث أنها تحمل نفس أفكار الحب التي يحملها المؤلف << وهي مطربة لبنانية من بيروت ذات صوت ملائكي استطاعت أن

1 - أحمد شنه ،رواية عشرة أيام في الفردوس، ص 35 – 36 .
2 - المصدر نفسه ، ص 73 .
3 - المصدر نفسه ، ص 42 .

تأسر قلوب العديد من مستمعيها في جميع أنحاء الوطن العربي ، تنوعت مواضيعها بين نقد الحاكم والشعب ، وتمجيد البطولة والحب بشتى أنواعه >>[1] .

ب – صاحب المتحف : يمثل شخصية واصلة من خلال احتواءه على تاريخ وثقافة الجزائر وهي الأفكار التي يسعى الكاتب إلى التعريف بها ونشرها إلى جميع الشعوب ، فالمتحف يدل على ثراث الجزائر أما صاحبه فهو : يمثل واقع المجتمع الجزائري في حبه لأهل لبنان ولكل الأبطال والرجال والنساء على أرض المقاومة .

7 – الشخصيات الاستذكارية :

سبق وأن أشرنا إليها في الفصل النظري بأنها تدل على نفسها للتذكير بأمر ما يمتلك مرجعية معينة داخل الرواية .

أ – أنجيلا ميركل : هي شخصية استذكارية لجأ الكاتب إلى الاستشهاد بها ، ففي نظره هذه المرأة لا تختلف عنها ويتجسد ذلك في قوله : << وبإمكانها أن تكون رئيسة حزب سياسي معارض باقتدار كبير ، فهي لا تختلف عن أنجيلا ميركل ، أو هيلا ري كلينتون أو كوندوليزا رايس في عز أيامها الخوالي >>[2] .

<< وهي اسم أجنبي معناه الملاك الأنثى الشبهة بالملاك وهي أول مستشارة لألمانيا وهي الألمانية السياسية الشهيرة تشتغل حاليا منصب المستشارة الألمانية >>[3] .

---

1 - Http///mohammadkarkotly.akbanmontada.com

2 - أحمد شنه ، رواية عشرة أيام في الفردوس ، ص 28 .

3 - www.almansal.com

ب – كوندوليزا رايس :<< تمثل شخصية استذكارية ، من الأسلاف كانت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة ومستشارة الأمن القومي الأمريكي السابقة وهي من أشهر وأمهر عازفي البيانو حيث يطلق عليها السياسية الموسيقية >>[1] .

مما سبق نستنتج أن "**أحمد شنه**" اعتمد في عرض شخصياته في التركيز على التراث العريق للجزائر، لذلك وجدنا معظم الأسماء التي اختارها لشخصياته أسماء عربية تاريخية، وهذا يدل بشكل جلي على الإنتماء الشخصي للكاتب ، وتُحدد هويته وأصالته .

1 - www.almansal.com

خاتمـــــــة

خاتمة

خَلُصتْ هذه الدراسة التي تناولت سيميائية الشخصيات في رواية أحمد شنه إلى النتائج الآتية :

- لعب العنوان "**عشرة أيام في الفردوس**" دورًا مهمًا في الرواية باعتباره البوابة الأولى التي يلجأ إليها القارئ أثناء الدخول إلى عالم النص ليكشف أسراره وخباياه.
- أصبحت الشخصية مكونًا أساسيًا ، ودعامة من دعائم العمل السردي وهذا ما تجلى واضحًا من خلال تطبيق آليات النموذج الغريماسي على هذه الرواية .
- تنوع الشخصية السردية في هذه الرواية وتعددها فهناك شخصيات رئيسية وثانوية ، وشخصيات مدورة ونامية كما أنها صُنفت إلى فئات (مرجعية ، واصلة ، استذكارية) .
- هيمنة الشخصيات المرجعية التاريخية في الرواية التي زادتها جمالاً ودلالة وإيحاء على التاريخ الثوري للجزائر .
- احتلت المرأة مساحة واسعة في رواية "**أحمد شنه**" مما يؤكد على مكانتها ودورها في بناء المجتمع .
- مساهمة شخصيات الرواية في دفع أحداثها ورسم أجوائها الاجتماعية والنضالية والعقائدية من خلال صفاتها وأسمائها .
- رسم "**أحمد شنه**" شخصيات روايته رسمًا واقعيًا يمد بصلته لمدينة الجزائر العاصمة .
- إن توظيف التراث عند "**أحمد شنه**" ليس اختياراً عشوائيا بل يتخذ أبعادا مختلفة جمالية وفنية وفكرية وسياسية واجتماعية .

خاتمة

- استخدام "**أحمد شنه**" لأسماء وصفات شخصيات مختلفة باختلاف دلالاتها وأدوارها في الرواية .
- احتواء الرواية على شخصيات مليئة بالقوة والنضال والإرادة .
- لقد أفادنا منهج البحث في تحليل بنية الرواية وفق تصور غريماس باستكناه الدلالات والإيحاءات الأساسية للرواية .

وفي الأخير نرجو أن نكون وُفقنا في هذا البحث الذي يعود الفضل الأكبر فيه لله عز وجل ، ثم إلى الأستاذ المشرف الدكتور رشيد منصر ونحن واثقون من أن هذا العمل لا يكتمل إلا بالقراءة النقدية التي ستُسديها اللجنة العلمية المناقشة الموقرة.

مسرد المصطلحات

عربي	فرنسي
إتصال	Conjonction
إنفصال	Disjonction
ذات	Sujet
علاقة	Relation
علامة	Marque
فصل	Débrayage
قيمة	Valeur
كفاءة	Compétence
ملفوظ سردي	Enonce - narratif
موضوع	Objet
فاعل الحالة	Sujet d’état
ذات الحالة	Sujet état
وصل	Embrayage
رغبة	Inclination
ملفوظات الحالة	Enonces d’état
ملفوظات الفعل	Enonces de faine
تحيين	Actualisation
ذات الفعل	Sujet de faine

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم .

I – قائمة المصادر :

شنه أحمد،رواية عشرة أيام في الفردوس، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2010م .

II – قائمة المراجع :

أ – المراجع العربية :

1 – أبو شريفة عبد القادر،حسين لافي قزف مدخل إلى تحليل النص الروائي ،دار الفكر،عمان ،الأردن،ط4،"2008م .

2 - بحراوي حسن ، بنية الشكل الروائي الفضاء - الزمن - الشخصية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط 1، 1990م . 1912 م.

3 - بدري عثمان ، وظيفة اللغة في الخطاب الروائي عند نجيب محفوظ ،وحدة الرغاية، الجزائر ، د -2000م

4–بنكراد سعيد ، مدخل إلى السميائية ، منشورات الإختلاف ،الجزائر ، ط1 ، 1994م.

5 - بنكراد سعيد، سيميولوجية الشخصيات السردية - رواية الشارع و العاصفة - دار مجدلاوي ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2003 م.

5 - بنكراد سعيد ، السيميائيات مفاهيمها و تطبيقاتها ، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا ،د ط ، 2005 م .

قائمة المصادر والمراجع

6 –بنكراد سعيد، السيميائيات و التاؤيل ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط1 ، 2005 م.

7 – بن مالك رشيد،السيميائيات السردية،دار مجدلاوي،للنشر والتوزيع،ط2000،1م.

8 – بوشفرة نادية، مباحث في السيميائية السردية،دار الأمل للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2008،1م.

9 – بوطاجين السعيد،الإشتغالي العاملي (،دراسة سيميائية)غدا يوم جديد لابن هدوقة عينة، دار الإختلاف ،الجزائر،ط1 ،2000م.

10 – بوطيب عبد العالي،مستويات دراسة النص الروائي (مقاربة نظرية)،مطبعة الأمنية الرباط،دمشق،ط1990،1م.

11 – الجزار محمد فكري،العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط د،1998 م .

12 – حنون مبارك،دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر،الدار البيضاء، المغرب، ط1987،1م .

13 – الخطيب عماد علي سليم،في الأدب الحديث ونقده،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،ط2009،1م.

14 – رماني ابر هيم، الغموض في الشعر العربي الحديث،منشورات وزارة الثقافة،د ط،2008م.

15 – سلامة محمد علي،الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ،دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية،ط2007،1م.

قائمة المصادر والمراجع

16 – شنه أحمد،من القصيدة إلى المسدس،ديوان شعر منشورات هديل، الحزائر، ط1،2000 م.

17 – العربي لخضر،المدارس النقدية المعاصرة،دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، د ط،2007م.

18 – عز الدين جلاوجي، سلطان النص(دراسات في روايات)، دار المعرفة الجزائر،د ط،2008م.

19 ـــــــ علي أسعد ،مسرح الجمال والحب والفن في صميم الإنسان،دار الرائد، بيروت، لبنان، ط1989،3م.

20 – عمر أحمد مختار،اللغة واللون، عالم الكتب للنشر و التوزيع،القاهرة،ط1912،1م.

21 – عمر أحمد مختار،علم الدلالة،عالم الكتب للطباعة والنشر،القاهرة،ط6 ،2006م.

22 – علي العواد وعبد الله إبراهيم ، معرفة الآخر ، مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة لبنيوية السيميائية التفكيك) ط2 ، 1996 م .

23– عماد علي سليم الخطيب ، في الأدب الحديث ونقده ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط1 ، 2009 م .

24– الغزالي أبو حامد،معيار العلم ،تح،سليمان دنيا،دار المعارف،القاهرة،ط2،د ت.

25– فضل صلاح،بلاغة الخطاب وعلم النص،سلسلة عالم المعرفة،المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب،الكويت،د ط،2007م.

قائمة المصادر والمراجع

26– القاضي عبد المنعم زكرياء، البنية السردية في الرواية،(دراسة في ثلاثية خيري شبلى)، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية للنشر والتوزيع، الكويت، ط1،2007م.

27– قسومة الصادق،طرائق تحليل القصة،دار الجنوب للنشر،سلسلة مفاتيح،د ط،2000م.

28–قطوس بسام،سيمياء العنوان،وزارة الثقافة،عمان،الأردن،ط1 ،2001م.

29– كامل سماحة فريال،رسم الشخصية في روايات حنا مينة،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،الأردن،ط1 ،1999م.

30– لحميداني حميد،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي،بيروت،ط3،2000م.

31– المرابط عبد الواحد،السيمياء العامة وسمياء الأدب،الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1،2010م.

32– مرتاض عبد المالك،في نظرية الرواية، (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعارف للنشر والتوزيع، الكويت،د ط،1998م.

33– مرزوقي سمير وشاكي جامل،مدخل إلى نظريةا لقصة،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،د ط ،دت.

34– ناغم محمد حسن،القياس النفسي، الشخصية، المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر، دط، د ت.

35– نيل سليمان وآخرون،جماليات التشكيل الروائي، (دراسة في الملحمة الروائية)، دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع،الإربد ،ط1،2012م.

قائمة المصادر والمراجع

36- هلال محمد غنيمي،النقد الأدبي الحديث،المكتبة لأنجلو مصرية،ط1971،5م.

ب – المراجع المترجمة :

1 – إيكو أمبرتو ، السيميائية وفلسفة اللغة ، تر أحمد الصمعي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2005 م .

2 - إيكو أمبرتو ، العلامة ، تحليل المفهوم وتاريخيه ، تر: سعيد بنكراد ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1428 ، 2007 م .

3 – آريفي ميشال وآخرون،السيميائية أصولها وقواعدها،تر،رشيد بن مالك ،منشورات الاختلاف،الجزائر،دط،2002م

4 – أوليك رينيه وواستين وارني،نظرية الأدب،ترمحي الدين صحبي،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط2 ،1982م.

5 – بارث رولان،مبادئ في علم الدلالة،تر محمد البكري،دار قرطبة للطباعة والنشر ،الدار البيضاء ،ط2010،1 م .

6 – بروب فلاديمير ، مورفولوجية الحكاية الشعبية ،تر،إبراهيم الخطيب ،منشورات الشركة المغربية للناشرين ،الرباط الدار البيضاء ،1986 م.

7 – برنس جيرالد،علم السرد(الشكل والوظيفة)،تر بسام صالح، دار الكتب العلمية ،بيروت، ط1، 2007 .

8 - تيزيفيطان تودوروف، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، ط1 ، 2005 .

قائمة المصادر والمراجع

9 – دوسوسير فردينان ، محاضرات في الألسنة العامة ، تر : (يوسف غازي ، مجيد النصير) ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، (دط ، دط) .

10 – كورتيس جوزيف،مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية ،تر جمال حضري ،منشورات الإختلاف،الجزائر دط ،2007 م.

11 – هامون فيليب، سيميولوجية الشخصيات الروائية،تر سعيد بنكراد، دار الحوار، الرباط، دط،1990م .

ج – المراجع الأجنبية :

1 – Ferdinand de Saussure , cour de linguistique générale et ligot paris , 1972 .

ثالثا : المجلات والدوريات :

1 – مجلة تقنيات التشكيل البصري في الشعر العربي المعاصر، مؤتت للبحوث والدراسات 1ممج12،ع2، 1797م .

2 – مجلة حول مفهومي الشخصية والبطولة في الرواية العربية المعاصرة 104 /105 .

3 – الكنز نظيرة، سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين "الوسواس الخناس أنموذجا"،الملتقى الوطني الثاني ،السيمياء والنص الأدبي،منشورات الجامعة قسم الأدب العربي،بسكرة،2002

4 – مجلة عالم الفكر ، مج2،ع1997،3م

5 – مجلة العلوم الإنسانية ،ع13 ،2000م.

قائمة المصادر والمراجع

6 – مجلة فصول ،مج51،ع2 ،صيف1997م.

7 – طالب عمر محمد،الخطاب الروائي عن جيل نجيب محفوظ،مج2 ،ع6.جامعة الحسن الثاني، المغرب ،بيروت، دت.

8 – مجلة المعنى المركز الجامعي، خنشلة، الجزائر،ع1، جوان ،2008م .

رابعا : الرسائل الجامعية :

1 – إبراهيم فاضلة ، شخصيات رواية الشمعة والدهاليز للطاهر وطار ، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر ، 2001 م .

2 – بركان سليم ، النسق الإيديولوجي ، وبناء الدلالة في النص السردي ، رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي نموذجا ، دراسات جزائرية ، مذكرة جامعة وهران ، الجزائر ، 1998 م .

خامسا : القواميس والمعاجم :

1 – الأحمر فيصل معجم السيميائيات،الدار العربية للعلوم ،بيروت ، ط1،2010 م .

2 – ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري) لســـان العرب ، دار صادر بيروت ، مج 3 ، ط1 ، 2000 م .

3 - الجوهري الصحاح ، تر : أحمد عبد النور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، مج 5 ، ط4 ، 1990 م .

قائمة المصادر والمراجع

4 - الحتي حنا نصر،قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،ط3،2003م.

5– مصطفى إبراهيم وآخرون،المعجم الوسيط،المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر،د ط،ج1.

سادسا : المواقع الالكترونية :

1 – http:/www.donoob.com :1112

2 – www.almasadkansal.com.

3 – http:/mohammad kankot lya.akbanmon tala.com .

4 – www.almansal.com

الفهـــــرس

الفهرس

شكـــــر وعرفان

الإهـــــداء

مقدمـــــة ..... (أ –ب- ج-د)

مدخـــــل ..... (7)

I – الفصل الأول : الشخصية عند الغرب

1 / الشخصية عند فلاديير بروب..... (38)

2 / الشخصية عند إتيان سوريو..... (44)

3 / الشخصية عند الجيريداس جوليان غريماس..... (46)

أ – مفهوم الشخصية ..... (47)

أ$_1$ – مستوى ممثلي..... (48)

أ$_2$ – مستوى عاملي..... (48)

أ$_{1-2}$ – علاقة الرغبة..... (49)

أ$_{1-2}$ – علاقة التواصل..... (52)

أ$_{1-2}$ – علاقة الصراع..... (53)

أ$_3$ – مستوى العوامل والممثلون..... (54)

الفهرس

4 / الشخصية عند فليب هامون ..... **(57)**

4أ - فئة الشخصيات المرجعية ..... **(59)**

4ب - فئة الشخصيات الواصلة ..... **(60)**

4ج - فئة الشخصيات الاستذكارية ..... **(60)**

4_1 - مدلول الشخصية ..... **(61)**

4_2 - مستويات وصف الشخصية ..... **(62)**

4_3 - دال الشخصية ..... **(63)**

5 / الشخصية عند كلود بريمون ..... **(64)**

II – الفصل الثاني : سيميائية الشخصيات

أولا : نبذة عن حياة أحمد شنه ..... **(71)**

ثانيا : ملخص الرواية ..... **(74)**

ثالثا : سيميائية العنوان ..... **(76)**

أ – العنوان : ..... **(79)**

1 -1 - العنوان الأول : حقائب الفرح وعيون الأنبياء . ..... **(85)**

1 -2 - العنوان الثاني : دفتر الأدعية ما يزال في جيبي . ..... **(85)**

1 -3 - العنوان الثالث : وصية لأشرعة الغفران أو عندما يبكي الرجال . ..... **(86)**

الفهرس

1 -4 - العنوان الرابع : رحلة إلى كوكب القرود وموعد مع سلطان الطوارق . ..... **(87)**

1 -5 - العنوان الخامس : من جنوب لبنان إلى شمال الجزائر عندما يحضر التاريخ تسقط الجغرافيا . ..... **(88)**

1 -6 - العنوان السادس : أنصار بلدة المقاومة والحب والبرتقال . ..... **(89)**

1 -7 - العنوان السابع : أميرة على الفايس بوك أم سفيرة لسكان الاسكيمو . ..... **(89)**

1 -8- العنوان الثامن : سمك وثرثرة على رصيف الميناء . ..... **(90)**

1 -9 - العنوان التاسع : حبيبي لا تغضب . ..... **(90)**

1 -10 - العنوان العاشر : أنت في الواقع أحلى . ..... **(91)**

رابعا : موضوعات الرواية : ..... **(92)**

1 – الموضوع الأول . ..... **(92)**

2 – الموضوع الثاني . ..... **(97)**

3 – الموضوع الثالث . ..... **(101)**

4 – الموضوع الرابع . ..... **(104)**

5 – الموضوع الخامس . ..... **(107)**

6 – الموضوع السادس . ..... **(109)**

7 – الموضوع السابع . ..... **(111)**

الفهرس

8 – الموضوع الثامن . ..... (113)

9 – الموضوع التاسع . ..... (115)

10 – الموضوع العاشر . ..... (117)

رابعا : دلالة الأسماء وصفات الشخصيات :

1 – الشخصيات الرئيسية . ..... (120)

2 – الشخصيات الثانوية . ..... (122)

3 – الشخصيات المسطحة . ..... (123)

4 – الشخصيات المدورة . ..... (123)

5 – الشخصيات المرجعية . ..... (124)

أ - شخصيات مرجعية تاريخية . ..... (124)

ب - شخصيات مرجعية مجازية . ..... (125)

ج- شخصيات مرجعية اجتماعية . ..... (126)

6 - الشخصيات الواصلة . ..... (126)

7 – الشخصيات الاستذكارية . ..... (127)

الفهرس

الخاتمة .

مسرد المصطلحات .

قائمة المصادر والمراجع .

الفهرس .